

شون ان تكون الطيبيا

الطبعة المركزية
لنظمة التحرير الفلسطينية

فلسطين الثورة

25 JUL 1986



اجتماع الجامعة العربية
عزل عربي
للدور السوري

فدائيو المخيمات نفذوا
عملية نهاريا البحرية



مصطفى سعد:
سنظل اوفياء
لفلسطين

العدد 562 - السنة الثالثة - العدد 13 - 1986/7/10



خزيان المخيمات

في خزيان الاول استكملوا احتلال ارض فلسطين في خزيان الثاني، حبروا، لبنان من منظمة تحرير فلسطين... وفي خزيان الثالث ملازوا يحاولون تحرير، المخيمات من الفلسطينيين وفي ايار الماضي، قبل الهجوم الحالي على مخيمات بيروت، انطلق اربعة فدائيين، الثمان منهم من تل الزعتر الذي مسحه الكناشيون والثالث من النبطية الذي مسحه الاسرائيليون بالصفص الجوي، والرابع من نهر البارد الذي دمره السوريون، ركوا البحر وهاجموا نهاريا ووصل دمهم الاحمر الى الشاطئ الفلسطيني.

واحتلال اسرائيل لارض فلسطين يبقى مهيدا بالزوال مادامت المخيمات الفلسطينية تثبت مقتلين... هذه هي المسألة.

شبان فلسطينيين وفتيات فلسطينيين يمشون على انقاض خزيان (صورة خاصة من فلسطين الوردية)

جاسم التورتة

الصحيفة المركزية
لمنظمة التحرير الفلسطينية
تصدر عن مؤسسة بيسان
للصحافة والنشر والتوزيع



ص . ب . ٤١٧٩
هاتف : ٤٥١٢٤٠ / ٤٥١٥٧١
نيقوسيا - قبرص

FALESTINE ALTHAWRA

The Central Organ of P.L.O. :
Published weekly by:

BISAN PRESS
& PUBLICATION INSTITUTE LTD
Churchill street No. 4

P.O.Box 4179
Nicosia - Cyprus

Tel: (00 357-02) 451240/451571
Telex: 3139 BISAN CY

General Manager:
Mohamed Sulaiman

Responsible according
to law:
Panayiotis Paschalis

Printed at:
Printco Ltd
P.O.Box 2048
Nicosia - Cyprus

Austria 18 Schs - Belgium 60 B. Fr -
Canada 1.5 C.S - Denmark 12 D.kr -
France 4 F.F - Germany (Fed. Rep.) 3
D.M - Greece 50 Drs - Italy 1700 L.L -
Norway 6 N.kr - Netherlands 3D.FL -
Pakistan 8 Kr - Sweden 9 Kr - Switzer-
land 4 Fr - Spain 150 Ptas - U.K.
0.70L - U.S.A. 1.35 U.S.\$

نعم العدد في البلدان العربية

سوريا ٣ ل س - لبنان ٢ ل ل - قطر ٣
ريالات - السعودية ٦ ريالات - اليمن ٣
ريالات - الجزائر ٣ دنانير - مصر ٢٥٠
مليم - السودان ٣٠٠ مليم - تونس ٢٥٠
مليم - الامارات العربية المتحدة ٣
دراهم - ليبيا ٣٠٠ درهم - المغرب ٣
دراهم - العراق ٤٠٠ فلس - الكويت ٤٠٠
فلس - الاردن ٢٥٠ فلس - البحرين ٣٠٠
فلس - جيبوتي ١٥٠ فرنك - موريتانيا
١٠٠٠ اوقية - الصومال ١٠ شلنات - عمان
٤٠٠ بيضة

١٩٨٥/٦/١٥
العدد ٥٦٢



لو ان مخيمات بيروت سقطت
بسرعة كما خطط المتآمرون، هل
كان مجلس جامعة الدول
العربية سيجتمع لطالب بك
الحصار وانهاء محنة اللبنانيين
والفلسطينيين؟ ٨



رئيس التحرير: أحمد عبد الرحمن
نائب رئيس التحرير المسؤول: محمد سليمان
مدبر التحرير: حسن البطيل
المحرر المسؤول: بايوتيس باسكاليس

هـَذَا الْعَدَد

- سوريا حاولت نقض قرارات
الرباط ١٠
- آراء اعضاء المجلس المركزي
في الوضع ١٢
- معلومات وصور عن عملية
تهاريا البحرية ١٤
- كالمب موريء والهجوم على
المخيمات ١٧
- حوار مع مصطفى بعد ٢٠
في بيروت الغربية تتحدى هزيمة
أصل ٢٢
- محمود درويش: جنون أن
تكون فلسطينياً ٢٨
- مخاطر منهج التدرج في
فلسطين المحتلة ٣٢
- شارك اسراييلي في جزين ٣٨
- شعراء فلسطين انشدوا
الشعر العربي ٥٠
- حوار مع مستديرة برامة
..... ٤٢



مَعَكُمْ

معظم الصور التي وزعت عن
حرب المخيمات، كانت تغطي
جانبا واحداً، فالحصار لم يكن
عسكريا وتويميا وطبيا فقط بل
شغل ايضا الحصار الاعلامي
الحصار الاعلامي لم يكن تاما
فالملومات يمكن بثها بعدة
طرق، لكن الحال يختلف
بالتسبة الي الصور
صحف بيروت الغربية
تحالفت، عن خوف او عن سواد،
نشر صور المدافعين عن
المخيمات، فلذين فرضوا
الحصار استفادوا من تجربة
الغزاة الاسراييليين المرة مع
عمسات التلفزيون وآلات
التصوير وكما تعتمد
الاسراييليون ان يوزعوا «صورا
اشمائية، اثناء حروبهم كذلك
حصل في حرب المخيمات، هذه
وفي العدد الماضي نشرنا اربع
صور عن جامع شاتيا لثقي عن
القوى مقل يمكن ان يكتب عن
التقانة والمثولة في مخيمات
بيروت



وأخيراً اجتمع العرب وقرروا للمرة الأولى بخسب حافظ الأسد ونظامه الطائفي معركة القرار العربي، الذي تغطي به طوال عشر سنوات وهو بخوض حرباً طائلة لتصفية الثورة الفلسطينية. في (حرب المخيمات) ظهرت نقاط الضعف القتالية لهذا النظام الطائفي فبسبب طائفية بالذات، لا يستطيع نظام الأسد ان يصمد طويلاً امام الاجماع الفلسطيني، ويسبب هذه الطائفية كذلك، لا يستطيع نظام الاسد ان يدير ظهره للقار العربي، لقد هدد هذا النظام بمقاطعة الاجتماع الطارىء للجامعة، ولكنه - وكنا نعرف ذلك وبلغناه للدول العربية - سرعان ما ابتلع رصاصة الغرغرة، وارسل وفده الى تونس، لان حكم الاقلية الطائفية لا يستطيع ان يبرر غيابيه للشعب العربي السوري، ولكن النتائج التي حققها هذا النظام في حضوره، كانت ستكون ذاتها حتى في حال غيابيه، فحضوره وغيابه سيان بالنسبة للموضوع المطروح والمواقف العربية تجاهه.

ولكن فائدة الحضور الوحيدة، انحصرت في مزيد من القناعة العربية العامة، لان هذا النظام الطائفي، قد خدع الانظمة العربية لفترة طويلة من الزمن، وان السمكوت عليه لدة اطول لم يعد من مصلحة العرب في شيء.

وقد يقلل النظام السوري من خطورة القرارات التي اتخذت بالاجماع، وبالطبع لابد من ان يتحفظ النظام الطائفي بدمشق على ادائه الصريح باسم العرب اجمعين. وقد يدعي نظام الاسد ان هذه القرارات لا تملك آلية للعمل والتففيذ، وقد يقنع نبيه بري بقيادة «الياس» لا «الامل» ان عليه ان لا يعير التفاتاً لهذه القرارات، فلا يوقف اطلاق النار ولا يرفع الحصار، ولا يسمح باغاثة المدنيين في المخيمات المنكوبة، كل هذا وارد في حساب ريدو افعال هذا النظام الطائفي المذمور الذي خانه كذاهم هذه المرة ولم يعد قادراً على خداع احد.

ولكن اين الحقيقة التي لا تخفى على احد؟ الحقيقة ان الطائفية السياسية الجامعة منذ عشر سنوات في سوريا ولبنان، والتي كلفت امثنا العربية اكثر من ١٠٠ الف شهيد وجريح منذ عام اغتصاب حافظ الاسد للسلطة في دمشق، تواجه الان مصيرها المحتوم، بعد ان استنفدت كل الاوراق الراحبة التي وقلقتها لخدمة انتشار الوهاب الطائفي، وعلينا ان نذكر هنا، ان انحصار دور مصر القومي في عهد السادات، قد فاق في دوره الخطوة الدور التميزي الذي لعبته الطائفية السياسية طوال تلك الفترة.

ولا اعتقد ان قراءة لسار الاحداث بعد حرب المخيمات وقرارات مجلس الجامعة، تجانب الحقيقة الجديدة في حياتنا العربية، والتي تقول بصراحة تامة، ان الطائفية السياسية والعسكرية قد بدأت رحلة العد التنازلي، ويعود للمناضلين القوميين في المشرق العربي، تسريع سقوط الطائفية وانتصار الوحدة القومية لجماهيرنا فليسر الاول، يقول اجتماع عربي شارك فيه ١٨ وزيراً للخارجية ان حرب المخيمات هي حرب على العرب والعروبة، وبقي الموقف الطائفي الذي عبر عنه وزير حافظ الاسد، معزولاً ولم يأخذ به ولم يتناصره احد، بل جاء الوقت ليعان الجميع براعتهم من

حافظ الاسد ونظام حكمه، فالمصالح الضيقة التي دفعت هذا النظام العربي او ذاك للسمكوت في الماضي، على جرائم الطائفية في دمشق، تراجت الى المرتبة الثانية امام الخطر الاكبر الذي يهدد الجميع، من جراء ترك الحبل على الغارب لحافظ الاسد، ليحول سوريا ولبنان الى كاتنوتات طائفية تحت هيمنتها. لقد اقتضض امر الاسد، عندما امر نبيه بري بعقد الصفحة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي، وجاءت الصفيحة هذه المرة على لسان مراسل وكالة تاس السوفيتية الذي كتب من الجنوب يقول: «ان هناك صفقة غير معلنة يجري تنفيذها بصمت، ولا يخفي على احد ان الاسرائيليين يعرفون مسبقاً لمن يسلمون الارض التي ينسحبون عنها».

وكان الاسرائيليين اكثر صراحة، فقالوا انهم يعطون «الامل» فرصة كافية لاختيار مدى قدرتها وفقاً لعليتها على تسلم امن الجول، فاذا برهنت عن كفاءة وجدارة، ومنعت «المخربين» من العودة فان القوات الاسرائيلية ستسحب من الجنوب.

وفي دمشق كان مورتي بالذات يأتي بموافقة الاسد على الصفحة، وكان الاسد يقرأ كلاماً ثورياً في مؤتمر لاتحاد الطلبة، لصراف الاطفال عن هذه الصفحة، وكان يكيل التهم لعرفات والملك حسين ومبارك وصادام حسين، اما سيادته فهو ثوري وقومي ومؤسس سوريا الكبرى، ان حبل الكذب قصير، ولذلك جاءت ساعة تصفية الحساب مع هذا الطائفي الذي افسد قوميتنا العربية لسنوات كثيرة. ولهذا بالذات، تساقطت دفاعات وحجج نظام الاسد في قاعة مؤتمر وزراء الخارجية، وبالنسبة انصب الذكاء المتواضع للغاية لفاروق الشرع على محاولة عدم اصدار قرار باسم العرب، يطلب فيه الوزراء وقف اطلاق النار ورفع الحصار، واغاثة المنكوبين تصورا درجة اليقظة العارية، عند هذا الوزير الهام، وعن كل حال، فلم يكثر احد من الوزراء لملل هذه الاقوال ولم تعد هناك ثقة عربية بقدرته نظام الاسد على لعب دور الحكم في الصراعات التي صارت مزمنة، على يد الاسد بالذات.

لقد اكتشف العرب ان مصيبة لبنان والفلسطينيين تكمن في سياسة الاسد تجاه هذا البلد العربي، حيث لم يتورع عن عقد صفقات سرية متتالية مع العدو الاسرائيلي يضمن بها سيطرته على لبنان، وبالمقابل يرضي العدو الاسرائيلي بتوفير الامن والاستقرار في الجليل المحتل. تصورا كيف اصعب حالة الجنوس اليوم؟ يكفي قراءة تصريحات واقتوال ممثل الامتد وهو داود داوود لندرى كيف انقلبت الحال هناك، ولكن على الارض لا يختلف الاسد في شيء عنه في جبهة الجولان مثلاً التي لم تسمع صوت الرصاص منذ عام ١٩٧٤، انه وهم «التوازن الاستراتيجي» الذي خدع به الاسد العرب جميعاً ويوجب جزء من هذا التوازن الاستراتيجي طبعاً ان قد تتم جولة الجنوب، فمعركة الاسد الراحمة ليست ضد «اسرائيل»، انها معركة ضد كل ما هو عربي وقومي، لتثبيت القاعدة الطائفية كاساس للحرب في المشرق العربي. وعندما ينتهي الاسد منتصراً، وهو لم ولن ينتصر، يكون التوازن الاستراتيجي قد تحققت على الارض والسؤال المطروح الان: هل

اجتمع العرب وقرروا

اولئك الذين يذبجون الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا والبرج لديهم الاستعداد والقوة الاخلاقية لمجرد التفكير بتحريف فلسطين؟

وبعدنا نطرح السؤال الاكبر: هل لدى هذا النظام الطائفي جيش مستعد للتحرير الشامل والكامل للجولان مثلاً؟

لقد تعلق العرب بالوهم زماناً طويلاً، وجاءت ساعة الحقيقة الان. يقول سياسي سوري كبير، وقد سألته عن استعدادات الاسد للحرب ضد «اسرائيل»، اذا قيل في ان الاسد يمني على رأسه في دمشق ورجليه لالاعل، فانتني اصدق ذلك. اما ان يحارب اسرائيل، فهذا مستحيل. ويضيف هذا السياسي السوري قائلاً: العرب البعيدون عن دمشق لا يعرفون حقيقة ما يجري في سوريا، لم يعد لدينا جيش مستعد للحرب، عندما عصيات تعبت في الارض فساداً، حتى الجيش الشرعي اصبح هامشياً منذ زمن بعيد، هل تعرف مثلاً ان الحرس الجمهوري قد وصل تعداده الى ٣٠ الف جندي، والحرس الجمهوري هو الاسم الجديد لسرايا الدفاع وسرايا الصراع سيئة الذكر وهل تعرف ان «باسل» وهو ابن حافظ الاسد هو القائد الجديد للحرس الجمهوري، ويبدو انه هو الخليفة المنتظر بعد ان اكتشف الاسد ان شقيقه رفعت كان يطبخ بنظامه وهو مريض بالقلب.

وهناك الآن «الوحدات الخاصة» بقيادة علي حيدر وهي ايضاً جماعات طائفية مئة بالمئة وليس لها الا «دور امني» في سوريا ولبنان ويضد الفلسطينيين. ان هناك كذوبة اطلقها الاسد وصدقها مصر في غياب مصر، وهي ان في سوريا التمويض عن خسارة دور العرب القومي، ولكن سوريا اليوم ليست سورية القادرة على التحرير والنضال، بعد ان وقعت في قبضة طائفي مريض، لا يطبق سماع لفظة العرب او الفلسطينيين في حضرته. ان القرارات الصادرة عن المؤتمر الطارئة لوزراء الخارجية العرب، قد بدأت بالظهور الحقيقية للناس من خلال الاعتراض العربي على هذا النهج الطائفي التميزي، فلمصلحة من، غير اسرائيل والطائفية، تتم عملية ذبح الفلسطينيين في مخيمات صبرا، وشاتيلا والبرج؟

ان كل عربي، قبل اجتماع وزراء الخارجية قد سال نفسه هذا السؤال: «لماذا يفتند السلاج في يد ميليشيا اهل ضد قوة السلاح الفلسطيني؟ ولم تفتح بضاعة الاسد الكاسدة في تضليل مواطن عربي واحد، وجميع الاصوات العربية قالت: لا يجوز اراقة دم الفلسطينيين لانهم يحملون السلاح من اجل وطنهم. كما لا يجوز ان يكون ثمن الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب صفقة سرية عقدها الاسد مع مورتي، وبموجبتها تنقل ميليشيا اهل» ذبح الفلسطينيين لتجهيزهم الى خارج لبنان، وبذلك تصبح هذه الميليشيا مقبولة وموثوقة كحرس حدود للاحتلال.

الان الطريق وما العجل؟ قد يرى البعض ان الظروف لا تسمح بمبادرات كبيرة لاسقاط القوى الطائفية في لبنان وفي سوريا. وقد يرى بعض آخر ضرورة مهادة هذه القوى والتعايش معها لبعض الوقت، ريثما تستتبق الانظمة العربية على الواقع الخفيف

الذي يجرننا اليه الطائفيون في دمشق. وقد يقول آخرون ان الاجماع الفلسطيني الذي تحققت في معركة المخيمات لن يعمر طويلاً، فلسان الحكيم جورج حبش ليس حكيمياً في احكامه واقواله بعد، وما زال يردد تحليلاته الدمشقية عن «الجزيرة السياسية»، وعن «نهج الاستسلام»، وعن البرجوازية والخط اليميني. وقد كنا نعدده وهو في دمشق اما خارج دمشق، فمطلوب منه ان يحاول بتجرد تفهم كل المواقف السياسية والدبلوماسية التي اقدمت عليها قيادة المنظمة، وان يحاكم هذه المواقف بتجرد ايضاً وخارج شرفة دمشق وجبلها السري.

وربنا هنا، ان هذه هي الفرصة الثورية السانحة، والتي يجب الاتضع، من اجل الثورة الفلسطينية. لابد من احدث تغييرات نوعية في النضال القومي كله، وتحريك الساحة العربية من اقصاهم الى اقصاهم لتصدر حكماً بادانة وتجريم القوى الطائفية على اختلافها، في سوريا ولبنان، فهذا الحكم العربي كليل بتحريك القوى القومية لتعود الى ساحة النضال مدعومة بموقف قومي من المحيط الى الخليج.

واذا كان هناك من اساس سياسي مطلوب لتسريع هذا التحول في النضال القومي، فلابد من تحديد دقيق وحاسم للاولويات القومية، ان الحلقة الضعيفة في جبهة العدمي القوى الطائفية التي اقتضح امرها، وخسرت ورفقتها الفلسطينية الراحبة، التي تاجرت بها، وحاولت وهي تمسك بها، ان تزور المصير العربي، فهذه الجرئومة الطائفية لا تعيش الا في الاجواء الفاسدة قومياً، حيث ينتصر دعاة الانفلاش والتفكك على دعاة الوحدة والانسجام القومي.

ان القرار العربي الذي سحب الغطاء عن القوى الطائفية في سوريا ولبنان هو اقوى سلاح، في يدنا الى جانب الاجماع الفلسطيني الكاسح الذي وصلنا اليه والسكين الطائفية - الاسرائيلية تقطع رقابنا.

لقد مضت عشر سنوات وحافظ الاسد يعيث فساداً في سوريا وفي لبنان، وقتل ٣٠ الف انسان في حماة دون ان يجزؤ نظام عربي واحد عن فضع هذه الجريمة. ونحن نعتقد، ببناء على تحليل دقيق للاحداث، ان القوة المنعوية للقار العربي، هي اكبر حافز لجماهير العربية في سوريا وفي لبنان، لتجدي القوى الطائفية التي تمسك بالحكم.

والثورة الفلسطينية، وهي صاحبة رؤية تاريخية وقومية لم تلق السلاح امام جيوت الطائفية، بل واصلت المعركة باشكال واساليب متعددة، وهي ترى اليوم ان تشكيل اطار قومي جامع يضم القوى الوطنية والقومية والتقدمية في سوريا ولبنان وفلسطين، هو السلاح الاتجس في احباط مخططات الطائفيين لتسريع المشرق العربي، وبهذا وحده نستعيد الوحدة القومية لجماهيرنا، والتي بدونها لا يمكن مجرد التفكير بعمل فلسطيني او قومي، مسلح او غير مسلح، لتحرير فلسطين □□

احمد عبد الرحمن

أبو عمار في المجلس الطاريء للجامعة العربية



المشترك في بيروت. ولسلاف فقد نجح في هذا

نتشر حمة عربية طارئة

وصف رئيس اللجنة التنفيذية ما يجري في مخيمات بيروت على انه ليس محنة الفلسطينيين واللبنانيين وهدم

ان مجرد انعقاد مجلسكم هذا لمساعدتنا. لثانيتين وللفلسطينيين لايقاف

وكمما تتكرون. وقد كنت حذرت تكرارا. واخيرا قبل فترة وجيزة. عبر رسالتي.

ارجو التوسيق لاجتماعكم هذا من اجل ايجاد الوسائل والطرق للتوصل

التي لا بد ان تشرى بنه من المخيمات الى ارضنا واصحابنا الفلسطينيين

المنظمة تدین اختطاف الجنود الفنلنديين

ارادت منظمة التحرير الفلسطينية قيام قوات لحد باختطاف 24 جندياً

واعتبر طاقم رسمي فلسطيني هذا العمل اللااخلاقي محاولة اسرائيلية

ويل لفلسطين من دوننا وويل لامتنا من دون فلسطين

وجهت اللجنة الشعبية في مخيم صبرا وشاتيلا دامين ان رئيس الحزب القومي الاشتراكي وان الشيخ حسن

تسائل البيان كما بعض اخلاء الجرحى وعلاجهم مع العلم ان القصف المكثف لاصحاب

التي توجه الى وزير خارجية سوريا بالقول. لعزل نجلين سوريا ولنزك

الذي يتنقلنا العربية. والتشكر من الاعمال لانكم حضرتكم

وليسعد دعوة منظمة التحرير الفلسطينية لحضور هذه الجلسة

المنظمة تشجب القمع السوري في «اليرموك»

تتابع منظمة التحرير الفلسطينية بقلق واهتمام بالغين. الحملات الارهابية التي تشنها مخابرات حافظ

وتكرر بيان اصدرته المنظمة ان اكثر من سبعائة مواطن فلسطيني قد جرى

وتكرر حملات القمع الغاشية. خلال الاسباح الماضية. على جصاهير مخيم

وتكرر بيان المنظمة ان اجهزة النظام القمعية. قامت باعتقال اعداد كبيرة من

واهاب المنظمة في ختام بيانها بكافة المنظمات العربية والدولية المختصة

وتسائل البيان كما بعض اخلاء الجرحى وعلاجهم مع العلم ان القصف المكثف لاصحاب

التي توجه الى وزير خارجية سوريا بالقول. لعزل نجلين سوريا ولنزك

الذي يتنقلنا العربية. والتشكر من الاعمال لانكم حضرتكم

وليسعد دعوة منظمة التحرير الفلسطينية لحضور هذه الجلسة

التي لا بد ان تشرى بنه من المخيمات الى ارضنا واصحابنا الفلسطينيين

التي لا بد ان تشرى بنه من المخيمات الى ارضنا واصحابنا الفلسطينيين

كتب المحرر السياسي لوكالة الانباء الفلسطينية - وفاقا



بعد ٢٠ يوماً من القتال الطاحن لاقحام المخيمات الثلاثة صبرا. شاتيلا وبرج

وتكرر حملات القمع الغاشية. خلال الاسباح الماضية. على جصاهير مخيم

وتكرر بيان اصدرته المنظمة ان اكثر من سبعائة مواطن فلسطيني قد جرى

وتكرر حملات القمع الغاشية. خلال الاسباح الماضية. على جصاهير مخيم

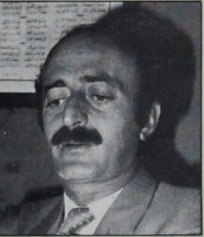
وتكرر بيان اصدرته المنظمة ان اكثر من سبعائة مواطن فلسطيني قد جرى

وتكرر حملات القمع الغاشية. خلال الاسباح الماضية. على جصاهير مخيم

وتكرر بيان اصدرته المنظمة ان اكثر من سبعائة مواطن فلسطيني قد جرى

وتكرر حملات القمع الغاشية. خلال الاسباح الماضية. على جصاهير مخيم

وتكرر بيان اصدرته المنظمة ان اكثر من سبعائة مواطن فلسطيني قد جرى



جينيلاط الاخچامع من دمشق في دمشق

منظمة فتوذه. ولذلك فقد وجد ان نسب مكان لاقامته هو دمشق لانه من غير

وتكرر حملات القمع الغاشية. خلال الاسباح الماضية. على جصاهير مخيم

وتكرر بيان اصدرته المنظمة ان اكثر من سبعائة مواطن فلسطيني قد جرى

وتكرر حملات القمع الغاشية. خلال الاسباح الماضية. على جصاهير مخيم

وتكرر بيان اصدرته المنظمة ان اكثر من سبعائة مواطن فلسطيني قد جرى

وتكرر حملات القمع الغاشية. خلال الاسباح الماضية. على جصاهير مخيم

وتكرر بيان اصدرته المنظمة ان اكثر من سبعائة مواطن فلسطيني قد جرى

وتكرر حملات القمع الغاشية. خلال الاسباح الماضية. على جصاهير مخيم

مشاكل في «اهل» و«التقدمي» و«القومي» و«الشبيوي»

تضع «جبهة» حلفاء دمشق

لحداد اشقاقات جديدة في صفوفهم. طلال ناجي بديل عن احمد جبريل ان

وتكرر حملات القمع الغاشية. خلال الاسباح الماضية. على جصاهير مخيم

وتكرر بيان اصدرته المنظمة ان اكثر من سبعائة مواطن فلسطيني قد جرى

وتكرر حملات القمع الغاشية. خلال الاسباح الماضية. على جصاهير مخيم

وتكرر بيان اصدرته المنظمة ان اكثر من سبعائة مواطن فلسطيني قد جرى

وتكرر حملات القمع الغاشية. خلال الاسباح الماضية. على جصاهير مخيم

وتكرر بيان اصدرته المنظمة ان اكثر من سبعائة مواطن فلسطيني قد جرى

وتكرر حملات القمع الغاشية. خلال الاسباح الماضية. على جصاهير مخيم

وتكرر بيان اصدرته المنظمة ان اكثر من سبعائة مواطن فلسطيني قد جرى

وتكرر حملات القمع الغاشية. خلال الاسباح الماضية. على جصاهير مخيم

في المجلس الطاريء للجامعة العربية

فك الحصار عن... «المروءة العربية»!



ابوعمار: سوريا دخلت لبنان بشرطين عربيين فأين التزامها بهما

القطبي: اذكركم من لبنة عالمنا العربي

تونس - علي حسين



بعد ثلاثة أسابيع من بدء حرب الخيماوات التي شمل مجلس جامعة الدول العربية، يأتي دعوة م. ت. ف. لاجتتماع وزراء الشعب الفلسطيني في لبنان، وجاء اجتماع وزراء الخارجية العرب في الثامن والتاسع من حزيران (يونيو) في تونس، كنتيجة منطقية لصدور المداخين عن صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة، وهو امر جعل القرارات التي خرجت عن المجلس قرارات عملية نوعا ما، اذا ما قيست بالقرارات العربية السابقة، واستندت، اساسا، الى ورقة العمل الفلسطينية مع استبدال عبارات التشجب والادانة، في هذه الورقة بعبارات «الاسى والاسف، على ما حدث» وتفخفت سوريا من حيث المبدأ على بحث ما وصفته بـ «مسائل داخلية» في لبنان معلة ذلك بغياب الوفد اللبناني.

ومع ذلك، اتفق المجتمعون على ان يعهد الى الامين العام لجامعة الدول العربية الاتصال بكافة الاطراف المعنية، ليقدم تقريرا حول هذا القرار الى مجلس الجامعة الذي سيعقد في ٢٤/٦/١٩٨٥. ويوم ٢٤ الجاري، سيبحث الوزراء، كذلك، في مسألة

عقد قمة عربية طارئة في المغرب بناء على دعوة الاخ ابو عمار وملك الحسن الثاني، ويقول الاخ ابو اللطف، ان معظم الدول العربية وافقت، من حيث المبدأ، على عقد القمة وهي فلسطين، السعودية، المغرب، العراق، الاردن، اليمن الشمالي، جيبوتي، الصومال، السودان، في حين قال الآخرون انهم سيحيطون الامر مع رؤسائهم سوريا وجدها عارضة الاقتراح.

الشرع اعترض وانسحب

وهذه المعارضة السورية لم تكن الوحيدة في المجلس فانضاضة الى ذلك، حاول الوفد السوري عقلة عقد المجلس، وانسحب وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع من الجلسة الافتتاحية احتجاجا على حضور الاخ ابو عمار مدعيا ان حضوره، غير قانوني، ولم يكن مبررا على جدول الاعمال.

وبعد مشادة كلامية اثارها الوزير السوري مع رئيس المجلس والوزراء الذين لم يقلقوا الاعتراض السوري، انسحب الشرع من الجلسة، ووضح الاخ ابو اللطف انها ليست المرة الاولى التي يحضر فيها الاخ ابو عمار مؤتمرا للوزراء الخارجية، اذ كثيرا ما يحضر الرؤساء مثل هذه الجلسات كمشيوف شرف، وليس هناك في دستور

الجامعة ما يمنع ذلك، وحضور الاخ ابو عمار في هذه الجلسة ضروري لان الجلسة مخصصة لبحث قضية فلسطين.

ورغم هذا التصرف السوري فإن الاخ ابو عمار ابلغ الصحافيين بعد انتهاء الجلسة الافتتاحية انه يأمل في عودة المندوبين السوريين الى حضور الجلسات الأخرى، لان الجامعة العربية اوكلت الى سوريا مهمة قومية في لبنان واعطتهم الضوء الاخير للمشاركة من خلال قوات الودع العربية ووضعت امامهم مهمتين:

الاول مسؤولية الحفاظ على وحدة لبنان ارضا وشعبا واستقلالية سيادته. ثانيا الحفاظ على الوجود الفلسطيني البشري والوطني واصناف «ادعوم من قلبي ليشاركوا مشاركة فعلية لكي نجد جميعا حلا يوقف حمام الدم الذي دفعه اللبنانيون والفلسطينيون». ثم تحدث عن المقاومة اللبنانية والفلسطينية التي اجبرت العدو على الانسحاب من خلال ملحمة بيروت وحرب الاستنزاف، وكان مقروضا ان تحلل بهذا العرس العربي لكن حمام الدم حال دون ذلك. وقال ابو عمار: «اننا اخوة وعلينا ان نجد طريقا لمواجهة هذه المؤامرة ضد اللبنانيين والفلسطينيين والعرب، واننا ندعو الى قمة عربية طارئة».

القرار

وصدر عن المجلس قرار صاغته لجنة مؤلفة من رئاسة الدورة والامين العام والكويت والجزائر وتونس، وعبر فيه المجلس عن «عميق اساءه واسى الامة العربية من الاحداث الجارية في الخيماوات الفلسطينية في لبنان وما يتعرض له الفلسطينيون المقيمين في هذه الخيماوات» وانطلاقا من مسؤوليته القومية حدث الاطراف المعنية على: ١- الوقف القوري والشامل لاطلاق النار. ٢- فك الحصار المصروب على الخيماوات الفلسطينية والانسحاب القوري للقوات المحاصرة من المناطق المحيطة بالخيماوات. ٣- اطلاق سراح جميع المعتقلين والتقييد باحترام قواعد المروءة العربية. ٤- تسهيل مهمة الصليب الاحمر الدولي وبعثات الهلال الاحمر لدخول الخيماوات، بغاية نقل الجرحى وتأمين سلامتهم وتقديم المساعدات الطبية بجميع انواعها. ٥- اعادة المهجرين الى بيوتهم ومخيماتهم وتقديم المعونة العاجلة لهم.

واكد المجلس «التزام الدول الاعضاء بتقديم المعونات الغذائية والتموينية العاجلة الى سكان الخيماوات عن ان يوكل الى الامانة العامة البحث عن وسائل ايصالها اليها». وانطلاقا من ميثاق الجامعة وقرارات ومؤتمرات القمة العربية وخاصة منها الخاصة بدمع م. ت. ف. وتسهيل مهامها السياسية والاعلامية والاجتماعية، ومع حرصه على استقلال لبنان ووحدة وسيادته، يناشد السلطات اللبنانية التعاون والتتسيق مع م. ت. ف. في الشؤون المتعلقة بالوجود الفلسطيني وسلامته واعادة فتح مكتب م. ت. ف. في بيروت.

وعبا منهم للمخاطر التي تهدد سلامة لبنان ووحدة ارضه وشعبه اكدوا «الالتزام بالمسؤولية العربية القومية والتاريخية التي تفرض على الاسرة العربية دعم لبنان ومساعدته للحيلولة دون استمرار تحجر الوضع فيه وتوفير الضمانات اللازمة لاعادة الحياة الطبيعية اليه والحفاظ على مؤسساته وصيانه سيادته».

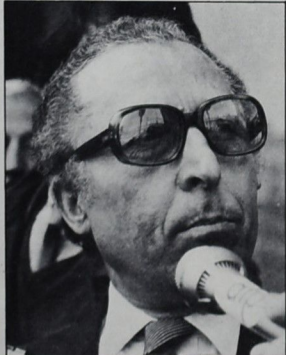
وعهد المجلس الى الامين العام الاتصال بكل الاطراف المعنية لضمان وقف اطلاق النار وفصل المتنازعين والمساعدة على اقرار الامن «ويدعو الامين العام الى تقديم تقرير، حول تنفيذ هذا القرار، الى مجلس الجامعة الذي سيعقد في ٢٤/٦/١٩٨٥ للاطلاع على ما تم اتخاذه من اجراءات ولضمان تنفيذ هذه القرارات». وقد تحفظ الوفد السوري من حيث المبدأ على «بحث مسائل داخلية في لبنان بغياب الوفد اللبناني».

الورقة الفلسطينية

وكانت الورقة الفلسطينية هي الوحيدة في المجلس، وايضا في ما تم لقراره فانها طالبت باستنكار الهجوم على الخيماوات وادانة الاعمال التي ترتكبها «املاء» واللوايين السادس والثامن في الجيش اللبناني، وكذلك طالبت بتشكيل لجنة متابعة، برئاسة الامين العام، يهيئها عنها لجنة ذات طابع عسكري تمثل مهمتها في تقصي الحقائق حول الحصار التي ارتكبت ضد الخيماوات والاشراف على ترتيبات وقف اطلاق النار. ودعت الورقة الفلسطينية الى ان تقوم لجنة المتابعة بتقديم تقريرها حول تنفيذ هذه القرارات الى مجلس



ابو اللطف موافقة عربية مبدئية على القمة الطارئة



القطبي ما حصل بعد من كباثر المحرمات



فاروق الشرع اعترض فانسحاب من الجلسة

الجامعة خلال اسبوع من تاريخه، على ان يعود المجلس للانتعقاد يوم ١٨/٦/٨٥ للاطلاع على الاجراءات المتخذة وضمان تنفيذ هذه القرارات.

الجلسة الافتتاحية - مغلقة

الجلسة الافتتاحية كانت مغلقة ولم يحضرها الصحافيون، وقد تحدث فيها الاخ ابو عمار والسيد الشاذلي القطبي ووزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة بوصفه رئيس الدورة الحالية لمجلس الجامعة، الذي وجه نداء باسم اعضاء المجلس من اجل الوقف القوري للنار، واعرب عن امله العميق لما يحدث وقال: «اننا نريد من اجتماعاتنا هذه مراجعة دقيقة لاسباب التفكك والتمزق العربي».

وتلاه السيد الشاذلي القطبي الذي قال ان مهمة المجلس هي ان يبحث «بروح المسؤولية القومية، سبل ومسائل ايقاف الاقتتال بين اشقاء ينتمون الى امة واحدة». وقال لقد نهيت الى بيروت لاؤكذ فوق ارض الميدان ما يعليه الواجب القومي، وهو انه لا يوجد مطلقا مسرورا ما حصل من ضربة في ضمير الكفاح الوطني والقومي تعد من كباثر المحرمات. ودعت الى وقف اطلاق النار والى اللجوء الى الحوار الاخوي والذي ما كان يجب التحفي عن في حال من الاحوال اسوة بكلام الله عز وجل «والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا معكم فابكثم منكم». واصناف ان الواجب يفرض على ان اثنه بان الوطن العربي يمر في مرحلة من اخطر المراحل في تاريخه وان لبنان، في وضعه الحالي، هو النموذج الذي يراد ان يصير اليه ووطننا العربي بناكله.

ابو عمار: قمة طارئة

الاخ ابو عمار شكر في كلمته الذين استجابوا للدعوة التي وجهتها م. ت. ف. لعقد هذا الاجتماع... من اجل ان تعمل سوريا لتحقن الدماء اللبنانية - الفلسطينية البريئة» واقول اللبنانية قبل الفلسطينية، وشكر كذلك الاسرى العمام الذي ركب المخاطر لاقبال حمام الدم الجاري الان ضد الخيماوات الفلسطينية. وشارر رئيس المنظمة الى انه عندما اتصل بالرؤساء العرب طوال هذه الفترة الصعبة، كانوا جميعا عند حسن الظن بهم، وبعضهم ارسل مندوبين الى سوريا وبعضهم الى القتال في بيروت كاللواء الجزائريين، وبعضهم قام بمجهود من خلال الاتصالات المكثفة في محاولة لاقبال هذه المذبذبة واعتبر ان مجرد انعقاد المجلس لمساعتنا كتابائين وفلسطينيين انما يعني تحمل هذه المسؤولية في هذا الوقت الصعب والديق.

وذكر بانّه حذر عدة مرات عبر مذكرات واتصالات، وبإضافة الى ما تم لقراره فانها طالبت باستنكار الهجوم على الخيماوات وادانة الاعمال التي ترتكبها «املاء» واللوايين السادس والثامن في الجيش اللبناني، وكذلك طالبت بتشكيل لجنة متابعة، برئاسة الامين العام، يهيئها عنها لجنة ذات طابع عسكري تمثل مهمتها في تقصي الحقائق حول الحصار التي ارتكبت ضد الخيماوات والاشراف على ترتيبات وقف اطلاق النار. ودعت الورقة الفلسطينية الى ان تقوم لجنة المتابعة بتقديم تقريرها حول تنفيذ هذه القرارات الى مجلس

اسئلة كثيرة دارت واسئلة كثيرة ستدور حول اهمية انعقاد مجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري ببناء على دعوة منظمة التحرير الفلسطينية، وحول ما اذا كان العرب يستطيعون، هذه المرة، ايقاف مذبحه جديدة ضد الشعب الفلسطيني لا تنفذها اسرائيل والقوى العميلة لها لتقليديا، وانما تنفذها قوة عربية بدعم وتخطيط بل وبمشاركة في التنفيذ من جانب دولة عربية لا يكتفي رموز الحكم فيها بالاصرار على ان هذه الدولة اصحت في عهدهم طليعة النضال العربي ضد الصهيونية والامبريالية.

وفي الحقيقة (وهذا رأي شخصي ليس له علاقة كل من قريب ولا من بعيد بموقف منظمة التحرير الفلسطينية) فان التجارب عودتنا على ان الموقف العربي، وخصوصا على مستوى الجامعة العربية، في مثل هذه الحالة لم يكن في يوم من الايام بحجم الحد، ولم يتجاوز التضامن الوجداني والدعم المعنوي وابداء الالاف ولو بخطوة واحدة، المقصود خطوة عملية.

قصة قمة فاس الثانية

ومع ذلك ومع القناعة التامة بان الوضع العربي الراهن لن يعطي اكثر من مجرد المناشدة الوجدانية والدعم المعنوي فان اجتماع الجامعة العربية، على هذا المستوى وبدعوة من منظمة التحرير، يؤكد حقائق كذلك الحقائق التي اكدها استقبال الملوك والرؤساء العرب لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية بعد خروجه من بيروت حيث قاد ملحمة الصمود في اسوار طرطوف عرقها الحروب والمواجهات فوق الكرة الارضية.

فانبو عمار عندما وصل الى مطار فاس في المملكة المغربية لتخوض القمة العربية الثانية وجد في استقباله يتخلف عن ذلك الاستقبال، الذي كان بمثابة تقدير لبطولات صمود بيروت واعتراف بالشجاعة والحنكة التي قاد بها ابو عمار معركة الصمود، سوري رئيس واحد

اجتماع تونس الوزاري بمهد نقمة عربية طارئة؟

انتصار للشرعية الفلسطينية

هو رئيس الجمهورية العربية السورية السيد حافظ الاسد وسيط دهنشة الحاضرين برر السيد عبد الحليم خدام، الذي كان في ذلك الحين وزير خارجية سوريا، خلال حوار مع بعض اعضاء الوفد الفلسطيني الى المؤتمر جرى في قاعة فندق فاس، عدم خروج الاسد لاستقبال القائد الفلسطيني اسود بياني الملوك والرؤساء العرب بقوله: "لقد هُزِمَ عرفات كما هُزِمَنا نحن فلماذا يخرج الفداحة العرب لاستقبال عرفات ولم يخرجوا لاستقبال الاسد؟"

وقد يبدو من خلال هذا الكلام ان المسألة لا تتعدى حدود العبرة «الشرعية» خصوصا وان عرفات ليس سوى منافض اغاديا بقود ثورة شعبية، في حين ان الاسد رئيس منتخب بنسبة اكثر من ٩٩ في المئة!! وهو بالاضافة الى كل هذا يتربع فوق امكانيات سوريا الهائلة بشريا وماديا، سياسيا وعسكريا.

لكن مراجعة بسيطة، تكثفت ان المسألة لا تنقف عند حدود العبرة «الشرعية»، وان القضية ابعث من ذلك بكثير وانها تتعلق بحقيقة موقف سوريا في عهد هذا النظام من منظمة التحرير الفلسطينية وبفهمها لعمور الثورة الفلسطينية، بل ولطبيعة هذا الدور في قيادة تحولات الشعب الفلسطيني في الحقبة التاريخية الراهنة.

الفهم السوري للثورة الفلسطينية

في المؤتمر القومي العاشر الاستثنائي الذي عقده حزب البعث في تشرين الثاني العام ١٩٧٠ والذي انتهى بسيطرة الفريق الاسد ووزير الدفاع آنذاك على الحكم على رغم ان ثلاثة من المؤتمرين فقط من اصل ثلاثة اكثر من كانوا يؤيدون وجهة نظره، كثر الرئيس الاسد اكثر من مرة، في اطار انتقاده لموقف وفهم النظام السابق ازاء الثورة، بان العمل الفدائي يجب ان يمحصر بحدود العمل العسكري فقط وان باستقامته حل لواء من الجيش السوري والابقاء على اسلحته الخفيفة فقدك ليشكل قوة اكبر من قوات الثورة الفلسطينية جميعها.

وكان الرئيس الاسد، قد اصدر عندما كان وزيرا

للدفاع، لائحة تضم ثلاثين بنداً لضبط العمل الفدائي على الساحة السورية، كشفت عن انه لا يؤيد اي دور سياسي او جماهيري للثورة الفلسطينية، وانه على هذا الاساس يرفض اي نشاط لها في مجال التعبئة والتنظيم في اضمخات الفلسطينية على الاراضي العربية السورية. وفي السنوات اللاحقة بدأ هذا الفهم للثورة الفلسطينية وبطبيعة علنها يتبلور ويمارس سياسة يومية، فسوريا في عهد النظام الجديد لا تقبل باي دور عربي اودولي لمنظمة التحرير الا في اطار حدود ما ترسمه وما تريده وما ترغب فيه.

لقد اتضح ذلك على نحو لا يدع مجالا للشك او الاجتهاد، عندما حاولت دمشق اجبار منظمة التحرير على الدخول في تجربة وحدوية مع الارمن، عندما كانت سوريا في شهر عسل مع المملكة الهاشمية، وذلك على الرغم من ان الظروف لم تكن قد نضجت بعد، لمثل هذه الوحدة، لاكثر من سبب وسيب.

واكثر من هذا وابتعد من مجرد الضغط المستمر لتكون سياسة منظمة التحرير واستعمار ظلا للسياسة السورية، فقد وقف عبد الحليم خدام، وزير خارجية الجمهورية العربية السورية، في ذلك الحين، ليمسج تحفظا على قرار قمة الرباط العربية بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، وقد كان التحفظ منمسا على كلمة «وحيد» انطلاقا من الفهم السوري الخاص المشار اليه انفا بطبيعة ودور الثورة الفلسطينية وبالتالي طبيعة ودور منظمة التحرير الفلسطينية.

وبدءا باسناد الحزب الاغلبية في لبنان موروا بكل محطات هذه الحرب وخصوصا اعدادات العام ١٩٧٦، مؤتمر الرياض على وجه التحديد، فقد حالت سوريا تاكيد وجهه نظرها السالبة، وهي ان المنظمة يجب ان تكون اقل من مستوى العضوية الكاملة في الامة العربية، وان قرارها يجب ان لا يتجاوز الحدود المرسومة له وخصوصا من قبل دمشق.

وباستمرار وعلى مدى اعوام طويلة، حتى في مرحلة «شهر العسل»، كانت السياسة السورية تنقصد خلق

ثورة في شرعية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني وبالتالي ثغرة في الشرعية العربية لمنظمة التحرير، ولقد تجل هذا البدا والاصرار في اوضح صوره في قمة فاس الثانية الالفة الذكر.

ففي تلك القمة لم تقف المسألة عند حدود مقاطعة السيد رئيس الجمهورية العربية السورية لاستقبال الذي تنظمه الملوك والرؤساء العرب لقائد الثورة الفلسطينية، بل وعلاوة على ذلك دفع الوفد السوري بعض المسؤولين في بعض المنظمات الفلسطينية الذين كانوا في عداد الوفد الفلسطيني الى اصدار بيان وزعموه في اروقفة القمة يعترضون فيه على موافقة ابو عمار على القرارات العربية، وذلك على الرغم من ان الرئيس الاسد قد شارك، وبخطيبه، في صياغة هذه القرارات.

وقد لاحظ حتى الذين وقعوا على ذلك البيان، ومنهم احمد البيهاتي (ابو هاجر) ومطلال ناجي، والسيد نمر صالح (ابو صالح) ان ممثل منظمة الصاعقة السيد محمد خليفة لم يوقع على ذلك البيان خوفا من ان يعتبر توقيعهم على ذلك البيان بمثابة اعتراف سوري على القرارات العربية، انطلاقا من كون منظمة الصاعقة تنظيما للحزب السياسي الحاكم في سوريا.

ماذا يعني هذا... وماذا كانت دمشق تريد من وراء دفع هؤلاء الفلسطينيين، الاعضاء في الوفد الفلسطيني، الى التوقيع على بيان يعارضون فيه توقيع قائدهم ورئيس وقدمه على وثيقة عربية حملت توافيق ملوك ورؤساء العرب جميعهم ومن بينهم وفي مقدمتهم بالطبع الرئيس السوري السيد حافظ الاسد...؟

بكل بساطة ووضوح ان المقصود كان ابراز ثغرة شرعية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني، وبالتالي ضرب شرعية منظمة التحرير العربية، وايجاد شرح في مقدمة قيادة ابو عمار للثورة الفلسطينية وللشعب الفلسطيني.

استمرار محاولات ضرب الشرعية

وهكذا فان المحاولات لم تتوقف، فبعد تلك القمة جرت محاولات دؤوبة لمنع المجلس الوطني الفلسطيني من الانعقاد، ولما لم تقلح تلك المحاولات، بدأت مؤامرة جديدة التي تعتمدها محاولات خلق القيادة الدولية، ثم استجدوا السعي لتعطيل المجلس الوطني الفلسطيني، ثم مجددا السعي للسبب شرعية القيادة التي انبثقت عن دور المجلس الوطني الاخيرة، ثم خلق جبهة الاقناب بطيبة الذكر التي واجهت اول هجمة لها عندما مثل منها ان الوطني في عمان ليس شرعيا وان هناك طرفا فلسطينيا آخر هو ما اصطلح على تسميته بجبهة الاقناب في الآونة الاخيرة ويشاطر المنظمة تمثيل الشعب الفلسطيني، والحقيقة ان هذا المنهج وهذه السياسة قد ادبا الى مخيمات لبنان.

الفهم السوري لدور منظمة التحرير والخلافات السورية - الفلسطينية

ضعف المواقف الفلسطينية في فترة من الفترات، وقد ترتب على ذلك موقف عربي اتمس بعدم الحزم واتسم بالتذبذب والانتظار كما ترتب على ذلك تراجع اوروبي عن المواقف السابقة ازاء منظمة التحرير والقضية الفلسطينية.

ولكن هذا الوضع ما لبث ان بدأ بالتغير شيئا فشيئا بعدما عقد المجلس الوطني الفلسطيني الالفة وبعدما استعادت منظمة التحرير المبادرة من جديد ودخلت معترك الصراع من اوسع ابوابه وتخلصت من حالة الجمود التي فرضت عليها وبذلك اثبتت للقاضي والدائي، والعرب في المقدمة، انها لا تزال القوة الاساسية للشعب الفلسطيني والكيان الوطني الذي يمثل هذا الشعب في الوطن المحتل وفي جميع اقطار الشتات.

ومن هنا تأتي اهمية انعقاد مجلس الجامعة على المستوى الوزاري ببناء على دعوة منظمة التحرير الفلسطينية، وذلك بغض النظر عن ان هذا الاجتماع قد لا يتخذ اية اجراءات عملية لتخليص المخيمات الفلسطينية من حمامات الدم اليمية.

لمادا تخلف الاسد عن استقبال عرفات في قمة فاس الثانية

الشرعية العربية مع منظمة التحرير

ان انعقاد هذا المجلس وابعام عربي لم تشد عته سوى الحكومة اللبنانية، التي في ظل الواقع القائم ليست اكثر من هيئة محلية سورية كاهيئة محلية في الحسكة والمنطقة في دير الزور، يعني ان العرب جميعهم قد اقتنعوا بان منظمة التحرير لا تزال كما كانت عليه قبل محاولات الاعوام الثلاثة الماضية لضرب شرعيتها والتئيل منها، وانها لا تزال في الموقع الذي يريده الشعب الفلسطيني في اطار الاسرة العربية وفي ساحة الصراع الدولي.

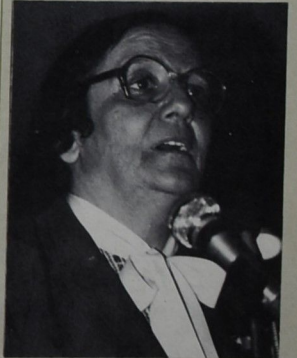
الأسد: لا حاجة للمنظمة التي لا عمل لها جهايري او سياسي؟

وبالطبع، وكتمصيل حاصل، فان هذا الاجماع العربي حول منظمة التحرير، سيعكس نفسه على الصعيد الدولي، فالقوة الدول حتى على صعيد الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية تجاه منظمة التحرير يتأثر وعلى نحو مباشر بالشرعية العربية، ويحصد الاجماع العربي على ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وكلمة مختصرة، لقد اكذ اجتماع مجلس الجامعة العربية وعلى المستوى الوزاري المراس جميع محاولات التئيل من شرعية منظمة التحرير الفلسطينية والعربية والدولية، واكد ان المنظمة قد خرجت من المعركة قوية ومنتصرة، وان ارادة الشعب الفلسطيني المتمسكة حول الشرعية الفلسطينية قد استقطبت امراضات الذين اعوانوا على التدمير لم تعد تمثل الشعب الفلسطيني وان المجلس الوطني في عمان ليس شرعيا وان هناك طرفا فلسطينيا آخر هو ما اصطلح على تسميته بجبهة الاقناب في الآونة الاخيرة ويشاطر المنظمة تمثيل الشعب الفلسطيني، والحقيقة ان هذا المنهج وهذه السياسة قد ادبا الى

صالح قلاب

عصام عبد الهادي: مجلس وطني استثنائي وتوضيحي



عصام عبد الهادي الوقت الآن هو وقت الوحدة الوطنية

تونس - غسان حسام الدين

على هامش أعمال المجلس المركزي الفلسطيني، وفي ما بين جلساته كان لنديب «فلسطين الثورة» لقاءات قصيرة مع بعض أعضائه.

علق خلالها على منبه على جانب من المواضيع التي تناولها المجلس المركزي بالناقشة، وإن كانوا جميعاً قد التحوا إلى أن ما يميز هذه الدورة عن سواها، من حيث خطورة القضايا المطروحة والحاجتها ومن حيث الجدية في تناولها.

الشيخ عبد الحميد السليح: إجراءات لاستعادة الوحدة

لدى سؤال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، رئيس المجلس المركزي عما يتضمنه جدول أعمال هذه الدورة من نقاط، وما هي الأولويات فيها؟

قال: أهم النقاط هي الأحداث والمآسي التي يعانها الفلسطينيون في مخيماتهم في بيروت، وما تعرضوا له من اعتداء فاق كل تصور. بحيث بلغ الأمر بالمعتدين أن يوجهوا حراهم إلى صدور المرضى والجرحى والأطباء والمرضى في المستشفيات خاصة في مستشفى غزة في مخيم صبرا.

إن الأمر يتطلب منا اهتماماً خاصاً لسببين، الأول أنه يمس الوجود الفلسطيني في لبنان، والثاني أنه يصدر من جماعة تنسب إلى اخوتنا الشيعة الذين يعتبرهم مسلمين، يشاركوننا مبادئنا في الحفاظ على قدسنا وفلسطيننا، كما يشاركوننا مبادئنا في الحفاظ على حياة الإنسان ومنع الاعتداء على أي بريء.

ولما تبين أن بعض الرموز من اخوتنا الشيعة تقود هذا العمل، ويتفاد ذلك المخطط في مقدمته نبيه بري، رأينا أن نشاهد اخوتنا الشيعة، في مركز تجمعاتهم في إيران، حتى تتحرك ضماضهم بصفتهم مسلمين اتجاه تلك الأحداث التي لا يقرها من كان ينتسب إلى الإسلام، أو إلى أي دين أو أي مبدأ إنساني.

أضاف: هناك موضوع مهم آخر هو ما نشأ بعد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني من تحرك فلسطيني على الصعيدين العربي والدولي، بما في

أعضاء المجلس المركزي يتحدثون الحل الأمريكي هو «انحلال» المنظمة!

ذلك الاتفاق مع الأردن، وموضوع ثالث هو الوحدة الوطنية الفلسطينية، وما ينبغي أن نتخذ من تدابير وإجراءات للتوصل إلى تحقيقها، باعتبارها هدفاً ينبغي أن تتضافر الجهود لاجله.

...وأخيراً فإمامنا موضوعاً دائماً الذي يشغلنا وهو وضع أهتنا في الأرض المحتلة.

محمد ملحم: لا شيء من واشنطن

تردد اسم كثيرًا كفناوس فلسطيني محتفل أمام الولايات المتحدة في إطار وفد أردني - فلسطيني مشترك، وتتردد أيضاً أن واشنطن ترفض هذا الاسم باعتباره عضواً في اللجنة التنفيذية في المنظمة.

لقد سألنا الأخ محمد ملحم حول ذلك، وما الذي سيبحثه المجلس المركزي بهذا الصدد؟

أجاب: العلاقة بين الولايات المتحدة والشعب الفلسطيني وم. ت. ف. لا يختلف في تقييمها اثنتان فالقائد الرئيسي للشعب الفلسطيني هو أمريكا في اعتقادي أن الاتفاق الأردني - الفلسطيني كان أكبر دليل على الموقف الأمريكي العادي، لقد تصور البعض أن التنسيق مع الأردن سيبدل الموقف الأمريكي، لكن هذا الموقف المبدئي الثابت في معادته لنا، وهو لا يتطلع بأي شكل من الأشكال للسلام في المنطقة باعتبار أن هذا السلام سيشكل ضعفاً للقوى العسكرية الإسرائيلية التي تمثل قوة التدخل الأمريكي السريع، وسيصف مسلط على رقاب الشعوب العربية، وحتى على أصدقاء أمريكا من المنظمة العربية.

وقال الأخ ملحم: المبدأ في الاتفاق الأردني - الفلسطيني هو أن التحرك المشترك يكشف الحقائق لقطاعات أوسع من الرأي العام العالمي.

الولايات المتحدة تقول: أنها ترفض التحدث مع م. ت. ف. لأنها منظمة إرهابية، ولأنها لا تعترف بالقرار ٢٤٢ ولا تعترف بإسرائيل، والحقيقة ليست كذلك أبداً، فلو أن جزءاً من الشعب الفلسطيني، خارج إطار م. ت. ف. اعترف به وبحث إسرائيل في البقاء، لما قدمت واشنطن له شيئاً، حتى قبل أن شولتز ومورفي بخشيان موافقة م. ت. ف. على الـ ٢٤٢ باعتبار أن ذلك سيؤكد العجز الأمريكي عن تقديم شيء للقضية السلام.

إن هذا الموقف يمثل اختباراً للاتفاق مع الأردن فهو

يوكد جوهر السياسة الأمريكية، ويزيده تأكيداً ما يجري في لبنان من تأمر على الشعب الفلسطيني.

إن المجلس المركزي الذي يعالج هذه القضية ضمن عدة قضايا أخرى، لا بد وأن يرسم الخطوات الواضحة أمام القيادة الفلسطينية، بما يمكن أن يشكل انطلاقة نحو إعادة تركيز الوضع الفلسطيني في جبهته المعتادة.

وحول زيارة شولتز للمنطقة قال ملحم: شولتز، على غير ما قال، لم يحقق نصف حل أو ربع حل، ليس لديه نصف حل، وليس لدى أمريكا شيء ولو يسير من الحل. الحل المعروف هو الضبط ما يجري في لبنان من ضرب للمخيمات وتشريد للشعب الفلسطيني.

عبد الرحيم احمد: دورة خاصة بالأرض المحتلة

يسأله حول كيفية تناول المجلس المركزي للموضوعات المتعلقة بشؤون الوطن المحتل؟

أجاب: تميزت اجتماعات المجلس الأخيرة بمراقبة متمنعة للقضايا المطروحة على جدول الأعمال، ومن بين أهم هذه القضايا الوضع في الأرض المحتلة. حيث طرح عدد من أعضاء المجلس تساؤلات غايتها الحرص وتطوير العمل والاهتمام بأوضاع شعبنا.

والحالة هذه كان لا بد من وضع الأمور في نصابها، وتحديد العقبات التي تعترض عملنا مقابل جسامه المهام الملغاة على عاتق الأخوة العاملين في مجال الأرض المحتلة. خاصة في ظل ضعف الإمكانيات اللازمة لتعزيز صمود جماهيرنا، الذي يتطلب الأسهم في حل مشكلاتهم الاقتصادية الخطيرة التي يأتي في مقدمتها وجود [١٤] ألف عاطل عن العمل من خريجي الجامعات والمعاهد المتوسطة.

لقد خلقت هذه الحالة تدمراً في أوساط شعبنا، ويأزم علاجها توفير الدعم، والاعتماد على الشعب الفلسطيني داخل اثنتا العربة التي خصصت لنا مبالغ مذكورة في قمة بغداد، لكنها عانت وامتنعت عن الوفاء بالتزاماتها دون سبق مقنع باستثناء المملكة العربية السعودية التي ما انفقت عن تسديد التزاماتها.

وقال الأخ عبد الرحيم احمد: لقد طرحت بعض الموضوعات التي لا نجد مجالاً هنا لشرحها تفصيلاً، لكننا اقتربنا عقد جلسة خاصة وقوية للمجلس المركزي لتقديم كل البيانات اللازمة من أجل اكتمال رسم خطة جديدة للتعامل مع شؤون الأرض المحتلة، بما يكفل إيجاد الطرق الأكثر فاعلية، في تعزيز الصمود، ورفع العانة عن جماهيرنا.

الأخ طيب عبد الرحيم: درس لـ «المخدوعين» بسوريا

لكونه نائب المفوض السياسي العام لجيش التحرير الوطني الفلسطيني لم يتركز اهتمامه إلا على انعكاسات الحرب حول المخيمات على المجلس المركزي وأعماله.

قال: إذا كان هناك من فوجيء بالموقف الفلسطيني الموحد، فإن ما يفسر ذلك، كون النظام السوري لا يتورع من أجل تنفيذ مخططه عن ضرب أدواته في الساحة الفلسطينية، أن هذا يقتضي ممن راهنوا على النظام السوري أو خدعوا بأنه يخوض حرباً ضد يأسر عرقاً فقط أن يراجعوا حساباتهم وأن يعيدوا ثانية إلى م. ت. ف.

لقد أولى المجلس المركزي هذه القضية اهتماماً بالغا وهو سيدعو في بيانه الختامي كافة الفصائل الفلسطينية إلى تعميق الوحدة الوطنية في إطار م. ت. ف. وخلف قيادتها الشرعية.

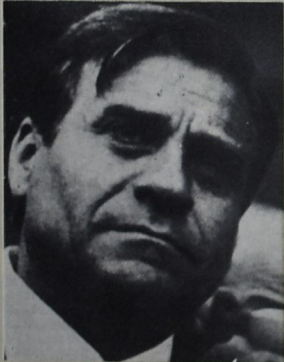
وأنا على ثقة بأن وضوح المخطط التأمري والوحدة التي تجسدت على أرض المعركة سيشكلان منعطفاً حاسماً نحو تعميق الوحدة الوطنية من جديد، ونبدأ كل أسباب التحرير المفروضة على شعبنا، ونحن في جيش التحرير الوطني الفلسطيني الذي يشكل كافة المقاتلين الفلسطينيين نطالب بتحقيق هذا الهدف الوطني حفاظاً على منجزات شعبنا ودعماً لكفاحنا المسلح من أجل استعادة حقوقه.

الإخت عصام عبد الهادي: مجلس وطني استثنائي

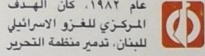
الإخت عصام عبد الهادي رئيسه الاتحاد العام للحرارة الفلسطينية، لم تترك لنا فرصة السؤال، بل هي أمأت علينا رأياً، قالت: أرى أن الوحدة الوطنية الكفيلة بتحقيقه، خاصة وأن هناك ثقافة بطولية موحدة لجميع المقاتلين والفصائل في إطار مواجهة العدوان الإسرائيلي، شنه بعض من حركة «أمل» على مخيماتها في صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة والداعوق. من أجل تجريد شعبنا من السلاح الذي يحفظ أمنه ويمنع تشريده من جديد.

م. ت. ف. هي الأم وعلينا أن نعيد إلى أطرافها جميع الفصائل، وأملنا أن يبدأ الحوار المباشر سريعاً بين جميع الفصائل والقوى والشخصيات، ونسارع إلى عقد مجلس وطني استثنائي توجدي يحضره الجميع ويضع الأسس الكفيلة بإعادة الوحدة، وفي رأي أن الحوار يجب أن يتم على أسس روح اتفاق عدن - الجزائر والبرنامج التظلمي والسياسي لم. ت. ف. الذي أقر في الدورات السابقة للمجلس الوطني - سيما الدورة ١٦ التي حضرها الجميع ووافق على قراراتها الجميع.

إن الحوار والتفاهم ليس مستحيلاً، وإذا كان صعباً فلننظر إلى الظروف التي نمر بها والتي تفرض علينا أن نتخاضها، بين الحوار والتفاهم من جهة أو الصراع الذي لا يستفيد منه غير الإعداء. □□



محمد ملحم المختار امريكي للاتفاق مع الأردن



عام ١٩٨٢، كان الهدف المركزي للغزو الإسرائيلي للبنان، تدمير منظمة التحرير الفلسطينية

وعام ١٩٨٣، كان هدف النظام السوري من وراء إبعاد الأخ أبو عمار قائد الثورة الفلسطينية من دمشق، وإيقام هذا النظام بالمشاركة في حصار الثورة في مخيمات الشمال اللبناني، هو إبعاد منظمة التحرير عن أرض الصراع المباشر ضد الاحتلال الإسرائيلي.

وعام ١٩٨٤، خاضت قوات الثورة الفلسطينية في جنوب لبنان، بالمشاركة مع قوى وطنية لبنانية حرب استنزاف ضد الغزو الإسرائيلي، أجبرت العدو على الانسحاب، والإعتراف بالدور البارز لقوات الثورة الفلسطينية في خوض الحرب الاستنزافية ضد قواته

وهذا العام ١٩٨٥ يحاول النظام السوري، والعدو الإسرائيلي إسناد المهمة التي فشلا في تحقيقها سواء بتدمير منظمة التحرير، أو بإبعادها عن ساحة الصراع مع العدو في لبنان، إلى عضويات حركة أمل والجيش النظامي اللبناني، للقيام بتبنيها في المخيمات الفلسطينية في لبنان، عمل أمل أن يحد ذلك من الحضور الدائم لمنظمة التحرير في أوساط الجماهير الفلسطينية والعربية.

استحق رابين، وزير الحرب الإسرائيلي وفي تصريح نقلته إذاعة الكتلاب يوم ٦/٤ الماضي يقول حرفياً، أن سوريا

الغلاف

عملية نهاريا

أربعة فدائيين
تقدوا
وجميعهم ولدوا في
مخيمات لبنان

وحدة شهداء صبرا وشاتيلا
تأملت على الشاطئ
الطبيعي

وقعت منذ ١١ عاماً اتفاقاً مع إسرائيل لتتزم بمنع التسلّل والاعتداءات ضد إسرائيل، وأن سوريا لا تزال تحترم هذا الالتزام حتى الآن.

وهكذا يضع رابين بعض النقاط على الحروف، موضحاً أن علاقة النظام السوري مع حركة أمل هي علاقة لا تخدّم إلا المصلحة الإسرائيلية أولاً وأخيراً، فهو تحقق إسرائيل حملة المستوطنات الشمالية، والاستمرار في ضرب الحضور السياسي والعسكري



الفدائيون الأربعة قبل الإبحار إلى ساحل فلسطين

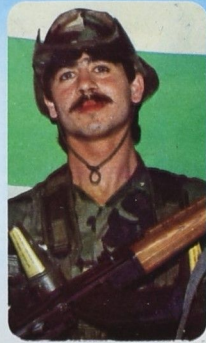
لمنظمة التحرير، ولكن من خلال عملها وجهدها الدائم حرصت قيادة المنظمة على تأكيد هذا الحضور بالتركيز على أهم جانب من جوانبه وهو العمل المسلح ضد العدو الإسرائيلي، فعدا عن خوض حرب الاستنزاف اليومية قبل الانسحاب الإسرائيلي من لبنان، كانت قيادة قوات الثورة الفلسطينية تحضر لعمليات عسكرية خاصة ضد الأهداف الإسرائيلية في عمق الأراضي المحتلة.

يعد عملية المواجهة البحرية خلال شهر آذار (مارس) الماضي، نفذت إحدى مجموعات قوات الثورة الفلسطينية عملية في نهاريا على الشاطئ الشمالي الفلسطيني المحتل يوم ٨ أيار (مايو) الماضي ولم يكن يعقرونا، في حينه، أن نتناول تفاصيل هذه العملية الجريئة بسبب التحميم الذي وفرته الأجهزة الإسرائيلية (أمنية وإعلامية) عليها لمدة تزيد عن ١٦ ساعة، وخلال هذا الأسبوع وصلت إلى فلسطين الثورة، معلومات هامة عن العملية نوردها كما هي لتوضيح بعض الجوانب التي خلفها المناطون الإسرائيليون محاولين التقليل من شأن العملية البحرية الجريئة، والتشاخصات الصارخة في البيانات الإسرائيلية الثلاثة حولها.

الفدائيون



الشهيد البطل الملازم سعيد احمد صالح حداد (أبو ربيع) - مواليد مخيم النبطية عام ١٩٥٩ - التحق بحركة فتح عام ١٩٧٤ - شارك في التصدي للشمرعو لإعزازي عام ١٩٧٥ - شارك في التصدي لإجتياح عام ١٩٧٨ - شارك في التصدي لإجتياح عام ١٩٨٢ - شارك في تصدي إجتياح عام ١٩٨٢ - شارك في تنفيذ عدة مهام عسكرية خلف خطوط العدو في منطقة الجنوب أثناء الاحتلال



الشهيد البطل الملازم محمد فوزي الحزوري (غيفارا) قائد المجموعة - مواليد مخيم تل الزعتر ١٩٦٥ - التحق بحركة فتح عام ١٩٧٧ - شارك بالتصدي لإجتياح عام ١٩٧٨ - شارك بالتصدي لقوات الغزو الصهيوني أثناء إجتياح عام ١٩٨٢ - شارك في تنفيذ عدة عمليات عسكرية خلف خطوط العدو في منطقة الجنوب أثناء الاحتلال



الشهيد البطل الملازم فؤاد عبد المجيد عثمان (أبو بكر) - مواليد مخيم نهر اليرزة ١٩٦٢ - التحق بحركة فتح عام ١٩٨٢ - شارك بالتصدي لقوات الغزو الصهيوني عام ١٩٨٢ - شارك في تنفيذ عدة عمليات عسكرية خلف خطوط العدو في منطقة الجنوب المحتل



الشهيد البطل الملازم حسام صالح اسعد (أبو خليل) - مواليد مخيم تل الزعتر ١٩٦٢ - التحق بحركة فتح عام ١٩٧٩ - شارك بالتصدي للغزو الصهيوني أثناء الإجتياح عام ١٩٨٢ - شارك في تنفيذ عدة عمليات عسكرية خلف خطوط العدو في منطقة الجنوب أثناء الاحتلال

فقد تحركت مجموعة الكرامة، التابعة لوحدة شهداء صبرا وشاتيلا، باتجاه مدينة نهاريا الساحلية يوم ٥/٨ لتنفيذ مهامها العسكرية المحددة لها. وفي حين ادعى الشاطئ العسكري الإسرائيلي أن الاشتباك مع الدورية البحرية الفلسطينية وقع في عرض البحر، إلا أن قيادة قوات الثورة الفلسطينية اثبتت أن الاشتباك مع قوات العدو وقع على الشاطئ المقابل لمستوطنة نهاريا وبهذا الصدد قالت، لو



ان الاشتباك مع قوات العدو البحرية وقع في المياه اللبنانية وفي عرض البحر كما ذكرت البيانات الإسرائيلية لما استطاعت القيادة العسكرية الإسرائيلية معرفة تفاصيل دقيقة عن المقاتلين، وعن قوة محرك الزورق / ٥٠ حصاناً/ وأنه يحوي ٣٠ كغم من المتفجرات والغدائف والذخائر، وهي تفاصيل ما كان من الممكن الحصول عليها لو تم عراق الزورق كما ادعت المصادر العسكرية الإسرائيلية، إضافة إلى ذلك، فإن مصادر القوات الدولية في جنوب لبنان، اشهرت ضباط الارتباط العاملين في المنطقة، أن إطلاق نار كثيفاً حدث يوم ٥/٩/١٩٨٥ على شاطئ نهاريا، أي بعد إبحار المقاتلين الفلسطينيين من قاعدتهم بجنوب لبنان بيوم واحد.

وفيما يتعلق بالمقاتلين الإبطال الذين نفذوا العملية، نقول معلومات قيادة الثورة الفلسطينية أنهم استشهدوا على شاطئ نهاريا بعد معركة استمرت أكثر من ساعتين مع قوات العدو، كما أن المقاتلين الأربعة أعضاء المجموعة، شاركوا في عدة عمليات في جنوب لبنان ضد الغزو الإسرائيلي وقد تركوا رسالة للاخ القائد أبو عمار وأى قادة الدول



العربية اكدوا فيها انهم يتوجهون الى الحركة الوطنية اللبنانية ان تواصل المساهمة في قتال العدو الاسرائيلي كما ساهم المقاتلون الفلسطينيون في تحرير الجنوب من الاحتلال

رسالة الى القائد العام

الاخ ابو عمر القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية

تحية الثورة والنضال
بناء لواءكم بتصعيد الكفاح المسلح نحن مجموعة الكرامة من وحدة شهداء صبرا وشاتيلا

ستوجهه الى هدفنا المحدد داخل ارضنا الفلسطينية المحقة لتنفيذ الخطة المرسومة لنا ولنكتفي للعالم ولقادة العدو ان البنديفة الفلسطينية قادرة على الوصول الى عمق الكيان الصهيوني وان الاحتياطات والحصارات والمجازر لن تقضي على روحنا القتالية وستبقى بنديفتنا الفلسطينية مرفوعة عاليا لمقاتلة الصهيانة المحتلن وعملاءهم. سنركب البحر ونحرق وسنواجه الصعاب لنصل الى شاطئنا الفلسطيني لنحرق جزءا من ارضنا المقدسة ونرفع علمنا الفلسطيني عاليا



تعاهدك يا رمز شعبنا وقائد ثورتنا. وتعاهدكم باخوتنا ورفاق دربنا بان فرأينا هو المواجهة حتى الاستشهاد او النصر
وانها لثورة حتى النصر
مجموعة الكرامة
١٩٨٥/٥/٧

رسالة للقادة العرب

وفي رسالتهم للرؤساء والملوك العرب خاطب ابطال مجموعة الكرامة وحدة شهداء صبرا وشاتيلا. القادة العرب قائلين:

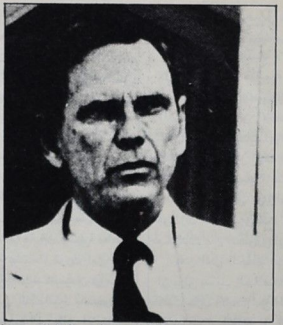
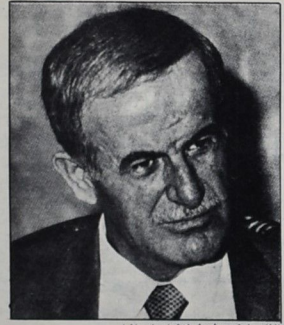
حضرات الرؤساء والملوك العرب ان من يريد تحرير فلسطين يفتح حدوده امام ثوان فلسطين وثوار الامة العربية ويقدم لهم الدعم ويسمح لهم بالقتال ضد اسرائيل لا ان يقوم بتجريدهم من سلاحهم واطلاق الرصاص عليهم وزجهم في سجونهم وافتعال مشاكل داخلية وسق صفوفهم واتهام ما عجزت اسرائيل عن تحقيقه

حضرات الرؤساء والملوك العرب. نطلب منكم ان تحالوا مرة واحدة رافة بمشاعر الجماهير العربية ان تقرنوا اقوالكم وشعاراتكم بالسماسح لنا ان ندخل الى ارضنا للقتال والاستشهاد فوقها. وهذا اكثر ما نطلبه منكم. وفي نفس الوقت اسحقوا لنا بمخاطبة شعبنا العربي المجهور المظلوم ومعاهدته على انشاء سبيل ريمز للثورة وشعلة الكفاح المسلح رغم كل الحواصرات والمجازر والحصارات التي واجهناها منفردين بغضل ثورية وتقدمية وقومية الانظمة القائمة

تعاهدكم ان ثورتنا ستبقى مستمرة حتى تحرير كامل التراب العربي المغتصب

من المخيمات

وإذا كان لنا من ملاحظة فإن ابطال العنصرية الجريئة هم من ابناء الشعب الفلسطيني من عاشوا في المخيمات الفلسطينية وتربوا اشبالا ومقاتلين في الثورة الفلسطينية. فمن مخيم النخيلية الذي حاول العدو ابادته الفلسطينيون الذي صنفته قوات الاحتلال السوري فيف منذ عام ١٩٧٢. ومن مخيم تل الزعتر الذي صنفته قوات الاحتلال السوري بالصواريخ واوتكت مهمة جرفه الى عمليات الخراب عام ١٩٧٦. ومن مخيم نهر البارد الذي تعرض لصفوف قوات النظام السوري عام ١٩٨٣. خرج المقاتلون الابطال ليؤكفوا بنضالهم وقائهم ان خيار الكفاح المسلح للثورة متواصل حتى النصر ومن المخيمات التي يحاصرونها ويهدمونها سخرج مقاتلون فلسطينيون يواصلون النضال من اجل الوطن. □□



ريتشارد مورفي وحافظ الأسد اخرج الفلسطينيين شرط لاجراج اسرائيل

أفاق الصراع

حرب ابادته المخيمات و«كامب مورفي»

بقلم: محمد سليمان

في اجتماع الجامعة العربية يوم السبت الماضي تم لماذا هذه المجزرة الآن واسئلة اخرى كثيرة تطرح نفسها على هذا الصعيد.

اتفاق قبيح

قبل الاجابة على هذه التساؤلات المنطقية، وقبل الدخول في التفاصيل نقضي الضرورة القول بان لتوقيت هذه الحرب - المجزرة مدلولاتها، على الاخص وانها قد جاءت عشية اقتراب الموعد الذي حددته اسرائيل لانسحابها النهائي من جنوب لبنان.

ان المتتبع لتسلسل الاحداث في لبنان يستدكر ان «اسل» و«الكتائب» و«السلطة اللبنانية» و«سوريا» و«الطرابا» اخرى عديدة بضمها «الحرب الشيوعي» و«الضرب القومي السوري» قد توحدت في موقفها من الوجود الفلسطيني في لبنان متذرة بمحاربة قيادة ياسر عرفات. ولكن هذه الذريعة اسقطت عنها ورقة التوت التي كانت تسترهما. مجموعة التصريحات المتناقلة حتى الكفاس من قبل هذه الاطراف جميعها حيث اكدت رفضها للوجود الفلسطيني في لبنان ورفض العودة الى مرحلة ما قبل ١٩٨٢. واكثر من ذلك ان تصريحات البعض من هذه الاطراف قد تحدد بشكل اوضح عدما رفض الوجود المدني الفلسطيني في لبنان، باعتبارها قابلا لان يتحول الى وجود عسكري فاعل اذا استجدت معطيات تسمح له بذلك.

وما هو مفاجئ ان البعض الاخر لم يعترض على مثل هذه التصريحات المحددة حتى بكلمة واحدة ليميز نفسه عن الآخرين، متناسيا ان ما هو اجابني في تاريخه يرتبط

الحاصرة. وقد اكد في زميل حاول الدخول، بان ضابطا من الجيش اللبناني الطائفي صوب مسدسه نحوه فيما كان هو يصوب الكاميرا باتجاه المخيم وقال بهستريا: ممنوع التصوير وان فعلت فاسقط النار فوراً. وقد قال «جيم» مراسل اذاعة لندن بعد ان رحلوه لم تشهد مثل هذا من قبل ابدا.

واما ماري من «الفرنزيون» فقالت: كل هذا متوقع لان بري وجماعته «جيم».

ويستأثرون الموت. استطاعت ارادة الصمود الفلسطيني ان تقهر الحلقة الاولى في مسلسل المؤامرة التي اريد لها إنهاء امر المخيمات خلال ٤٨ ساعة ثم ترحيل سكانها وازالتها عن الوجود وفق نفس الاسلوب الذي استخدم مع مخيم تل الزعتر على يد القوات الكاثائية وبمساعدة القوات السورية عام ١٩٧٦. ومع مخيم النبطية من قبله على يد القوات الاسرائيلية عام ١٩٧٤.

وإذا كانت هذه هي صورة الوضع العام لتطورات حرب ابادته المخيمات، معززة بمواقف ادانة وشجب واستنكار محلية وعربية وعالمية واسعة، فلماذا تواصل «اسل» تعنتها ورفضها الاستجابة لكل الدعوات التي وجهت لها من اجل وقف المجزرة..

ثم لماذا يستمر نظام اسد في اندفاعته نحو التآمر على الشعب الفلسطيني وقضيته، وبشكل يتضح كما لو انه يريد نقل هذا الشعب حيث عز عليه تطويعه واخضاعه لقراره وسقط؟

ولماذا لا يابه نظام اسد برفض حتى اعز اصدقائه لوقفه هذا، ويصر على ان لا يرى عزلة الخائفة وموقف الالامنة الاجماعي ضده، دوليا في مجلس الامن، وغربيا

دخلت اليوم حرب ابادته المخيمات الفلسطينية في لبنان، اسبوعها الرابع، وسط تفاعلات محلية واقليمية وعربية ودولية لم تكن في حساب اطراف التحالف الطائفي السوري - الاسرائيلي

- اللبناني الذي يقوم بشن هذه الحرب على السكان الابرياء وفق المخطط الامريكي المرسوم.

وخلال هذه الاسبوع الاربعة تكومت جدران معلم مهابي صبرا وحي الداعوق الواحد فوق الاخر، ونسف الطائفيون وجيشهم بالمتفجرات بعضها، فيما قامت الجرافات بجرف ركام الدمار وتنسوية الاراضي التي كانت تقوم عليها.

وإذا كان «الشيء بالشيء يذكر» لا بد من القول بان «صبرا وشاتيلا» - ١٩٨٥ اشده هولاً من صبرا وشاتيلا - ١٩٨٢.

مئات الجرحى والقتل تتناثر جثثهم بين اكوام الدمار، والآن الجرحى تتعثر اجسادهم بين الانقاض، وحواجر القتل الطائفي تمنع الصليب الاحمر من مزاوله مهامه الانسانية ودخول المخيمات لاخلاء الجثث.

واكثر من الفمي مفقود ومعتقل في مراكز اعتقال قوى الحشد الطائفي ما زالوا مجهولي المصير. ولا تعترف بوجودهم حركة «امل».

وكل المعلومات اكدت ان عشرات الجرحى نزقوا حتى الموت. وان الشهداء قد وضعا في مقابر جماعية، وان البيوت تنسف على اصحابها، والاطفال يموتون جمعا، واسرا فلسطينية عديدة احرقتها عصابة «امل» وهي على قيد الحياة.

وقبل هذا وبعده منعت عصابة امل وجيشها الطائفي عن الصحافة ووسائل الاعلام الاقتراب من المخيمات

بمواقفه السابقة والصحيحة من العلاقات بين فلسطين ولبنان

شروط مفوضه

ووفق ذلك يمكننا القول بان ما يجري الآن من حرب إبادة للخيميات الفلسطينية لم يأت من الفراغ، وذلك لانه يتم على ارضية موافقة الاطراف المرتبهة لموقف دمشق على رؤية وقرار دمشق بشأن كيفية ترتيب الوضع اللبناني بشكل لا يسمح بالعودة الى ما كان عليه قبل عام ١٩٨٢، وبكلمة أخرى ترتيب وضع لبنان بدون وجود فلسطيني فيه. وهذه الأطراف المرتبهة لقرار دمشق ملزمة بقبول ما تريده سوريا، لانها تعرف اي دور تصطعب به سوريا في لبنان، وتعرف كيفيات رسم هذا الدور، ووسائل تحقيقه والاقفاق المطلوب منه بلوغها، ولذلك قبل بعض هذه الأطراف مثل حركة «امل» تنفيذ المجزرة وتحمل وزر اقرارها الفلسطيني، وبعضها الاخرى تشارك في المجزرة بالسكوت عليها او لعدم اخذ مواقف ادانة لها، او بتبريرها. وبعضها الاخر ان الكفاه في الزاوية تخالفا حتى عن قول كلمة حق في قضية عادلة.

وتقتضي الضرورة هنا ان نستذكر ان بداية الحديث عن الاعتراف الامريكى بالدور السوري في لبنان قد اقتصر بالنجاح الذي حققته جولات مورفي المتعاقبة، وتمكنه من انجاز الاتفاق الاسرائيلي - السوري بالواسطة اللبنانية والضمانة الامريكية بشأن الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب، وضمان الحدود الاسرائيلية من عمليات المقاومة الفلسطينية من جنوب لبنان. ولما كانت اسرائيل تثق بما تقطعه سوريا على نفسها من تعهدات على هذا الصعيد متمثلة بالاتفاق الذي انجزه كيسنجر على جبهة الجولان عام ١٩٧٤، اعلنت اسرائيل انسحابها على مراحل من لبنان وبدون شروط ذات علاقة بالسوريين ويوجددهم في لبنان، ويوما تسامل الكثيرون عن اسباب الانسحاب، وعزوه الى سبب وحيد هو توساع العمل العسكري ضد الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب.

ومع ان الاعلان الاسرائيلي بالانسحاب، والتطور في الموقف الامريكى بشأن الدور السوري في لبنان قد تراقق بجملة التصريحات الواسعة السببية الصنين عن الوجود الفلسطيني في لبنان، الا ان احدا لم يقدر في حينه ان ذلك كان ثمرة من سوريا هو ضرب الوجود الفلسطيني العسكري والامن في لبنان، وان استكمال الانسحاب مرفوض بالقدرة السورية على انجاز ذلك بشكل مباشر او بشكل غير مباشر، وهذا الامر اكدته اسرائيل نفسها عندما اعلنت بعد صمود الخيميات، «انها قد اجلت موعد انسحابها المقرر يوم ٦ حزيران لعدة اسابيع اخرى، وانها فعلا لم تنجز هذا الانسحاب برغم اعلانها يوم ١٠ حزيران انها قد انتهت المرحلة الثالثة لانسحابها النهائي من لبنان، الامر الذي تؤكد السلطات اللبنانية نفسها حيث ذكرت في مساء اليوم نفسه وعلى لسان مصدر مسؤول انه «اضافة لوجود الخبراء الاسرائيليين مع قوات لحد، فان هناك قطاعات عسكرية اسرائيلية لا زالت موجودة في منطقتي الجنوب والبقاع»، وقد دعا المصدر الصحافيين وراسليي وكالات الانباء لزيارة المنطقة والتحقق من ذلك بانفسهم.

ومن هنا نرى ان حرب ابادة الخيميات كانت الشرط

الرئيسي في اتفاقية «كامب مورفي»، وان استكمال الانسحاب الاسرائيلي، وانهاء الشريط الحدودي مسألة مرفوضة بقدرة سوريا على انجاز هذا الشرط، لان وجود «امل» العسكري في الجنوب كقوة وكيلة لسوريا في حماية الحدود الاسرائيلية، امر غير مضمون النتائج في ظل استمرار الخيميات.

امل او لحد؟

صحيح ان تمركز «امل» كقوة حزام امني مدعوم من سوريا اجدى كثيرا من قوات لحد، وهذا ما تعترف به اسرائيل نفسها حيث ذكرت الاداعة الاسرائيلية بالعربية يوم ٢٨/٥/١٩٨٥... انه عندما قررت امل تركيز جهودها لحسم الصراع مع الفلسطينيين في منطقة بيروت، نجت مجموعة من الفدائيين بالدخول في الشريط الحدودي ووصل بعضها الى مئات الامتار عن

الفلسطيني المسلح في لبنان عن طريق السيطرة على الخيميات وضبط اوضاعها وتجريدتها من السلاح... وحركة بري نفسها لا تتخلل من ترداد هذا في لسان كل مسؤولين في مناسبه او في اخرى، فعلاكم حيدر، اكد يوم ٢٨/٥، على تصميم امل على نزع سلاح الخيميات، و اضاف «راينا ان الافضل للقضية وللبنان ان لا يكون للندفعية في الخيميات اي دور، لان دورها محكوم بالافتقار الاخرى، ويكرر بذلك ما كانت قد قالته اسرائيل قبيل انسحابها من صيدا عندما حذرت من المجازر المتوقعة بعد الانسحاب. ولما لم يحدث الاقتتال في الخيميات، اوعزت للكتائب وكانت احداث صيدا ومحاولات تهجير مخيمات عن الحطاط والمهيه وميه. ومن اجل المصلحة في الدم الفلسطيني الذي يمكن ان يراق بسبب الخلاف بين عرفات والانتفاذ في الخيميات» كانت حرب الابداء على الخيميات قد ابتدأت في بيروت، مع الاستعداد لتفلقها الى الجنوب، وعلى هذا الصعيد ذكر

خلال حصار ١٩٨٢ طلب حبيب نقل خيميات بيروت وصيدا



خيميات بيروت حرب مستقل الجود المدني الفلسطيني

الحدود الدولية و في الاسبوع الماضية وقعت ١٥ عملية داخل الشريط الحدودي... ولكن اسرائيل و «امل» وسوريا معها، تعترف بان الخائفات الشعبية في الجنوب ليست كلها امل، وانها تخضع لتأثيرات الثورة على استقلالية تحريرية وبنية ثورية من قبل اطراف شيعية اخرى تتنافس مع امل، ومن جانب الفلسطينيين الذين ارتبطوا نتضالها مع ابناء هذه الطائفة في الجنوب، لذلك فان استمرار وجود الفلسطينيين على اتصال وتماس بهم بخلق احتمالات تقهيم للتأثيرات الثورية على التيارات الاستسلامية التي تحاول ان تحدها امل و «امل» عليهم، وهذا ما لا تريده سوريا وامل واسرائيل. وما تعبر عن بلسانهم جميعا يقول: وعلى لسان احد المسؤولين فيها يوم ٢٩/٥، حيث ابركوا: «لقد قدم ريتشارد مورفي مساعد في الخيميات الاسرائيلية في جولته في نيسان الماضي عرضا امريكيا يتضمن نوعا من التمهيد بان اسرائيل مستعدة للانسحاب كليا من الاراضي اللبنانية وعدم اثناء متلفعة امنية على الشريط الحدودي مع لبنان اذا تم اتمام الدور

الى الجبل، لا عودة عن قرارنا، ولن نتراجع ابدًا، وسوف نظل على موقفنا حتى نحول جبل عامل الى قلعة امن واذهار واستقرار...»

صمام الامن الاسرائيلي

من هنا يتبين ان ازالة الوجود الفلسطيني في لبنان هو صمام الامان المطلوب انجازه لضمان امن اسرائيل في الجنوب، وذلك كشريط رئيسي لتحقيق اتفاقية «كامب مورفي»، وهنا يتحدد موقف حرب الابادة للخيميات الفلسطينية في بيروت في خريطة ترتيبات الاوضاع الامنية جنوبيا، وفي خريطة توزيع نسب المعاداة الطائفية في مناطق تقاسم النفوذ الجيوديفغرافي التي طورتها امل بحركة ٦ شباط بعد معركة الجبل. وان هذه الاهداف التي يجري الحديث عنها الآن في اطار تجريد الخيميات من السلاح، لضمان امن اسرائيل

سوريا حول ضرورة تجريد الخيميات من سلاحها لن تكون اكثر من خطوة اولى على طريق السير لانجاح الشطط الاكبر الذي تصطعب به سوريا وتكلف ادواتها كامل وبعض القوى القفوية والاقليمية الاخرى لتنفيذه، واذا هو تشرية وتشثيت الوجود الفلسطيني في لبنان ونقله من بيروت والجنوب الى مناطق اخرى استكمالا لما كان قد طالب به فيليب حبيب اثناء حصار بيروت صيف ١٩٨٢، الامر الذي تؤكد مطالبات عصابة امل وان وهي تحاصر الخيميات الفلسطينية صيف ١٩٨٥ لتنفذ اتفاق فيليب حبيب المذكور، حيث يطالبون بنقل سكان الخيميات من بيروت وتجميعهم في البقاع كخطوة اولى نحو تحريكهم الى دمشق، وذلك وفق ما ورد في ورقة امل المقدمة بشأن وقف اطلاق النار.

وقد ذكرت في هذا الصعيد صحيفة الرأي العام الكويتية (٥/٢٢) ... ان امل اكدت في ان القلعة ان سيبستمر حول الخيميات حتى يتم تسليم المقاتلين

حين الصيني: القضية الآن هي قضية صيدا وخيمياتها



عبر قوى محلية تتمثل اليوم بحركة «امل» ان تكون سوى الممددة لاهداف اكثر تتشمل في فتح ملف الوجود الفلسطيني المدني كله في لبنان وطرحه على سطات البحث من اجل تشثيت هذا الوجود، وربما ميشارك امل، في هذه الهمة اطراف اخرى، وربما اذا لم تستطع القيام بهذه المهمة، سيوكل امر تنفيذها الى قوى محلية اخرى غيرها.

تطويق القضية الرئيسية

ويصل بعض المراقبين الى الاعتقاد ان دمشق فقدت املها بإمكانات احكام السيطرة على القضية الفلسطينية، خاصة وان ياسر عرفات قد استطاع ان يظفر بتخليص قضية شعبه من برائن الهيمنة السورية. ولذلك بذل النظام السوري كل ما في وسعه من اجل اقناع الولايات المتحدة الامريكية بانته يمتلك نقوله لعب دور رئيسي وسيار في لبنان، وانه اذا لم يستطع تصفية عرفات ومظلمته، فانه قد اعد عرفات عن لبنان، وفي خلف عرفات ورفاقا وحلفاء له لبنانيين وفلسطينيين كانوا يساعدهون على رسم الدور الذي يريد في لبنان، وان هؤلاء الحلفاء والرفاق اصبحوا اعداء الداء لعرفات ولكل

سياساته الفلسطينية واللبنانية والعربية والدولية، وان بقعود نظام دمشق ان يضع ترتيبات الوضع اللبناني بما يتوافق وينسج اتفاقية كامب مورفي، وان الحلفاء الجدد لبنانيين وفلسطينيين هم مطواعون ويستطيعون اداء الدور المطلوب منهم على الوجه الاكمل. وحتى يخلق الباب امام اية احتمالات لعودة عرفات للتأثير على الوضع في لبنان لا يد من فصل القضية اللبنانية عن أزمة الشرق الاوسط، وذلك للحصول على ضمان من امريكا بخروج العامل الاسرائيلي بعد العامل الفلسطيني من لبنان، واذا امكن تحقيق ذلك يصعب مقدور سوريا بسبب من هيمنتها على مختلف الاطراف السياسية القائمة في الساحة اللبنانية الآن، حل الازمة اللبنانية دون انتظار ترتيب حل أزمة الشرق الاوسط وهنا تبدو الاهداف الحقيقية وراء مقاومة سوريا لاتفاق ١٧ ايار، حيث قاومت سوريا هذا الاتفاق لانه ابرم بديونها.

وان سوريا تريد من وراء عملية الفصل هذه وضمن موازين القوى الراهمة، انتزاح الطلحة في لبنان، لبنانيا، بشكل مباشر ومن خلال القوى المحلية وذلك بتحديد توصيفات الكاتورتات الطائفية، وفلسطينيا بشكل غير مباشر بواسطة ما يسمى بجهة الانتفاذ وتشثيت الخيميات الفلسطينية.

وترسيد سوريا لتحقيق طموحها ان تبقى هذه الكاتورتات في حالة تناحر فيما بينها الى حين، وفي حالة تصارع مع اشكال الوجود الفلسطيني الجديدة ايضا، الامر الذي يستجد فيه ما يعطي شهوتها الدائمة للتدخل المباشر بواسطة قواها العسكرية في لبنان تحت حجة تجد لها مسوغات القبول محليا وعربيا ودوليا الا وهو حفظ الامن في لبنان.

وما تبغيه سوريا من وراء ترسيم الوضع اللبناني وفق هذه السمات، ان تظهر كقوة اقليمية ذات اثر وتأثير عكسته بشكل فعال في لبنان، لتدخل من خلال الوضع اللبناني الجديد بقوة اكثر زخما الى القضية الاكبر، القضية الفلسطينية.

ان هذه النظرة القاصرة تبقى خطيرة، مهما سبقت التوريات من اجلها، ومن شأن مواصلة العمل عليها ان يوترق سلبا في موازين القوى الحالية، وستؤدي في غايتها الى خدمة لعلية للمنطق الامريكى - الصهيوني، وستعود سوريا الى الدخول في حل منفرد بذات صلاحته تتضح بشكل خاص، وهذا الحل ليس سوى التطبيق العملي لـ «كامب مورفي».

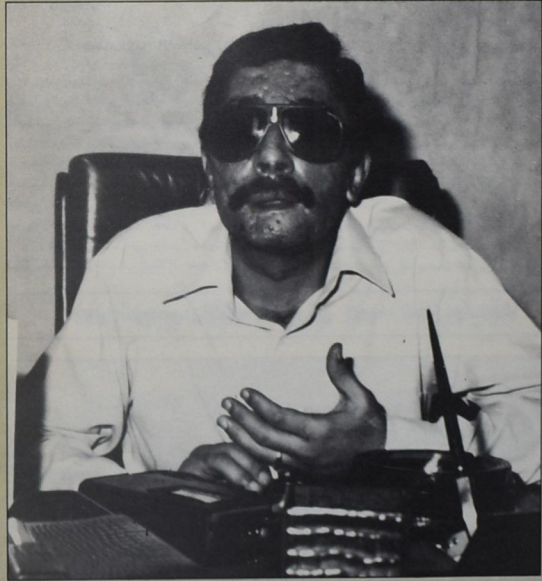
واذا كانت حرب حزيران ١٩٨٢ وما سبقها هي النتيجة العملية لاتفاقات كامب ديفيد، فان حرب ابادة الخيميات الفلسطينية في ايار ١٩٨٥ هي النتيجة التلقائية لتفاقية «كامب مورفي».

واذا كانت حرب سلامة الجليل ١٩٨٢ هي من اجل طرد الشؤرة الفلسطينية من لبنان، فان الحرب في الخيميات ١٩٨٥ يريدون لها ان تكون الحلقة الاخيرة في حرب سلامة الجليل ١٩٨٢ من اجل طرد وترسيد الفلسطينيين من لبنان. وكما بالصدور والتصدي البطوي والوحدة هزمتا اهداف سلامة الجليل ١٩٨٢، فبالصدور والتصدي والوحدة ستفهم اهداف سلامة الجليل ١٩٨٥. □□

الخلاف

للقا

في حوار مع
«فلسطين الثورة»
في صيدا



نحسب والفلسطينيون إخوة في العروبة والكفاح والمصير

مصطفى سعد : تحرير فلسطين قضيتنا المركزية

صيدا - فلسطين الثورة

قبل بدء حرب الإبانة ضد الخيما الفلسطينية في بيروت، كان كل محبي الإخ المناضل مصطفى معروف سعد ينتظرون عيرته يشوق إلى قلة النضال العربية صيدا، لمواصلة المسيرة على رأس التنظيم الشعبي الناصري والقوى والشخصيات الوطنية في المدينة. وعاد ابو معروف إلى صيدا، وكان اللقاء مع أبناء المدينة مؤثرا بعد غياب قسري دام عدة اشهر لكن فرحة صيدا بعودة ابنها البار لم تطل، حيث بدأت حرب الإبانة ضد الخيما الفلسطينية في بيروت، وهي الحرب التي اجتمعت قيادات المدينة على ادانتها والتشديد بها، واعتبرت نفسها مؤثرا خطأ يستدعي المزيد من رص الصفوف، والمزيد من الوحدة بين المسلمين والوطنيين اللبنانيين، وبين اساقفتهم أبناء الشعب الفلسطيني في لبنان.

ويلعب الاخ المناضل مصطفى معروف سعد هذه الأيام، دورا بارزا، الى جانب اخوانه قادة صيدا والخيما الفلسطينية في المدينة، في إعادة تنظيم الصفوف الوطنية والإسلامية والفلسطينية في سبيل مواجهة أكثر تجاعة للمؤامرات والحروب المستمرة من الخارج وفي الداخل ضد عروبة لبنان ووحده وضد الشعب الفلسطيني وقضيته. اسابيع مرت على هذا الحوار، الذي اجراه مراسلنا مع الاخ المناضل ابو معروف في منزله بصيدا، لكن كلمات «ابو معروف، الصادرة من قلب مناضل عربي صلب مازالت تحفظ بكل قوتها وصفائها.

لم تكن على موعد صحفي، لكننا قصدنا منزله والمقن من اجراء حوار معه، كانت الدار، التي لم يمش سوى ايام على ازالة آثار الجريمة عنها، تقع بالزوارق من احيه «ابو معروف، من كل لبنان، وبينما الفرح يحتلظ بالدسوع، كان مصطفى يستقبل بكبرياء ومودة وهدوء

مع شعبي كل الوقت

وبدا ابو معروف حديثه قائلا ان ابعاد مصطفى سعد كان قسريا، ولكن مصطفى سعد كان موجودا في صيدا ولبنان مع شعبي الوطني الذي قدم التضحيات الجسام في مواجهة المخططات الاستعمارية وشعبنا الوطني المعطاء وجهه المقاومة الوطنية اللبنانية، التي

تضم كل الفئات الوطنية والتقدمية والإسلامية من كل الطوائف وكل المذاهب التي اجبرت القوات الإسرائيلية على الانسحاب دون قيد أو شرط من قسم كبير من أرضنا في الجنوب، ومازالت هناك واجبات أمام جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، لان «إسرائيل» لاتزال في منطقة الشريط الحدودي، واجبات جبهة المقاومة الوطنية الى جانب ذلك هي مواجهة القوى المتصهبة على الساحة اللبنانية سواء اكانت مسيحية ام اسلامية، وخصوصا نظام الحكم الفاشي.

اضاف: «ان المعركة طويلة جدا على الساحة اللبنانية من اجل مواجهة مشاريع التقسيم والكتنونات، ومن اجل مواجهة الطائفية والمذهبية على الساحة اللبنانية، وهناك واجب وطني وقومي لاننا نعتبر ان قضيتنا المركزية هي قضية تحرير فلسطين، ومع كل اخوتنا المناضلين الفلسطينيين ان شاء الله سنواجهه كل المخططات الصهيونية والأمريكية».

لا سلام بدون دولة فلسطينية

● هل البندقية الوطنية قادرة على استكمال معركة تحرير لبنان؟

- ستعمل وسيعمل شعبنا المعطاء، مع جميع اسدقائه، لاجبار القوات الإسرائيلية على الانسحاب من منطقة الشريط الحدودي، لاننا نعي تماما ونعرف ان هناك مخطئا كبيرا هدفه ابقاء السيطرة والهيمنة الإسرائيلية على منطقة الشريط الحدودي، ولإعادة الوضع الى ما كان عليه قبل الاحتلال الإسرائيلي.

بعض الدول المشاركة في قوات الطوارئ الدولية تعي مسؤولياتها ولكن هناك اطراف داخل هذه القوات الدولية مرتبطة بالمخططات الصهيونية، ونحن نريد ونطالب الأمم المتحدة بتبني القرار الرقم ٤٢٥.

اضاف: نحن نعتبر ان لا سلام عادلا في منطقة

الشرق الأوسط بدون إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وهذا موقف ميدني، وسنواصل النضال ضد القوات الصهيونية أينما وجدنا، وحتى يكون السلام عادلا وشاملا في الشرق الأوسط فلا بد من حل عادل للقضية المركزية التي نؤمن بها الا وهي «قضية فلسطين».

حريصون على جزين

● ما هو الموقف الوطني من التكتيك الكثائبي الجديد بعد تسمية حبيقة رئيسا للقوات اللبنانية؟

- الانتصارات التي تحققت ضد القوى المتصهبة أثرت على المواقف الكثائبية، اننا حريصون جدا على المحافظة على بلدنا جزين التي نعتبرها امتدادا طبيعيا لبلدنا صيدا، لكننا في الوقت نفسه نطالب اخواننا الوطنيين داخل جزين والقيادات الوطنية فيها، التي تلعب دورا كبيرا، بالضغط نحو اخراج قوات العمل لحد والكتائب والقوات اللبنانية، لتتمكن من حماية بلدة جزين.

واضاف امين عام التنظيم الشعبي الناصري ان هناك حديثا عن انسحاب قوات الضال لحد والقوات اللبنانية والكتائب من بلدة جزين عن طريق البحر عبر منطقة الشاقورة. نحن لا نشك بان القوات والكتائب يمثلون وشاؤون ويوزعون الاوار مع امين الجميل ونظام الحكم الفاشي على الساحة اللبنانية، ونحن نعرف تماما ان سمر رجوع تسبب في هجرة المسيحيين من منطقة الجبل كما تسبب في تهجيرهم من المنطقة المجاورة لصيدا. ان تعيين ابي حبيقة - هذا الجزائر الذي يتحمل مسؤولية كبرى في مجزرة صيدا وشاتيلا، ويتحمل مسؤولية جميع الذين فقدوا وحفظوا في تاريخ المجزرة - ان يبدل من موقفا تجاه عملاء إسرائيل جميعا، ونحن نعتبر ان سمر رجوع هو تلميذ، اما ابي حبيقة فهو «بروسفور» في حقل الاجرام والعمالة.

امين الجميل تاجر...

● هل ان الجميل قادر على ان يمثل المسيحيين او يمكن له ان يتكلم باسمهم...؟

حريصون على سلامة جزين تليغادرها لحد والكتائب

ودائع امين الجميل في امريكا
٤٠٠ مليون دولار



صيدا ترحب بعودة ابنها البار، ابو معروف

- لا... امين الجميل، واحد تاجر، في امريكا، عندما كنت اتعالج في احد المستشفيات، ذكرت بعض الصحف الامريكية ان قيمة ودايع امين الجميل الشخصية في عدد من المصارف الامريكية تفوق الاربعمائة مليون دولار امريكي.

● قلتم ان المعركة طويلة... وقد أنشئت الجبهة الوطنية الديمقراطية فلماذا استغنى التنظيم الشعبي الناصري، من عضوية هذه الجبهة؟

- نحن جزء لا يتجزأ من الجبهة الوطنية الديمقراطية. كان هناك ومازال اصرار على ان يكون التنظيم الشعبي الناصري داخل الجبهة، لكن هناك قضايا على الساحة الجنوبية واللبنانية نعمل لتخطيها، ولدينا هنا في صيدا مجلس سياسي وطني يضم كل الفعاليات السياسية والاجتماعية في مدينة صيدا.

الشعب الفلسطيني شعبنا!

● هل صيدا قادرة على ابقاء الموقف الوطني فوق اية اعتبارات جانبية، في ظل فتح ملف امن الخيما؟



ابو معروف، يستقبل محبيه في مكتبه

إصرار البعض على تفجير معارك جانبية

الشعب الفلسطيني شعبنا، وقد ضحى بالكثير وبضحي معنا ونحن لا يمكن أن نسمح، بأي شكل من الأشكال، بتفجير تناقضات عسكرية جانبية خاصة في هذه المرحلة. هناك تناقضات سياسية عند كل طرف وكل مواطن يؤمن بطرح هذا الطرف أو ذاك، وبالفتاات التي يلتمز بها، ولكن هناك مسألة أساسية أن الشعب الفلسطيني بحاجة إلى توجيه القيادة الفلسطينية التي من حقها العمل داخل المخيمات، لا أن تحاول شرملة الوضع على الساحة الفلسطينية.

وتابع: الشعب الفلسطيني بحاجة مستمرة لتنظيم صفوفه داخل المخيمات الفلسطينية، هذا الشعب عانى وتحمل الكثير في ظل الاحتلال الإسرائيلي، وهناك قرار وطني لبشاني يجب على كل اخواننا الفلسطينيين ومنظمتهم الالتزام به.

دعم سوري ودور دي

● وماذا عن المشروع الوطني البعيد المدى لمواجهة الحلف المعادي للشعبين اللبناني والفلسطيني؟

– المشروع الوطني موجود، لكن معركتنا كبيرة، وتواجه القوى الصهيونية على الساحة اللبنانية سواء اكانت مسلحة أو مسيحية وهذا يتطلب دعما سوريا.

اننا نصر في مرحلة صعبة ومعركتنا طويلة، وهناك مشاريع عدة مطروحة على الساحة اللبنانية، وحتى هذه اللحظة لم تتحرك هيئة الأمم المتحدة لمساعدة شعبنا اللبناني كما يجب، نحن مع اي دور دولي يؤمن انسحاب القوات الصهيونية من الاراضي اللبنانية، ويمنع التقسيم والكتاتيبات، وهذا الدور الدولي غير مفروض شرط ان يكون من خلال الأمم المتحدة وليس من خلال قوة متعددة الجنسيات، بل هذه الأخيرة تنفذ المحطات الصهيونية والأمريكية، ولا تقديري ان لا حل في منقطة الشرق الأوسط واكيد لا حل على الساحة اللبنانية، ما لم يكن هناك حل عادل لغضب الشعب الفلسطيني وعلى اساس اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

تجربة لعينة

● بصفتك مناضلا وطنيا عربيا ما هي اهم الدروس والخبر التي استنتجتها من مرحلة الكفاح الوطنية الماضية؟

– رغم الظروف الشخصية الصعبة التي مرنا بها، يجب ان نواصل القيام بواجباتنا الوطنية والقومية، وهذا يتطلب منا الاستمرار بالنضال، في الوقت نفسه، احب ان اتوجه الى شعبنا اللبناني وشعبنا الفلسطيني وإلى الشعوب العربية، من أجل إيجاد الطاقات والجهود لخدمة شعبنا اللبناني الوطني، ولنصرة شعبنا الفلسطيني وحبيبته.

■ وختم سعد قديسي بالقول: علينا ان نستفيد كما على الشعوب الفلسطينية ان نستفيد من هذه التجربة المتواضعة للقومية الوطنية اللبنانية في الجنوب، وان نستفيد ايضا حركة التحرير الوطني العربية من هذه التجربة. وعندما يكون هناك سبيل للسلام في الشرق الأوسط □□

حرب عصابات لعل فاعلية حصار الخيميات

بيروت الغربية تتحدى هيمنة «أمل»



اللواء السادس حركة محمودة في بيروت الغربية

العربي) على افعال المشاكل ضد القوى الوطنية والإسلامية في طرابلس عاصمة الشمال وتغنيا على العملية التي استهدفت «تلفزيون أمل» كما اصبح الناس يطلقون عليه في بيروت الوطنية اعلن مصدر مسؤول في قيادة «المرايطون» ان حركة «المرايطون» هي التي تصفت مبنى التلفزيون الذي تعمد توزيع الحقائق والوقائع لتشويه صورة بيروت الوطنية والإسلامية عن طريق الفهرا والارهاب الممارس من عناصر أمل والجيش ضد اللبنانيين الوطنيين. اضاف المصدر المسؤول ان عمليات اخرى ستندف في حيته لتصحيح اتجاه بهدف اصحابه الى تحويل بيروت الى مدينة متخلفة.

وتاكيدا لذلك، ادلى رئيس حركة «المرايطون» ابراهيم قليلا في باريس بتصريح اوضح فيه: ان «المرايطون» سيصعدون للوامة التي تستهدف وحدة لبنان وقضية الشعب الفلسطيني، وذلك عبر المقاومة الشريفة ضد رموز هذه الوامة على الساحة اللبنانية.

عمليات في بيروت الغربية

عقب ذلك، لاحظ المرابون الزيادة وثبة العمليات العسكرية ضد عناصر «أمل» والقوات النظامية اللبنانية التي تصاهر المخيمات الفلسطينية، فيوم الخامس من هذا الشهر تحدثت اذاعة الكتائب عن تعرض قوات اللواء السادس الى هجومين الأول في حي الداعوق والثاني في منطقة المنجب البديوي وفي اليوم التالي ذكر ان احد مسؤولي «أمل» واسمه حسن شتريب قد قتل برصاص الفلص حول مخيم برج السراغنة. ويوم السادس من الشهر نفسه، نفذت القوات الوطنية غربي



اللواء السادس حركة محمودة في بيروت الغربية

بيروت ٣ عمليات استهدفت مواقع أمل، والجيش في حي الجامعة العربية والطريق الجديدة، وفي اليوم التالي قتل وجرح ٦ عناصر من «أمل» واللواء السادس إثر اطلاق النار على دوريتين تعودان لها في منقطة المدينة الرياضية والسفارة الكويتية.

ونقلت معلومات من فلسطين الثورة، يوم ٦/٨ الماضي ان اشتباكا بين الجيش اللبناني وبمجموعة من المقاتلين الوطنيين قد وقع في كورنيش الزماة مما أدى الى قتل جندي وإصابة اثنين بجراح. كما اضافت المعلومات ان الجيش اللبناني وعناصر «أمل» اتخذوا اجراءات عسكرية صارمة للحد من تزايد العمليات ضدها، فعلى صعيد الجيش، اصدر وزير الدفاع قرارا منع بموجبه قوات الواثين السادس والثامن من التحرك ليلا في بيروت خوفا من العمليات وجاء القرار عقب تصريح ادلى به عادل عسيران وزير الدفاع اللبناني ونقلته اذاعة «الكتائب» وصحيفة «السنجر» يوم الخامس من الشهر الماضي وقال فيه انه تبليغ من مراجع مسؤولة ان اللواء السادس فقد ٣٥ عنصرا و١٨ جرحيا عدا عن خسائر في العتاد والليات اثناء القتال حول الخيميات وفي احياء بيروت الغربية.

ورغم هذا الاجراء، تتدند المصادر الوطنية على القول ان المقاتلين الوطنيين سيفقدون عمليات ضد كل النماط التابعة للجيش في الغربية وان هذه العمليات ستتصاعد في الوقت نفسه ضد حركة «أمل».

وعلى صعيد «أمل» ذاتها، اكدت هذه المصادر ان عناصرها خلفوا من تحركاتهم الفردية وصارت الدورية الواحدة تضم نحو ٢٠ آلية تحسبا من تنفيذ هجمات ضدها وقد اعترف عضو المكتب السياسي «أمل» والجيش اللبناني ضد الخيميات صباح فجرى بتزايد الكراهية ضد حركته وازدياد العمليات ضد عناصرها في بيروت الغربية وقال في تصريح

الوطنية والإسلامية. وحملت هذه المواقف ردودا على صحبات داود داود أحد مسؤولي «أمل» في جنوب لبنان والفاثلة بيان حرب أمل ضد الفلسطينيين هي تار الله لقتل الحسين، وفي هذا المجال قال العلامة السيد محمد حسين فضل الله زعيم حزب الله «علينا الا نعتبر عناصرنا قديسين وسلاكة، وما معنى اطلاق الرصاص على الآمنين، هل هذا من أجل فلسطين؟ إن من يريد تحرير فلسطين يتعاشى الحروب الداخلية، وبدل ان يقاتلوا من أجل فلسطين اصبحوا يطلقون النار على العلماء، وفي هذا اشارة واضحة الى تعرض الشيخ عفيف النابلسي الى محاولة اغتيال في بلدة الغازية ٦/٦ الماضي على ايدي عناصر «أمل» من جانبه ادان تجمع العلماء المسلمين في لبنان هجوم «أمل» والواثين السادس والثامن على الخيميات الفلسطينية.

وفي إطار ذلك، دعا الشيخ ماهر حمود الى وقف تصف الخيميات الفلسطينية، كما دعا لساندة قتال المقاومة الفلسطينية ضد العدو الإسرائيلي المحتل... وندد بالهجمات الشيوعية التي تطلقها بعض الاوساط الشيوعية في لبنان والداعية الى رج الفلسطينيين في الصراع بين اللبنانيين.

طرابلس وصيدا

وفي طرابلس، عاصمة الشمال اللبناني، وجه الشيخ سعيد شعبان انتقادات حادة لشركة أمل والجيش اللبناني لاستمرارها في الاعتداءات على الخيميات الفلسطينية في بيروت، ولاحظت الاوساط الوطنية اللبنانية اننا عقب انتقادات تنظيم التوحيد هذه، عمدت بعض الميليشيات التابعة للجمهورية السورية في طرابلس الى تفجير الأضراس في المدينة بدعم من القوات السورية المتواجدة في شمالي لبنان.

وفي بيان مطول بمناسبة ذكرى السادس من حزيران، اكدت التنظيم اللبناني في صيدا، موقفه ازاء الأحداث التي تشهدها الساحة اللبنانية، وقد تراقف اعلان البيان مع معلومات مفادها ان التنظيم يمنع عناصر «أمل» من التواجد في صيدا لقطع الطريق على اي استنزافات تقوم بها هذه العناصر ضد أهالي المدينة. واعاد البيان الى الأمان، صمود بيروت ابان الغزو الإسرائيلي عام ١٩٨٢، وقال ان الوامة الإسرائيلية الأمريكية ممازلات في بدايتها، لان ما عجزت عن تحقيقه عبر الاجتياح، تحاول الان ان تحققه عبر النزاعات الدولية وغير مباشرة لاتزال محيرة ولكننا نقول انه لا توجد قوة تستطيع منع اي مناضل من النضال ضد إسرائيل.

واشاد البيان بتحالفات التنظيم الشعبي الناصري مع الحزب التقدمي الاشتراكي، وقد اعترت مصادر لبنانية مطعفة هذه الاشادة بأنها مؤثر يحمل في طياته اعلانا واضعا بتأييد مواقف الحزب التقدمي بشأن حرب أمل والجيش اللبناني ضد الخيميات الفلسطينية، وفي المواقف التي، وان بدت متسمة بطابع استثنائي، الا انها ايجابية وقابلة للتطور، بسبب امعان حركة أمل والجيش اللبناني في تنفيذ المخطط الاجرامي ضد الفلسطينيين في خيميات لبنان. □□

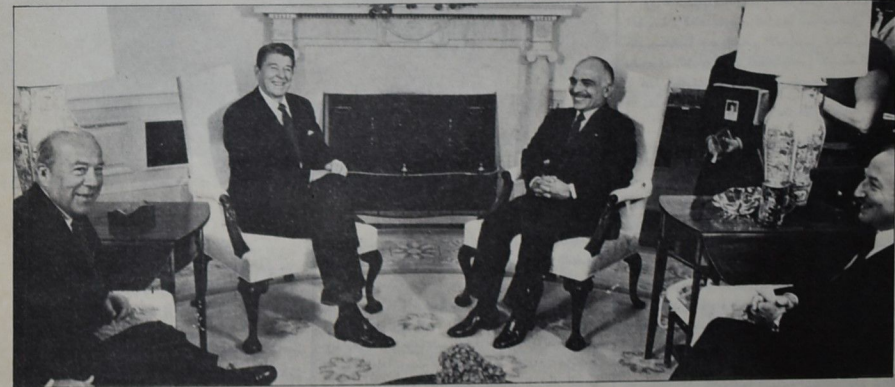
يوسف حسن

هل اتسعت واشنطن بإستحالة اقصاء موسكو عن الحل؟

عمان: تبدل ما في الموقف الأمريكي

قال مصدر اردني ان اتفاق عمان يعني كوندراوية وليس دولة فلسطينية مستقلة، ورد مصدر اسرائيلي. نعتقد ان الكوندراوية تعني اتحادا بين دولتين مستقلتين.

الملك حسين مظنة دولة للمفاوضات



عندما أعلن في واشنطن ان الملك حسين اختصر زيارته الاخيرة في الولايات المتحدة، تزدت روايات تفسر هذا التغيير الماجيء. احدى الروايات قالت نقلا عن صحيفة «القبس» الكويتية بان سلطات الامن الاردنية اكتشفت مخططا للقيام بتحرك مسلح واسع ضد نظام الحكم، واعتقل رئيس التنظيم، وهو الامين العام الفخري لحزب البعث في الاردن الذي تسلسل وعاد الى الاراضي الاردنية عبر سوريا وهذه رواية نفتها السلطات الاردنية جملة وتفصيلا.

رواية ثانية اشارت الى ان عودة الملك مرتبطة بتطورات الموقف في الشرق الاوسط وبصفة خاصة تدهور الموقف في لبنان، والرواية الثالثة والتي تناقضها العديد من البيانات تحدثت عن غضب الملك حسين لان المحادثات قد وصلت الى طريق مسدود في مسألة دفع عملية السلام في الشرق الاوسط، وبسبب تصريح لمسؤول امريكي قال فيه «لا ينبغي انتظار نتائج مهمة من هذه الزيارة، وذلك قبل ان يلتقي العامل الاردني بالرئيس امريكي ريجان.

تقييم الزيارة

المسؤولون الاردنيون ساروا في حينه (٥/٢٤) الى نفي الروايتين الاولى والثالثة، وارعوا عن ارتياحهم

النشائج التي حصل عليها الملك حسين، وقالوا ان الاختصار تناول الجزء الخاص من برنامج الزيارة فقط، وهو ثلاثة ايام كان مقررا ان يزور خلالها بعض المؤسسات الامريكية، ولذا عاد الملك حسين يوم ٥/٣١ بدلا من ٦/٣ الجاري وسط الكثير من التحليلات والتعليقات التي تتحدث عن «تغيير في الموقف الامريكي».

وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز أعلن في مؤتمر صحفي (٥/٣١) انه تم احراز تقدم اثناء زيارة الملك حسين الى واشنطن نحو بدء حوار بين واشنطن ووقد اردني - فلسطيني مشترك. ومع هذا استبعد شولتز فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط يشترك فيه الاتحاد السوفياتي، واعترف بان الخلافات مع الاردن في هذا الصدد لم تحل اثناء زيارة الملك حسين، و اضاف اننا نسعى الى دراسة الاطار الذي يكفل لعمان الحصول على التأييد الدولي الذي نسعى اليه، وحول الحوار مع وفد مشترك يصر شولتز على ان تعترف منظمة التحرير الفلسطينية بقراري مجلس الامن رقم ٢٤٣ و ٢٣٨ قبل اجراء أية اتصالات معها. وتوقع شولتز ان تصاد عملية دفع عملية السلام في هذا العام مشروا ان الولايات المتحدة مستعدة في مرحلة اول لبدء مفاوضات مع وفد اردني - فلسطيني مشترك قريبا، وعي قبول فكرة

طبيعة هذا الاشراف اوصيغته، ونحن نصر على ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام، و اضاف «ان للولايات المتحدة بعض التحفظات بالنسبة الى م.ت.ف.، ونحن نصر على ضرورة اشراك المنظمة في عملية السلام بصفتها الممثل الطبيعي للشعب الفلسطيني، وباعتبارها طرفا اساسيا في النزاع العربي - الاسرائيلي، وعلى ان تكون مشاركتها في عملية السلام منذ مراحله الاولى.

ومن واشنطن تحدثت الملك حسين في مؤتمر صحفي قبيل مغادرته العاصمة الامريكية، عن الزيارة بالقول «اتاحت احراز تقدم بشأن فكرة اجراء مباحثات بين الولايات المتحدة ووقد اردني - فلسطيني مشترك من اجل دفع عملية السلام، مؤكدا على ضرورة مشاركة م.ت.ف. كعضو كامل العضوية. وحث الامريكيين على انتهاز الفرصة المتاحة الآن لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط.

وعلى هذا الصعيد يقول الملك حسين بأنه اقترح على واشنطن الدعوة الى عقد مؤتمر دولي مع امكانية اشراك الاتحاد السوفياتي «يمكن ان يستخدم كمظلة لمفاوضات مباشرة بين الاطراف المعنية بالنزاع».

المسؤولون الامريكيون اشترطوا الحصول على تأكيد صريح من القادة الفلسطينيين في م.ت.ف. لقبولهم بالقرارين ٢٤٢ و ٢٣٨، وهو امر تشدد م.ت.ف. على رفضه.

رسالة شولتز التوضيحية

وقد لخصت الرسالة التي بعث بها جورج شولتز الى كل من مصر واسرائيل فحوى المفاوضات الاردنية - الامريكية، والموقف الامريكي ازاء مقترحات الملك حسين. تقول رسالة شولتز بان الملك حسين ابلغ واشنطن و«بعد موافقة ياسر عرفات، انه ملتزم باجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل خلال العام الحالي على اساس القرارين ٢٤٢ و ٢٣٨ وانه معني باقنصاة اتصاد كوندراوي، وليس دولة فلسطينية، وانه حصل على موافقة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير على هذه الاقتراحات.

وتصديت الرسالة «ان الملك حسين ذهب في تصريحاته الاخيرة الى ابعاد ما فعله في الماضي اي زعيم عربي علنا بشأن المفاوضات مع اسرائيل، لكن الولايات المتحدة ما تريد من عرفات ان يعلن اعترافه باسرائيل وقبوله بالقرارين ٢٤٢ و ٢٣٨».

وحصول المشاركة السوفياتية في مسيرة السلام تشير الرسالة الى رفض ادارة واشنطن هذه المشاركة، ويضحي شولتز قائلا «انه تم الاتفاق مع الملك حسين على دعوة مذبذوبين امريكيين للاجتماع مع وفد اردني - فلسطيني مشترك في الاسابيع المقبلة شرط ان يعتبر هذا الاجتماع تمهيدا وان يدر خلاله مفاوضات رسمية».

وترى ادارة الامريكية بان نقاط الاتفاق بين الرئيس ورجل الامن الملك حسين تحدثت في ما يلي:

- ١ - اتفاق وجهات النظر عن ان الطرف والتوقيت مناسبان لاجراء تقدم خلال الشهور القادمة.
- ٢ - ان الاردن والمنظمة قد وافقا على القرار ٢٤٢ كما جاء على لسان الملك حسين - وعلى التفاوض على اساسه.

٣ - ان حق تقرير المصير يتم في اطار دولة كوندراوية، وهو موضوع كانت الادارة الامريكية ترفض تقديم توضيحات بالنسبة له.

٤ - اتفاق الجانبين على ان قيام واشنطن بدورها في وضع اطار للتفاوض سوف يسهل استئناف عملية السلام.

اما الخلافات فتدور حول فكرة المبادئ التي تحكم انعقاد المؤتمر الدولي او صورة المظلة الدولية التي طرحها الملك حسين كشرط لبدء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل، ومع هذا فان هذا الخلاف ما زال قيد الدرس، ليتم بذلك تسجيل ليونة في الموقف الامريكي.

م.ت.ف.:

القرارات الدولية

كل واحد لا يتجزأ

رد الفعل الاسرائيلي

وقد اشارت نتائج الزيارة ومضمون رسالة شولتز اضطرابا داخل حكومة العدو الصهيوني خاصة في ضوء ما ورد في الرسالة عن عزم واشنطن الاجتياح في الاسابيع المقبلة مع وفد اردني - فلسطيني مشترك. عدد من وزراء الليكود رفضوا فكرة عقد الاجتماع، واعتبروه تهديدا للعلاقات الامريكية - الاسرائيلية، فيما طالب اشسق شامير وزير الخارجية بان تتم المفاوضات مع وفد مشترك لا يضم فلسطينيين اعضاء في منظمة التحرير المجلس الوطني.

بيان الحكومة الذي صدر يوم ٦/٢ الجاري دعا الى مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والاردن او وفد اردني - فلسطيني مشترك لا يضم اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية و اعضاء يدعون الى اعادة اسرائيل. ادارة واشنطن انقلت موقفها الجديد الى قادة اسرائيل اعترضت موقف الملك حسين بمثابة تقدم في الطريق نحو «الشرق السلام» في الشرق الاوسط، كذلك الملك حسين ابدى ارتياحه لهذا الترخيب في الموقف الامريكي، واسرائيل تنظر بقلق ازاء ما تم احرازه في العاصمة الامريكية.

الموقف الفلسطيني

منظمة التحرير الفلسطينية، شنت، وعلى لسان رئيسها الاخ ابو عمار محاولات الملك حسين اقناع الجانب الامريكي بوجهة النظر المشتركة الاردنية - الفلسطينية انطلاقا من اتفاق عمان، ويقول في مقابلة مع صحيفة القبس الكويتية (٦/٦) ان الملك كان «بديقا وواضحا ومعتبرا بعرض وجهة النظر المشتركة»، اما صيدا ما قبل حول موافقة م.ت.ف. على قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٢٣٨ فيؤكد ابو عمار لنفس الصحيفة موقفا واضحا في هذا الامر، نحن نقول قرارات الامن المتحدة كلها وقرارات مجلس الامن جميعها، ولا نقول ولا تقربوا الصلاة فقط، انما نقول القرارات كلها، بما فيها قرارات مجلس الامن المتعلقة بالقضية الفلسطينية. والشرعية الدولية لا تتجزأ، ويغض النظر عن جميع المحاولات الدبلوماسية والاسرائيلية لتجزئة الشرعية الدولية فلا نحن ولا الراي العام العالمي يمكن ان تطلي عليه الخديعة الامريكية - الاسرائيلية لان الشرعية الدولية لا تتجزأ.

وردا على اللفظ الذي اثير حول قبول م.ت.ف. قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٢٣٨ اكدت قيادة المنظمة رفضها للقرارين ما لم تعترف الادارة الامريكية بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وحقه في اقامة دولته المستقلة، وفي هذا الاطار اشترط ابو عمار اعترافا امريكا بهذه الحقوق مقابل موافقة م.ت.ف. على القرارين ٢٤٢ و ٢٣٨، اللذين يتحيان جانبا في توصيهما - على خلاف بقية قرارت الامن المتحدة - الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وبالتالي فان امكانية تحقيق هذا الشرطي العجيب لاحراز التقدم في مساعي البحث عن تسوية للقضية الفلسطينية، وتتفق جميع الاراء على استحالة اجازة ما من شأنه دفع الامور باتجاه الحل طالما تصر ادارة واشنطن على موقفها من القرارين المذكورين وتجاهل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

بلاغة

زيارة الملك حسين تناولت بالاضافة الى مسألة الشرق الاوسط قضايا تسلطية، وعزت ادارة ريجان بتفويتها رغم ظهور بوادر استعصاء بسبب مواقف الكونغرس الذي يشترط على الاردن بدء التفاوض المباشر مع اسرائيل قبل الموافقة على تلبية طلباته من العتاد والسلاح الامريكي.

وفي ان نقول ان احدي ملامح الزيارة الخاصة للملك حسين كانت تمهيدا لشهادة الذكورة الخفية من جامعة جورج تاون بتقديره لبقوات المستنيرة ولحمايته القمعي الليبرالية في مسئلة تواجه فيها التهميد، ورفضه الابدولوجيات المتطرفة وسعيه لاجراء سلام عادل واثم في الشرق الاوسط، كما جاء في حديثاته العملية الفعلية - رد الملك حسين بالقول - اثناء تسلمه الشهادة - «سخرية القدر شامت ان يحصل ملك مسلم على شهادة من جامعة كاثوليكية في الوقت الذي يتعين عليه ان يقابل رئيسا بروتستانسيا (ريجان) ليبحث مشكلات مع دولة يهودية - اسرائيل» □□

□ في الرابع من حزيران (يونيو) الحالي تظاهر سكان ثلاثة شوارع في قبرص احتجاجا على نقل سفارة إسرائيل الى منتجعهم. بعد ان علموا ان الحكومة الإسرائيلية تنوي شراء بنات في شارع غريباري لهذا الغرض.

■ حارات مجموعات من المستوطنين اقتحام البلدة القديمة في نابلس، منتصف الليل الأول من حزيران/يونيو، الحالي. قتمدى لهم المواطنين، ومنعوم، ثم تدخلت قوات الاحتلال لاسادة المستوطنين، وحصارت المنطف.

□ يقبض عضو الكنيست الإسرائيلي مبلغ ٧١٤، ٤٢٠، ٤٢٠ شيكل ويشعل ذلك الراتب الاساسي ومصاريف سيارة ومصاريف ضيافة، من طعام وشراب وخلافها

■ ويومج لائحة بداسرياتها اعتبارا من الشهر الماضي ستدفع الدولة ٢٠٩،٨٤٠ شيكلا لكل كلبه بريانية في الكنيست، وعن كل عضو في كتل البرلمان.

■ فيما قرر المستوطنون الصهيونية إقامة مستوطنة جديدة باسم زلمان اولينك المستوطن الذي قتل في سوق البيرة، قبل شهرين، جاء في تقرير اسرائيلي ان حوالي عشرة آلاف صهيوني هاجروا العالم الماضي الى خارج بلاد العمل واللين.

□ هدمت الجرافات الإسرائيلية، الاسبوع الماضي عشرة منازل وبساتين مزروعة، غربي بلدة بطا/الخليل، بدعوى الحصادرة العسكرية، فيما احرق المستوطنون بيارة وقحول قمح وقطع اشجارا في قلقيلية وبقعة الشريعة، ولفعلوا خراطيم مياه الري.

■ هاجم مستوطنون الطالبة الصهيونية حنان رقاب (١٧ عاما) من سكان مخيم الدهيشة، بثة حديدية، فاصيبت بجروح في رأسها نقلت عن الشوها الى مستشفى بيت جالا.

□ تجتاح الكيان الصهيوني، منذ بداية الشهر الحالي، موجة الاضراب احتجاجا على الازعاج الاقتصادي الخائفة، والتقليصات في موازنة وزارة الصحة، شملت هذه الاضرابات الاطباء، والسائقين ومجالس مستوطنات الشمال.

■ عن هامش زيارة شامير الى لندن، رفضت تانتر، رئيسة الحكومة البريطانية رفع الحظر عن بيع الاسلحة الى اسرائيل.

□ من اسرار التورط الصهيوني في لبنان، ما كشفه اسحق حوي، رئيس، الموساد، الاسبق، من مساعدة الخبثات الإسرائيلية لشير الجعيل في عملية اغتيال طوني فرنجية وعائلته ومن ٣٠٠ مرافقيه عام ١٩٧٨.

■ محذر عسكري صهيوني قال ان سلطات الاحتلال قررت طرد ثلاثين من الاسرى الفلسطينيين الذين تحروروا بعملية التبادل الاخيرة، في (أيار/مايو الماضي)، واختاروا البقاء في ارض الوطن.

عمليات

خفي رصاصك صاب

□□ فيما يشتد شعار المستوطنين الصهيونية في هجمتهم على منازل الاسرى الفلسطينيين المحررين في عملية «الجيل»، الاخيرة، بالتنسيق مع سلطات الاحتلال، وفيما يزداد نهم المستوطنين والسلطات، معا، لاصداره وتخريب الاراضي الزراعية، في الوطن المحتل، تصاعدت وتيرة الكفاح المسلح، بشكل ملحوظ، حتى لا يكاد يريم دون ان يعلن الصهيونية انفسهم عن وقوع اكثر من عملية ضد قوتاهم.

ففي غزة، وبعد الاعلان الصهيوني عن اكتشاف شبكة دناضية، قبل ستة اشهر، كانت قد نفذت عدة عمليات ناجحة ضد قوات الاحتلال وعملائه، وكانت تحصل على السلاح من مخازن الجيش الإسرائيلي، القيت، ظهر الاول من حزيران (يونيو) الحالي قنبلة يدوية باتجاه دورية، عسكرية صهيونية، في شارع عمر الحاكم بالسدية، مما أدى الى جرح ثلاثة من افرادها، فاطلق جنود الاحتلال النار عشوائيا على المواطنين، واصابوا خمسة من ناصر محمد رشيد، وناصر سالم الملاحة، والطفالان كريم ومحمد مصباح جيب، وسعدية محمد جبريل، ثم طلق الصهيونية المنطفه وشنوا حملة اعتقالات، وفي الثاني من هذا الشهر، رشق مواطنون سيارة باص اسرائيلية بالحجارة، في قطاع غزة، فخرجوا ثلاثة من المستوطنين وحطموا زجاج السيارة، فطوقت قوات الاحتلال المنطفه، كالعادة، واعتقلت الكثيرين، وفي القدس، نصب الثوار كمينا لدورية صهيونية، بمنطفه جبال الطور، في آخر ايار (مايو) الماضي، وقطعوا عليها نيران رشاشاتهم، فاصابوا عددا من افرادها، في مدينة الخليل، بعد رج عامر، زرع الثوار للرمه الثانية خلال ٤٨ ساعة، عبوة ناسفة موقوتة، في محطة

مخيمات

دفيديع على الشطر المصري من المدينة، بقي المخيم في الاراضي المصرية، وصار يهتم به فلسطيني المخيم ان يأتوا الى البريطلشاهدة اوتهم، وربما اولادهم، في رفح الفلسطينية التي مازالت تخضع للاحتلال الاسرائيلي. وظلت قضية رفح معلقة، الى جانب ٢٠٠ مسالة اخرى، فكان لا يد ليكي يتواصل الفلسطينيون على جانبي الشريط، من قطع اجزاء من الاسلاك الشائكة، او حفر الانفاق تحتها ليعبر الفلسطينيون مائتين الى اهمهم واراضهم، وحين كان يكثف امهم، كانوا يعتقدون، ان يعادون الى المصريين.

■ تم اتفق الاسرائيليون والمصريون، مؤخرا، على اعادة السلطات الاسرائيلية، على مخيمات قطاع غزة، واخر تحركات طرد ثلاثين من الاسرى الفلسطينيين الذين تحروروا بعملية التبادل الاخيرة، في (أيار/مايو الماضي)، واختاروا البقاء في ارض الوطن.

من النهر الى البحر

الباصات المركزية، فانفجرت عند السادسة والنصف من مساء ٥/٢٠ ووقعت عددا كبيرا من الضحايا، وطق الاسرائيليون المكان واعتقلوا اكثر من خمسين فلسطينيا. اما في مدينة نابلس، فقد القى الثوار، في الثاني من حزيران (يونيو) الحالي، قنبلة على حيدر سريع العيش مختارا حي الياشمية، بالمدينة، بسبب تعامله مع المحتلين، فاصيب بجراح، وفي اليوم نفسه القيت قنبلة اخرى على مقهى علي الجبجي، في البلدة القديمة، اثناء تواجد ضابط الاسن المسؤول عن حي الياشمية، المدعو ابو هاني، فاصيب من جارسه، وبعد العليلين، طوقت سلطات الاحتلال البلدة القديمة واعتقلت العديد من المواطنين.

والقبت قنبلة تابعة لحرس الحدود، عند مدخل سيارة عسكرية تابعة لحرس الحدود، عند مدخل مستشفى رام الله، فاصيبت السيارة باضرار بالغة. وبقى العدو، كعادته، وقوع اصابات، ولكنه فرض منع التجول على المنطفه واعتقل المشتراة. وفي اليوم نفسه القيت قنبلة حارقة اخرى باتجاه سيارة اسرائيلية بالرفح من مستوطنة، الغي مانشيه، في الضفة الغربية المحتلة وادعى الاسرائيليون انها لم تنفجر، ولم توقع اضرارا. وفي جنين، هاجم الثوار، بالقتال الحارة، مقر الحاكم العسكري، فخرجوا احد الحراس، واندلعت الحرائق في عدد من السيارات المتوقفة امام البنين. وهاجم الثوار في الرابع من حزيران، سيارة عسكرية صهيونية على طريق بطا - الخليل، بقنبلة يدوية، انفجرت داخل السيارة، فاصابت السائق، وتدهورت السيارة، وعلى طريق دورا - الخليل، القى احد ثوارا قنبلة يدوية، على سيارة لحرس الحدود الصهيوني، مساء ٦/٥ فاصيب جراه انفجارها اثنان من الجنود الصهيونية ومن الجدير ذكره، ان الثوار كانوا، بعد كل عملية، يتكثرون من التجارة، والعودة الى قواعدهم سائلي، باعتبارف سلطات العدو التي عزت الاسر الى تعاون المواطنين مع الثوار، مبررة بذلك عمليات الدعم التي يقوم بها المستوطنون، بمساعدة قوات الاحتلال، للبيوت، واعدااتهم المتكررة على المواطنين. □

دبلوماسية

اسحاق رابين وموقف واحد



شامير صهيونية في لندن □□ الدبلوماسية الإسرائيلية ناشطة، هذه الايام، على جبهة اوروبا الغربية، والولايات المتحدة، للوقوف عن كذب عن نشائج محادثات الملك حسين مع المسؤولين البريطانيين، ومن فيلهم الامريكيتين. فبينما اسحق رابين، وزير الحزب الصهيوني، يحاول جاهدا، في واشنطن كي يمنع اللجان المعنية في الكونغرس الامريكعي من الموافقة على تزويد الاردن بمساوربح متطورة، وكى يقنع الكونغرس والادارة معا بالوقف الاسرائيلي الذي يرفض اشتراك اعضاء، م ت ف، او محتلين لها، في الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك، الذي ولقت الادارة، مديتيا، على محادثته، بينما اسحق شامير، وزير الخارجية الصهيونية، في العاصمة البريطانية، موضعا الموقف الرافض نفسه، لكن بعصية

العودة... الرابعة.

مستوطن آخر ارى ان عودة فلسطيني، رفح ستكون غلطة امنية اسرائيلية، فاشعة، لان هؤلاء الفلسطينيين بسبب التاثير «المعادي» الذي يصفونه له، الآن، قد تغيرت اوضاعهم، والذين ينادون للعلم مع م ت ف، اما الفلسطينية صريحة الدهون فتقول: «حتى لو حول المصرون الخيم الى جنة، فليس هناك مثل الوطن». وبينما يسدي الفلسطيني عبد العال تاتره لانه شاهد جائزة صديقه في الجانب الاخر من الشريط، ولم يستطع المشاركة فيها، يقول عطية مسلم، مدير الخيم، ان البطالة بلغت نسبة اكثر من ٨٠٪، ويضيف هناك ثمن للعيش تحت الاحتلال الاسرائيلي، ولكن علينا تحمل هذه الظروف مقابل العيش على ارضنا، وادا لم نتحمل فلا نستحق، انن، الانتماء اليها. □□

دبلوماسية

لم يخف ان وراءها اختلافا في وجهات النظر، بينه وبين المسؤولين البريطانيين، وعلى رأسهم مارغريت تاتشر، رئيسة الحكومة. ولعل من الواضح، في كلا الؤارتين، ان المسؤولين الاسرائيليين الذين نجحوا في المحافظة على موقف امريكعي، وأحرر بريطاني، يرفضان فكرة المؤتمر الدولي للسلام، لم يستطيعوا حمل أي من الادارة الامريكية، او الحكومة البريطانية على اسقاط العامل الفلسطيني من حسابات السلام في المنطفه، إذا ما كان لهذا السلام ان يولد وان يكون دائما، ففي واشنطن، صرح رابين بان الادارة الامريكية مصررة على التحدث مع وفد اردني - فلسطيني مشترك، وانها (اي الادارة) والكونغرس يعتران على وجوب تزويد الاردن بالمواربح التي طلبها، وعلى وصف الملك حسين بأنه يسير نحو السلام، وفي لندن، اصابت مصادرا بريطانية ان تاتشر «حضت» اسرائيل، عبر وزير خارجيتها على اجراء مفاوضات مع زعماء فلسطينيين استنادا الى المقترحات التي قدمها الملك حسين، الا ان شامير رفض ذلك في شدة، لانه يعني التفاوض مع منظمة التحرير، بل ان شامير اوضح، عقب مباحثاته في لندن، ان بريطانيا تؤيد اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في أية مفاوضات للسلام، وان هذا الموقف البريطاني مخالف لراي «اسرائيل» في هذا الشأن. شيطان هامان امكن ملاحظتهما في موقف شامير، وهو في الوقت نفسه موقف حكومته، اولهما انه دعا الملك حسين الى الانضمام به، والتفاوض مباشرة، من دون الفلسطينيين، لخالل «السلام»، بعد ان رفض اشتراك «زعماء فلسطينيين»، بحجة ان هذا يعني اشتراك م ت ف، وهذا يعني ان اسرائيل امتت، اخيرا، بان كل فلسطيني، هو عضو في م ت ف، او مقل لها في الفكر والموقف، وتاثيرها، ان الموقف البريطاني على م ت ف، او كعادته، ان يجيد عن الموقف امريكعي، قيد ائمة، فهو رفض المؤتمر الدولي، كما رفضته الادارة الامريكية، وسالحة نفسها ضد جدها، واصر على اشتراك الفلسطينيين لما امرت. □□

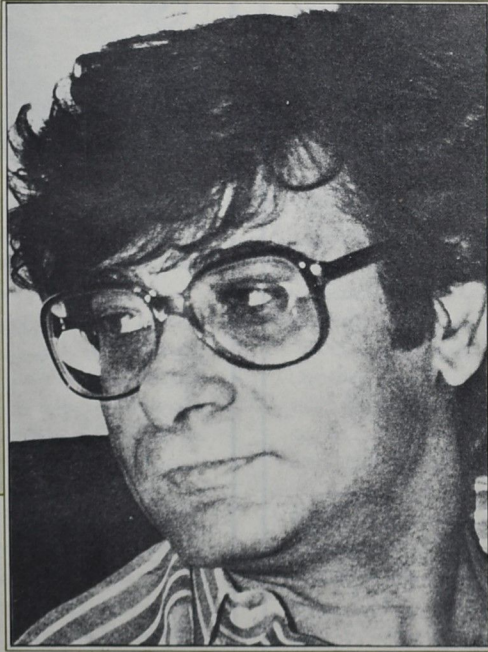
من يقود اسرائيل؟



بعد صمت دام اكثر من سنتين، تطق رؤساء الاستخبارات العسكرية والمدنية في «اسرائيل، ليردوا عن انفسهم تهمة التقصير في تزويد الطغمة العسكرية التي تحكم تل ابيب، بالمعلومات الدقيقة، قبل، واثناء، الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢. اسحق حوي رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية، الاسبق، اعلن، مؤخرا، انه حذر القيادة الاسرائيلية الصهيونية، وشارون ويغن على وجه الخصوص، منغبة التورط في التعاون مع مسيحيي لبنان، ومن انهم لن يستطيعوا «اقامة نظام مسيحي موال لهم في بلد متعدد الطوائف الغلوي، كلبنان، وحذر كذلك من تسليم الاسرى الفلسطينيين الى ميليشيات الكتائب يهوشوع سايغ، الرئيس السابق لجهاز نفسه، قل، ايضا، انه نصح القيادة بعدم غزو لبنان، والتورط فيه، لان تدمير م ت ف سياسيا مستحيل، حتى وان دمرت عسكريا (!) وحذر كذلك، من دخول الخيم الفلسطينية في صرا وشائلا، وارسال الكتائب بها.

احيطوف، رئيس الموساد - جهاز المخابرات العامة - كشف، ايضا، انه حذر القيادة من اسحاقة تحقيق اهداف الغزو حسب معلوماته. استنطاع الراي الاسرائيلية تقول ان اكثر من ٧٥٪ من الثلاس العاديين يرون في غزة لبنان خطا فاحشا. كل ذلك، لم يمنع شارون ويغن من المغامرة، بل المغامرة، بغزو لبنان، مشيرين بهده عن الحدود يوم اربعين عام، او يزيد. وهكذا، يبين ان عقلية العصبان، المغامرة، هي التي تحكم الكيان الصهيوني، العسكر منهم والسياسيين، ان لم نقل السياسيين العسكر، ان حكما اسرائيل جاوا، في معظمهم، من مؤسسة عسكرية، لا ترى لها استراتيجة غير القوة والعدوان، وخلق حقائق جديدة، بعد كل عدوان. ولكن الخسرة، ايضا، ااردة في حساب المغامرة، وهو ما لم يستطع الصنف الصهيوني ان يراه، معقدا ان باستطاعته ابداء الشعب الاسرائيلي بالحروب والجزا، وعندما جوبه بالخسارة، اهتزت بنيانه من اساسه، فإذا به يفقد الصورة التي بلغها نفسه وادا بغداته يتبادون الاتهامات، وكل يلقى بقعة الغفل والخسارة على الاخرين. وحين يتعثر ايجاد من يتحمل المسؤولية عن الفشل الاسرائيلي، يهتدي الجميع، فجاة، الى ان المسؤولون عن هذا الفشل، اولاً واخراً، هو الفلسطيني فهل يمكن للفلسطيني سلوك وتصرف القيادة الصهيونية ؟ □□

حسام ناصر



جنون أن تكون فلسطينياً

محمود درويش

لا شيء يتغير، لا شيء يتغير غير طعم الهواء، في ظلام الغابة الحشبية، يجري تعديل طفيف على نصّ الدم المفتوح، المفتوح الى ما لا نهاية... غير أن المخرج يتكلم، هذه المرة، لغة عربية شديدة الحساسية، والمكان هو المكان ذاته... المكان الذي يذكر بدم لم يجف، بُجّة لم تنشف، بصرخات لم تنقطع ولم تُصَل، والقنلة هم القنلة؛ الضحايا السابقة لقناتل لم تأخذ منه الضحية غير التقليد الطائش، تماماً كما قد هو أيضاً قائله السابق. القنلة يغشون شارتهم. ويتقدمون من الضحية ذاتها،



الضحية التي لم تجد ما تُغيّر في المكان، ولا في عملية انتظار الموت. صبرا وشاتيلا رقم ١ صبرا وشاتيلا رقم ٢ هل نجح هذا الكابوس الى هذا الحد ليجدد انتاجه؟ بعد قاتل سابق لسانه ساخراً وشامئاً: أم أقل لكم إن هذا الشعب زائد؟ هذا الشعب الزائد هو الشعب الفلسطيني. ماذا تفعل السكّين بالددوة الزائدة؟ تتصلبها.

وزير الطاقة موشي شاحل «معراخي» يعلق على الموضوع بالقول: «تلائم وزارة الطاقة أسعار الوقود وفقاً للتغيرات في قيمة الدولار. وعلل الزيادة بالقول: انا اقسام رفع سعر البنزين الى قسمين: الاول ناتج عن ضرورة ملاسة الاسعار اي ٢٥٪ والاضافة التي آت بقوة قرار حكومي بغرض ضريبة اضافية على السيارات، واذاف ان سعر البنزين مرتفع جدا في اسرائيل لكن هذه قضية سياسية عامة. ان هناك نيّة لامتناص الاموال من الشعب ويمكن عمل عبر رفع اسعار البنزين.

ويعلق المذيع الإسرائيلي على القضية بقوله «ان احذر الاصداق» قال لي: حيسونا في دولة اسرائيل بسبب فرض ضريبة السفر. اما الان فقد حيسونا في البيت بعد رفع سعر البنزين، واكد المذيع ان هذا هو الشعور السائد لدى الشعب عندما اعترض الوزير المعراخي على القول السابق، في حين اعلن ان تعرفه الكهرباء سترتفع بسبب رفع سعر الوقود، واسعار السلع الاخرى سترتفع لزيادة كلفتها في المصانع وهكذا.

الى جانب ذلك فقد قررت الحكومة اغلاق مصانع انا للنسيج كبرى مصانع النسيج الإسرائيلية لعجزها عن تقديم الالتزام الاخلاقي - حسب وصف اورا غير- وكان رد بيبس على هذه الدعوة انه ليس لدى الحكومة مبلغ ٤٠ - ٥٠ مليون دولار لكامل الصفقة. وفي لقاء تم بين رئيس الحكومة شمعون بيبس ومجموعة كبيرة من أعضاء الائتلاف في الكنيست يوم ٢٨ ايار-مايو الماضي قال ابراهام شاميرا رئيس اللجنة المالية في الكنيست ان البيت الإسرائيلي مشغول اقتصاديا، ويمنع التحدث عن أي شيء سوى الاقتصاد. وان لجنة المالية تطالب بسياسة اقتصادية واضحة. وقال بيبس ان هناك خيارين اما استمرار حكومة الوحدة الوطنية، او حالة فوضى لم تشهد البلاد مثيلا لها.

صحيفة «الموند» الفرنسية اشارت الى ان الجميع في اسرائيل كان يتوقع ان ترتفع تكاليف المعيشة بشكل كبير، بسبب الارتفاع الموسمي في الاسعار، وازدادت تقول لكن لم يتوقع احد ان تصل مثل هذه الزيادة في الاسعار الى ٤٥٪ للسلاسل و٢٥٪ للعقارات وكانت النتيجة ان ازادت الاسعار بنسبة ٦٠٪ خلال الاشهر الاربعة الماضية، وهذا يعني ان جهود الحكومة للسيطرة على الاسعار راحت هباء، واصبح لزاما عليها ان تعيد كل شيء من جديد، هذا قبل الزيادة الجنوبية الاخيرة في اسعار الوقود والسلع الاستهلاكية.

لقد اثار هذه الزيادة هجة في الاوساط الحاكمة الإسرائيلية وفي اوساط البراي العام، وازدادت مزيدا من اللقلق للاسرائيليين ويعتبر المراقبون تصريحات بيبس مؤشرا هاما لا يمكن النظر اليه بسهولة الاعتيادية، فقد قال بيبس ردا على موجة الاستنكار والقلق التي رافقت قرارات الحكومة بزيادة الاسعار «ان الاسرائيليين الذين لا يستطيعون تحمل اعباء الازمة الاقتصادية والذين يرغبون بالخسلي عن جنسيتهم فليذهبوا الى الجحيم» ولعل هذا التصريح من ابلغ التصريحات التي تدل على ان الدولة التي استلمت اقرار اليهود من اقطاب الارض بمستوى رفاه اجتماعي يفوق في بعض الاحيان بعض الدول الأوروبية، لا تستطيع الان افراد المواطنين بالبقاء في الدولة الصهيونية. وهو ما يمكن اعتباره دليل افلاس فكري، وسياسي، قبل ان يكون اقتصاديا. □

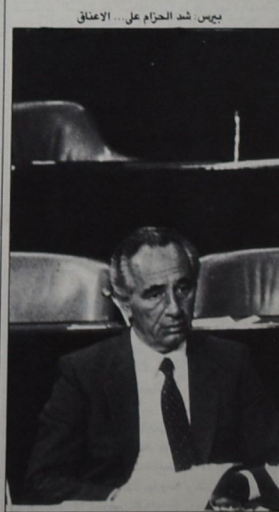
العدوى

بيبرس: من لا يتحمل نفيغادر الى الجحيم!

ضربة شمس .. اقتصادية

نمن له: خزان الجيرة يعادل سعرها قبل ١٠ أعوام

مراسل الاذاعة الإسرائيلية نسب الى البعض قوله، الحكومة الإسرائيلية اعتبارا من يوم ٢٥ ايار (مايو) الماضي اسعار جميع السلع الإثمينية نسبة تتراوح بين ١٤ و٤١ بالمائة في اطار سلسلة اجراءات تقشفية كرت سيحتجها منذ قيام حكومة الراسين في خريف العام الماضي ١٩٨٤، ولم تتوقف حتى اللحظة. واوردت وكالات الأنباء الصحفية نقلا عن مراسليها في تل ابيب، ان الاسرائيليين يتجمعون في طوابير طويلة امام محلات «السوبرماركت» ومحطات البنزين، واصبح هذا المشهد اعتياديا. الى جانب سريان الشائعات اليومية عن زيادات اضافية وقياسية في اسعار السلع الاستهلاكية، خصوصا وان ضربة شمس اقتصادية ستبقى سارية المفعول على رؤوس الاسرائيليين حتى نهاية شهر تموز المقبل.



اسعار الوقود ارتفعت بنسبة ٤١٪، وهذا يعني فيما يعنيه ان سائقي السيارات سيدفعون ٣١٥ دولارا للعاملون الواحد من البنزين. وقد اوردت تقارير حية من تل ابيب، ان احد سائقي السيارات وقف امام محطة البنزين ليملأ خزان سيارته وعندما دفع ما دفعه، تذكر ان المبلغ الذي دفعه الان يساوي ثمن السيارة التي يقدوها منذ سنوات تقبل عن العشرة، وهي زيادات خيالية حسب وصف المراقبين.

وتأتي اسعار البنزين الجديدة في اعقاب زيادات تتراوح بين ١٤ و٣٠ في المائة في اسعار انواع اخرى من الوقود بنسبة ٢٥٪ ومن المتوقع ان تزيد اسعار الكهرباء والمياه قريبا. وارتفعت اسعار السلع الغذائية المدعمة مثل الحليب والبن والدجاج والخيز بما يتراوح بين ٢٠ و٣٠ في المائة حيث بلغ سعر لتر الحليب ٣٥ سنتا ورتغيف الخبز ١١ سنتا.

الزيادة الجديدة في الاسعار جاءت بعد اتفاق بين الحكومة وارباب العمل والمستهديت على تجويد الاجور والاسعار لمدة شهرين اعتبارا من ١ نيسان (ابريل) الماضي. كما جتا هذه الزيادة الجديدة في الاسعار بعد اسبوع فقط من اعلان الحكومة الإسرائيلية مضاعفة ضريبة السفر للخارج من ١٥٠ دولار الى ٣٠٠ دولار.



العملية ذاتها، عملية استئصال الشعب الفلسطيني من أرضه، ومن أمه، ومن جسده، مستمرة منذ حوالي أربعين عاماً. ولكن طائر الفينيق، أو الطائر الاخضر - كما تسميه الأغنية الشعبية الفلسطينية - لا يتوقف عن الولادة من رماده.

إن مسرح الغَيْث السدموي في الشرق الأوسط يترك الخيال الأسود عاجزاً عن ابتكار صوره السوداء! . وعلى جَنَّة الفلسطيني أن تغيب، أن تغيب تماماً عن المسرح، أولاً، ليتسنى للطوائف، ان تلعب ادوارها بطريقة اخرى اكثر تلقائية، ان يتكرر نصها الجديد، ان تواصل تقاليدنا التاريخية في أخذ ثأر آخر، وان تتقاسم الغنائم الغامضة

ولكن، هل عرف شعب آخر غير الشعب الفلسطيني هذا العدد من الهجرات؟ هذا الكم من المنافي؟ وهذه الاعداد من المذابح؟ دون أن يكافأ بوطن . . أعني وطنه؟ ودون أن يحظى باعتزاز، أو . . . أو بوعده ما من بلقور جديد؟

إن بعض الشعوب، أو السطوائف التي حوّلت نفسها الى شعوب، مدين بحقه في الحضور، اوبحقه في تغيب شعب آخر، لما لحق به من مجازر. فبإذا يكافأ هذا الشعب المطبوخ على نار صبرا وشاتيلا؟ والى اين يُرَاد له ان يذهب لتنتظره مذبحه جديدة؟ وهل يُصدق الضمير العربي، هل أن له أن يُصدق أن القارة العربية، والسجن العربي الشاسع الواسع، لا تشكل بديلاً عن وطن الفلسطينيين، ولا توفر لهم على الأقل إجابة واحدة من وظيفة الذبح؟

وهل أن له أن يجد علاقة ما بين اعلان القاتل الاول: إن فلسطين بلد بلا شعب، حتى اعلان القاتل قبل الاخير: ان الفلسطينيين شعب زائد!

لن يفهم غير الدين - يزيدون أن يفهموا: كيف يقتل العربي العربي، وللتمييز: كيف يقتل العربي الفلسطيني؟ لأن النظام العربي الواحد، على ما يبدو، يقام بتطور الوعي والوجدان الفلسطيني هوية الفلسطيني الوطنية، إذ أن مثل هذا التطور يجعل الشعب الفلسطيني طرفاً أساسياً في الحرب وفي السلام على السواء، لا لأنه قد يدفع الفلسطينيين الى ما وراء «المشروع العربي الكبير» كما يقول الاعلام القومي العربي

الاجوف؟ بل لأنه يوضح غيابه. فأين هو المشروع العربي الكبير خارج الخطابة الاداعية؟ أين هو على أرض الواقع؟ أين الزحف العربي، ذو اللون الواحد أو المتعدد الألوان، نحو الوحدة والديموقراطية وفلسطين؟ اين هو لكي يحل الفلسطينيين منظمهم ويذوبوا فيه ذوبان الجنود الصغار في المسيرة الكبرى؟

نعم، يقتل العربي العربي ويقتل العربي الفلسطيني

لأن قطعان الذئاب الطائفية هي التي تستولي على الأمة؟ ولأن القضية الفلسطينية هي فضيحة الأمة، هي الائم والكابوس المرهق الذي يتحول الى عدو. وهي التي تُغص عليهم امهم الطائفي، وأمهم العائلي، وامهم الشخصي، وامهم الاستهلاكي.

وهكذا تنتج شركات القتل العربي صبرا وشاتيلا رقم ٢، ليكون للحرب السياسية على منظمة التحرير الفلسطينية مصداقية التصفية المسيدة، ليصدق الفلسطينيون ان اختلاف النظام العربي عنهم ومعهم هو اختلاف عرقي أيضاً، وامهم شعب زائد مطالب بالتلاشي، التلاشي المعنوي والتلاشي الجسدي.

سيصبح السيد المريض يبيح من اكتتابه العميق ليشاهد صبرا وشاتيلا ٢، على شاشة التلفزيون. سيقول مرة اخرى: أن غير اليهود يقتلون غير اليهود، فما ذنب اليهود؟

وسيكبون في ومع وزير دفاعه، بطل غفرو لبنان، أن يواجه معارضيه مستائلاً بقوة: حقاً، في لبنان؟ أم أجمل الطوائف أخراً مطموعين لسلامة الجليل؟ ألم تصنع أدوات قتل مجانية، وعربية، ضد الفلسطينيين؟

وستسأله الاسرائيليون وهم مرتاحون هذه المرة عن نسبة الفوارق بين فوادم الاحتلال المباشر وفوادم الانسحاب غير المباشر من لبنان.

ولكن أحداً لن يسأل عن معاقبة أبطال مجزة صبرا وشاتيلا رقم ٢. ولن يطالب احد بتشكيل لجنة تحقيق، ولا باقالة وزير الدفاع العربي الذي ترتكب المذبحة في ظل هيئته، لأن لجان التحقيق هي صناعة صهيونية لتضليل الرأي العام! ولأن الديموقراطية الغربية الرجوازية تُفسد عملية بناء الاشتراكية العربية! بدلاً من ذلك:

ستواصل صحف دمشق الشريفة اتهام ياسر عرفات بارتكاب المحازر ضد شعبه ليغطي خيائته الساعية الى دولة - مسخ للفلسطينيين يزيد بها تفكيك العالم العربي الموحد في دولة عربية واحدة! وستواصل تلك الصحف قولها: ان تطهره المحميات الفلسطينية من أنصار عرفات هو شرط حفظ الامن والسلام في لبنان؛ وان تسليم السلاح الفلسطيني للواء السادس اللبناني،

المشارك في المجزة، هو شرط أساسي لوقف المجزة! .

نعم، يقتل العربي العربي

وتاريخ الحرب اللبنانية مليء بالمذابح المعيرة عن تمتك الطوائف بأصالتها! اللب بالبحث والرؤوس المقطوعة المعلقة على الشجر وحلف نوافذ سيارة الجميل، ورفصطة الشيمبانيا والجنترات بين الجماع . . هي احدث انواع الرياضة والتسلية في بلد ترسحه الطوائف لأن يتحول الى سويسرا العرب.

ولكن لم تتوحد الوحوش على جسد كما توحدت على الجسد الفلسطيني. لم يمر عام واحد في تاريخ الشعب الفلسطيني الحديث دون مذبحه.

خذوا هذه العناوين البارزة، عناوين فقط في رواية ضخمة لم تكتمل فصولها، لتروا بعض آخام الموت على الجسد - المعجزة: دير ياسين، كفر قاسم، قبية، عيان، تل الزعتر، بيروت، صبرا وشاتيلا رقم ١، طرابلس، صبرا وشاتيلا رقم ٢. وكل ادوات القتل منذ تطور الحيوان الى انسان حتى عودة الحيوان اليه: البيلطة، السكين، البندقية، المدفعية، الصواريخ، والاسلحة الالكترونية.

غير ان الطائر الاخضر يعاود الانبعاث في كل مرة، ويصوغ اسطوره الجديدة. فبأي سلاح يقاتل هؤلاء الفتيان المحاصرون دائماً، المحاصرون في شارع أو خندق، المحاصرون في هوية؟

سلاحهم الوحيد هو الجنون، والجنون، والجنون: جنون الحياة، جنون اليأس، وجنون العزلة.

وهم الذين يعرفون وجوه قتلهم الجدد. يعرفونها جيداً وقد يكون من المفارقة الجارحة: فهم الذين علموهم جدوى القتال للحرية، هم الذين نقلوهم بالأسئلة والزمالة من دموع الشكوى والحرمان الى القتال دفاعاً عن حق وعن وطن، هم الذين زرعو جنون لبنان تقاليد صمود وبطولة، هم الذين أسسوا مناًحاً جديداً لمقاومة الاحتلال، هم الذين استشهدوا معهم في مقاومة الغزو، وهم . . . هم الذين - اكاد اقول - ساهموا في تكوين قتلهم!

وها هم القتلة، أبناء سلاح أمس القريب المشترك، يتقدمون مقدّنين القتلة السابقين، قتلهم الاسرائيليين. لماذا تقلد الضحية قاتلها كثيراً لماذا؟ يصطادون المدنيين من أطراف المخيمات. يمتصون دم الجرحى. يقتلون الجرحى في المستشفيات. يسرقون الجثث ويغفونها. يطاردون الفلسطيني الخوف والميت.

فمن اين جاءت هذه الكراهية؟

من اين جاءت قوة الوحش الغامضة؟

ومن حول حور محرومي لبنان القراء الى قتلة فلسطين . . . من؟

لا يكفي أن نعرف أن الآفة الاسرائيلية قد تركت آثارها وراءها. علينا أن نعرف أيضاً ان غابة الطائفية السياسية قد اطلقت ذئابها الكائنة، وأكلت حدود التمييز بين الاخوة، وبين الأعداء والحلفاء. كل شيء هنا جائز، كل قيمة مستباحة والفلسطيني هو العدو الجاهز دائماً. هو العدو السهل الآن. هو الضحية التي تُرضي إبادتها كل العواصم، وتسهل إبادتها شروط التفاوض ودخول النادي السياسي الليلي. ولكن، أي تفاوض؟ وأي ناد؟ لا احد يعرف. لأنه ليس من الضروري أن يكون السؤال والجواب واضحين لكي تقتل في لبنان الآن أو تقتل. إذ لا مرجع الآن للعرب: لا مرجع وطني، أو قومي، أو أخلاقي، أو انساني. لا رسالة لهم الآن ولا خطاب. والفوضى تفيض . . .

ويعرف الفلسطيني، المحاصر في أمتار مربعة، وظهوه الى حائط هش، يعرف أن ليس من حقه بعد الآن أن يقطن الى السوي العربي المشترك تجاه الصراع العربي - الاسرائيل، بعدما تحوّل هذا السوي الى وعي سابق . . . عندما احتلت المسرح السياسي العربي العصبية السطائفية والانانيات الاقليمية، وتحولت الأوطان الى شركات خاصة محدودة الضمان لا يُشغلها الا الخوف من الغضب الاسرائيل خلف الحدود، ومن الغضب الشعبي داخل الحدود، فتواجه الخوف الأول بتقديم كل أشكال حسن النية وبمحاربة العدو الفلسطيني المشترك. وتواجه الخوف الثاني بمزيد من القمع والخطابة.

هذا يسكت الشارع العربي. يسكت تماماً من وطأة الارهاب ومن الصدمة، ولا يُعبر عن طاقته المكونة الا في حالات فوزه أو خسارته في ألعاب كرة القدم!

هل نقول ان صبرا وشاتيلا ٢ أفسد علينا من صبرا وشاتيلا ١.

لن يستطيع الفلسطيني المقارنة، لأنه مزدهم بالموت. مشغول بالدفع الشيطاني عن بقايا جسده، وعن كامل حلمه. لأنه مشغول بالتمييز عن المناخ السائد،

ظهره الى الخائط، وعودته الى الوطن،

ولا يستطيع الصراخ أكثر، ولا التساؤل عن حكمة صمت العرب وعن لا ميلالة الغرب،

لا يستطيع ان يفعل غير شيء واحد: أن يكون فلسطينياً أكثر، فلسطينياً حتى الوطن والحرية، فلسطينياً حتى الموت، لأنه لا يملك خياراً آخر.

هل هذا هو الجنون؟

فليكن!

نشر النص في صحيفة الليبراسيون، الفرنسية يوم ٢٨ ايار (مايو) ١٩٨٥

دروز نسطين لن يكونوا «توزاق اسرائيل»



كل الفلسطينيين يهزجون جغرافيا وماربع... ولكن لجنة المعارف [الإسرائيلية] للدروز تعتبرها ترانا، درزيا خاصا. التناقضات فادحة في منهج التدريس، ولكن مخاطره ماثلة بسبب حالة التري القومى خارج التدريس.

منهج «التدريز»

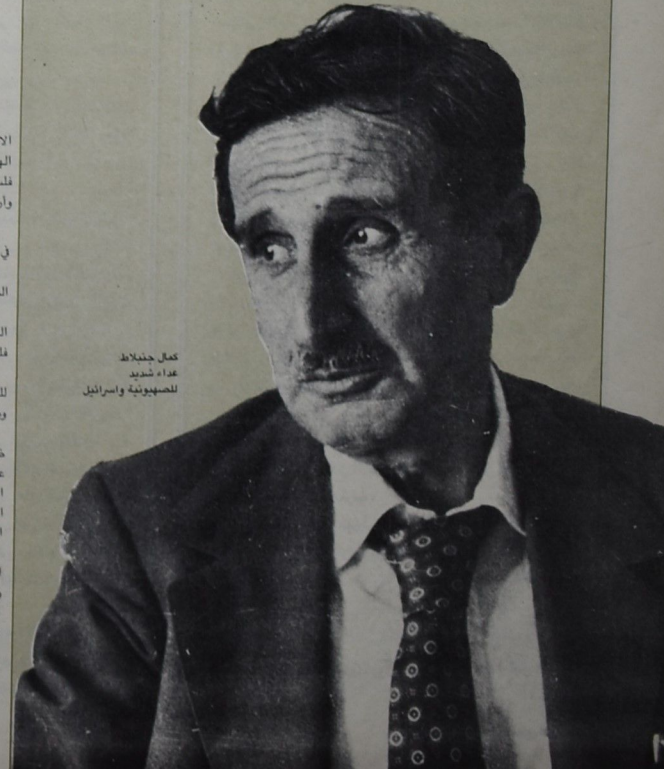
اخطاؤه واهدائه ومخاطره

عام ١٩٥٦: قانون التجنيد القصرى

عام ١٩٦٦: بدء سياسة

«التدريز» التريوى

بقلم: مرزوق حلبى



كمال جنبلاط
عداء شديد
للفلسطينية ولسرائيل

اسباب عديدة كانت وراء اختيار اولى الحكومات الإسرائيلية للطائفة العربية الدرزية، لتجنيد سيادتها الهادفة الى تفتيت الجماهير العربية، التي بقيت في فلسطين، الى اقليات ومواطن يسهل سلب حقوقها وارضاها، من هذه الاسباب:

- الطائفة العربية الدرزية اقلية بين الطوائف العربية في فلسطين.
- التماسك الطائفي الشديد الذي يربط ابناء هذه الطائفة بعضهم ببعض.
- لان للطائفة العربية الدرزية في فلسطين اخوان في العقيدة في سوريا ولبنان ومن الممكن تسخير الاخوة في فلسطين لتنفيذ مؤامرات بين الدروز هناك.
- وجود زعماء في الطائفة الدرزية ابدوا استعداداً للتعاون مع القيادة الصهيونية انطلاقاً من مواقفهم ومصالحهم الطبقية الضيقة.
- وفي العام ١٩٥٦، ضربت الحكومة الإسرائيلية ضربتها وأقرت مريان مفعول قانون التجنيد الاجبارى على ابناء الطائفة الدرزية، اما التسويج الرسمي فكان ان العرب الدروز رغبوا في ذلك علماً بان عشرات منهم رفضوا الانصياع لاحكام القانون الجديد - القديم فزجت بهم السلطات الإسرائيلية في السجون العسكرية.
- ان نص قانون التجنيد الاجبارى يؤكد كذب هذا التسويج ويفضح الهدف السياسى الدنيء الذي يخفي وراءه فالقانون ينص على: كل مواطن اوساكن في دولة اسرائيل ملزم بالخدمة الامنية الا اذا اعفاه من ذلك وزير الامن.
- حتى العام ١٩٥٦ كان العرب الدروز معفيين من الخدمة العسكرية الى ان قرر وزير الامن، آنذاك، بن - غوريون، خلاف ذلك وتجسد الاشارة هنا الى ان

السلطات الاسرائيلية ارادت تجنيد الشبان الدروز قبل العام ١٩٥٦، او فلنقل ان قرار تجنيدهم قسراً جاء بعد تأخيراً. فقد عارض عدد من الزعماء التقليديين القرار لاسبابهم المختلفة ورفضوا التوقيع على العريضة التي «تطالب الحكومة الاسرائيلية بتجنيد الشبان الدروز». ويحدثنا الكبار من عاينوا احداث تلك الفترة كيف عمدت السلطة الى الحصول على توقيع هؤلاء مستخدمة كل الوسائل الى ان حصلت في النهاية على مبتهاغا.

ومنذ العام ١٩٥٦ بدأ التريوى ما يُسمى «حلف الدم» او «المصر المشترك» بين «الدروز واليهود في ارض - اسرائيل». وصارت وسائل الاعلام السلطوية، المكتوبة والمسموعة والمرئية، تُروج لهذا «الحلف» المزعم ولكل مشتقاته. اما في الواقع، فقد ظل توجه السلطات الاسرائيلية الى ابناء الطائفة العربية الدرزية توجه ذاته الى باقى الجماهير الفلسطينية. فصودرت عالمية اراضيهم وما تزال يد التهب مدودة لمصادرة ما تبقى وسُطحت ميرانيات مجالسهم المحلية وحرمت قراهم من الخدمات والحقوق والتطوير.

في بداية السبعينات حصل تغيير جذرى وبرزت قوى تقدمية وطنية تُؤخذ في لجنة المبادرة الدرزية، التي وضعت على رأس مطالبها - اهدافها، إلغاء التجنيد القصرى وحظيت هذه اللجنة بدعم الاسباط الدييمقراطية التقدمية العربية واليهودية على السواء.

وعلى ضوء هذا التغيير «الخطير» من وجهة نظر السلطات الاسرائيلية حاولت هذه ان تقوم بعمل ما لتدارك الامر، فقامت في المرحلة الاولى، بحملة تعيينات لـ «مفتي» الطائفة في وظائف حكومية في دواشرها المختلفة. الا انها، كما يبدو، كانت عازمة على تصفية «التغيير» في اوساط ابناء الطائفة العربية الدرزية والشبان بشكل خاص. وهنا عمدت الى اخطرها واجهته الطائفة العربية الدرزية في فلسطين من مؤامرات. ففي العام ١٩٦٦ وبالتحديد في اواخر ذلك العام بدأت السلطات الاسرائيلية بـ «تدريز» مناهج التدريس في المؤسسات التعليمية في القرى العربية الدرزية، وذلك عن طريق إعداد منهج تعليم للمؤسسات التعليمية يشمل مواد ومضامين تعليمية تهافت الى خلق شخصية جديدة لدى الطالب مبنية على اساس «درزي - وطني» بالمفهوم الاسرائيلي الصهيونى.

وهذا لا يعنى ان السلطات الاسرائيلية لم تعمل على مسح شخصية ابناء الطائفة العربية الدرزية قبل هذه السنة. لكن ذلك لم يتخذ شكلا مدرسياً ومهيجاً كالذي اتخذه بعد العام ١٩٦٦. فقبل هذا العام لم يُتربف على تنفيذ هذه السياسة اى جسم او دائرة او مؤسسة غير جهاز الخاسبرات. وفي العام ١٩٧٧ اقيمت الى جانب الجهاز الخاسبراني لجنة المعارف والثقافة للدروز والنيطت بها، في المرحلة الاولى، اعداد مواد ومضامين تعليمية في اطار ما يُسمى «التراث الدرزي». ثم تعدت الى كافة المواضيع التي تدرس في المراحل المدرسية الثلاث الابتدائي والاعدادي والثانوي. وقد وضعت السلطات الاسرائيلية تحت تصرف هذه اللجنة المنشآت المدرسية والاكاديميات غير المحدودة لانجاز ما نيط بها في اصر فترة ممكنة. وكما في حالات الحرب، حين تبرز فئة من الانبياء يطلق عليهم اسم «ثراىء الحرب»، برزت في القرى العربية الدرزية فئة من «ثراىء المنهج الجديد». فبنى

هؤلاء الفيلات الضخمة واقتنوا السيارات الفخمة. بل وامتلك بعضهم عدة شقق في عدة اساكن! ولإسنا هنا بصد تصوير الأوضاع وانما مناقشتها.

منهج «التدريز»

ان المنهج هو القاعدة التي تنطلق منها عملية «التدريز»، مضمونا وطريقة وهذا فالنهج يُحدد الطريق التي ينبغي ان يسلكها العلم والمتعلم للتوصل الى هدف محدد. وعليه، فالمنهج بمثابة ممرزة الوصول بين الطفل - الطالب وبين العالم المحيط به والوسيلة التي يصل مجتمع ما بها الى ما يبتغيه من اهداف وآمال. وإذا نظرنا الى المواد التعليمية والكتب الدراسية الصادرة عن لجنة «تدريز» المنهج، لجنة المعارف والثقافة للدروز، من خلال اساني وتطلعات ابناء الطائفة العربية والدرزية في فلسطين، نرى ان المنهج الجديد يُناقض هذه الامل وهذه التطلعات ولا يخدم الا تطلعات واهداف السلطة ومؤامرتها القديمة. بل، وضعت المواد التعليمية مناقضة لاستطلاع اجراء عدد من المسؤولين في وزارة المعارف الاسرائيلية بين (٢٢٢) من ابناء الطائفة العربية الدرزية على فئاتهم بينهم (٨٩) مدرسا.

جاء في مقدمة الاستطلاع انه أعد انطلاقاً من اهداف «التربية للدروز» التي وضعتها لجنة المعارف والثقافة للدروز، هذه الاهداف المبنية على اساس اهداف التعليم العام في «اسرائيل» كما حددها القانون الذي أقر في العام ١٩٥٣. وبين الاهداف «بناء القرية على قيم الثقافة الدرزية» والعربية وعلى اساس السلام بين اسرائيل وبين جاراتها (مصمما يعني نفى وجود الشعب العربي الفلسطيني الذي ينتمى اليه الطالب الدرزي في فلسطين الذي سيتعلم هذه الوالد) وعلى حب الوطن المشترك لكل مواطني الدولة وعلى الاخلاص لدولة اسرائيل وعلى المشاركة في بناء الدولة والدفاع عنها (...). وعلى تنمية العلاقات الميمزة بين اليهود وبين الدروز (...). وعلى تنمية الكيان الدرزي - الاسرائيلي (...). وعلى تجذير الشيمية الدرزية في تراث الطائفة الدرزية.

اذن، هذه هي اهداف «التربية للدروز»، وهي تُبين بما

الدروز

● **جاء في تقرير اخير لوكالة رويترز، ان عدد الدروز هو كالتالي:**

- ٣٠٠ الف درزي في لبنان
- ٧٠٠ الف درزي في سوريا
- ٦٥ الف درزي في فلسطين

● **الوكالة ذاتها تقول ان ١٧٢ شابا درزيا فلسطينيا قد لاقوا حتفهم في حروب اسرائيل لبنان الاز ومن بين هؤلاء ٣٧ شابا سقطوا في حرب لبنان بينهم ١٣ جنديا كانوا في مقر الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية الذي نسف وبمر على ايدي رجال المقاومة في لبنان**

● **وفي تقدير صحيفة الهمدى، ان ١٠٠ من دروز فلسطين انسحروا الى الفصائل الدروز خلال صدامهم مع اكتئابيين في منطقة الشوف.**

لا يقبل النقاش أو التأويل. ان السلطات الاسرائيلية تُريد خلق شخصية جديدة لدى الشاب الدرزي، وهذا لا يعنى في مفهوم المؤسسة الصهيونية غير شخصية الجندي باليرة العسكرية الذي يتقانى في تنفيذ الاوامر. وبما ينسجم كليا مع سياسة واهداف ومخططات الاسباط الصهيونية الحاكمة. ومن الطبيعي ان يكون خلق شخصية كهذه على حساب الانتماء الفلسطيني للشباب الدرزي. وعليه، فان المهمة الاولى التي بدأت لجنة المعارف والثقافة للدروز، بتفنيهاها، كانت تصفية الانتماء المذكور.

امثلة عن التناقض

اعترف سُعدو الاستطلاع ان «القيم الدرزية» التي يريدون تدريسها هي بالاساس مندمجة كليا ومستندة من العقيدة الدرزية التي تحيط بها هالة من السرية والكتمان يتعذر على ضوئها تدريس هذه العقيدة في المدارس وهوما اكد رجال الدين انهم لن يسمحوا به. يتأنا. وعند هذا الحد كان لا بد للقيمين على موضوع «التربية للدروز» من ايجاد مواد تعليمية ومضامين تربوية تقدم الهدف - الوامرة - فدخلوا في عملية مركبة من اختلاف وابتداء وفكرة وتقويم وتشويه مما ادخلهم في تناقض مع العقيدة الدرزية اولا ومع الحقائق العلمية والتاريخية ثانيا.

وقبل خوض النقاش ويراد الاسئلة لاثبات ما ذهبنا اليه، حري بنا ان نُشير الى ان التراث لا يعنى، باي شكل من الاشكال، المراسيم الدينية والطقوس المرتبطة بها. فالطائفة (الديانة) في كثير من الاحيان تُشكل وحدة عضوية من امة لها تاريخها وتراثها، الا ان القيمين على موضوع المنهج - الوامرة الجديدة اوا في العقيدة الدرزية عملا كفايا ليقروا ان هناك «تراثا دينيا». الا ان هذه الرؤية الضيقة المنعدمة ادخلتهم في تناقض حتى مع العقيدة الدرزية، كما اثرتا اثفا، التي يدعون الانصياع والتجانس الكامل معها وانهم انما يريدون المحافظة عليها.

● **لفي مؤلف «من التشرات الشعبي» جاء في سياق الحديث عن الدولة العنيفة «هي اول دولة درزية نشأت في الشرق منذ الدولة الفاطمية». اما في مؤلف «اعلام الدروز، فجاهد في سياق الحديث عن الامير فخر الدين العيني انه «رفع شان الدروز ولكن امارته كانت معنية» فايهما الصواب! وجاء في كتاب «من عيون تراث بني معروف» «فان احد الانبياء المحترمين جداً عند الدروز هو شبيب حمزو موسى» (ص ١٧٢) هذا بينما تنفي العقيدة الدرزية هذه الحكاية جملة وتفصيلاً. اذ انها تُؤكد على ان الذين لم شعيب هو احد الانبياء الخمسة المعصومين الذين لم يتزوجوا.**

● **في محاولة لتوير العرب من غير الدروز اعداء لآباءه الطائفة العربية الدرزية ولزجج الكراهية والبغضاء، جاء في كتاب «اللغة العبرية للدروز» - المصروف الثانوي، «ان سكان قرية حطين العرب لآخووا مقام النبي شعيب» (ص ١٢٥). بينما تؤكد الحقيقة التاريخية ان سكان قرية حاطلوا على المقام المقدس الواقع على تخوم قريتهم. وان القائد العربي، المسلم كاهان حطين، صلاح الدين الايوبي، منح ميثاق لآل حاطل، وفقا للمقام المقدس بعد انتصاره على الصليبيين في معركة حطين. وقد قامت السلطات الاسرائيلية بمصادرة الغالبية**

الساحة من هذه الأرض. وهذا ما لا تذكره الكتب الصادرة عن اللجنة أفة الذكر وجاء في كتاب "من عيون تراث بني معروف" ... فالروز قاموا بأضهادا دينيا من جانب الاكثريّة الاسلاميّة (...) والاكثريّة المسيحيّة... وماذا يفهم من هذا الكلام غير ما ذهبنا اليه!

● ويتكبد «الروابط» بين الدروز وبين اليهود، جاء في كتاب "من عيون تراث بني معروف"، لدى الدروز قنبر مقدسة مشرقة تسمى «اليهود». وماذا عن تلك القنبر المقدسة لهم والمسلمين؛ وماذا عن حقيقة قيام العرب



دروز لبنان اومى من ان تخدعهم اسرائيل

الدروز في الشام بالبحر الى البيت الحرام؟
 ● كما جاء في كتاب الرئيس الأول لدولة «إسرائيل» يتسحاق بن تسفي، ما يهدف الى تأكيد هذه «الروابط» حين شبه «الدروز» باليهود الذين نشئتوا في كل بقاع الأرض عندما جاء «الذئب اللجج» من الدروز استوطنوا الكرمل، او اقاموا المستوطنات تشبها بسوانب المستوطنين اليهود التي لا هم لها سوى الاستيلاء على الأرض الفلسطينية المحتلة!

التقريب والتشويه

وتشويه الحقائق التاريخية، في محاولة لـ «تدوير» الشخصيات وربالات الفكر والسياسة والادب والفن، علما بان ما من شخصية من التي اتوا على ذكرها وات في نفسنا «درزية» وانما عربية تتعدي من التربة والصحارة والثقافة العربية وان نتاجها كان عربيا وليس درزيا ويكفي انه مكتوب بالعربية. ورت اسماء الملكر والسياسيين كمال جنبلاط وقائد الثورة السورية العربية الكبرى، سلطان باشا الأطرش، والاديب خليل تقي الدين والمؤرخ عبد الله النجار والموسيقار فريد الأطرش على انها اسماء لشخصيات درزية مما يضعف مكانتها بل ويسب مسأفا بذكرى هذه الشخصيات ويمكننا ان نجلطها، الا ان عملية «تدوير» الشخصيات كانت على غرار ما تقوم به المؤسسة الصهيونية في تهويد الشخصيات وربالات الفكر ايضا كانوا.

وتتخطى عملية التقريب والتشويه هذه عن ما اطلق عليه «الاداب الدرزية»، وهي دروس تتناول الصفات والنخيل الحميدة التي يتبوخها المجتمع البشري ياسره. وفي

الكتاب المذكور ترد هذه الصفات في سياق يصورها على انها صفات «درزية» مما يُعتبر استهتارا بالقيم الانسانية الخالصة. فالدرس الاول من الكتاب تناول موضوع «الصدق»، فمذا مع شراخ حموييا وماذا مع الرضايا الشترامين ثم يأتي درس «الامانة»، فمذا مع قصة السوالين بن عابدا والمقعف الكندي وماذا مع غيره من القمص والحكايا الجاهلية عن الامان والوفاء؛ وتتناول الكتاب كل الخصال الحميدة الاخرى محالوا اصفها صفة «الدرزية»، عليها الا ان مضمون المواد يكشف الدافع الخبيث وراء هذا العمل.

وكذلك الامر بالنسبة لما اسماه «التراث الشعبي عند الدروز»، فجاه في باب «الاهزيجة الشعبية عند الدروز» اهزيجة

فجراويا هالزيج
 مجروح جرح الهوى
 بالله يا حاحلة الجرة
 بلكي يطيب الجرح
 من شرية الحقّة

تلمس بل وتتدهاها الى شرقي الاردن وجنوب سوريا! وذات الامر ينسحب على القهيلية التي وردت في الكتاب نفسه اذ جاء:

تام يا حبيبي تام
 يا حاحلة لا تخاي
 بضحكك طير الحمام
 بضحكك ابي تينام

وكذلك الامر بالنسبة للمثل الشعبي اذ وردت عدة امثلة شعبية مثل: «على قد سباطك مد اجريك»، و«ان يوست من شبية دور على قرنة دقية»، و«شوقة نيسان قبحتي السكة والقدان»، وهذه الامثلة وردت في سياق يصورها على انها امثال درزية!

ويخلص معدو الاستطلاع المذكور انفا الى ان القسم الاكبر من الدروز يدرى بوزي نفسه جزوا لا يتجزا من القومية العربية والتربية الدرزية - اذا كانت - كجزء من الحضارة العربية واعترفوا ان المشتركين في الاستطلاع اجابوا انهم يتوخون من موضوع التراث، ان يتعلق بالصفات والصفات المتعلقة بين ابنا الطائفة انفسهم وليس بينهم وبين الطوائف والحضارات الاخرى. الا ان الكتب الصادرة عن اللجنة وبشكل خاص التي تتناول موضوع «التراث»، تناقض بعضها مينا وموادها ما خلص اليه معدو الاستطلاع. فجاه في مقدمة كتاب «الادب الشعبي» ان الجماعة التي تحفظ تراثها المتناقل خلفا عن سلف تصنّف، تصون بذلك وحدتها وتحفظها بعينيتها، وتؤلف بين قلوب افرادها فتكون لها مقومات الامة، ومقومات البقاء.

هذا، ويقفون الحصوة ويعلمون انهم يريدون ان يكون للغرب الدرزي «مقومات الامة»، وان كل ما دار في حديثهم عن «زيادة التوعية الدرزية» و«القيم الدرزية»، والاداب الدرزية، كانت مجرد تعابير كوسماتيكية لوجه الكتاب الجديد القدر. وقد ظهرت الغدازة على اوجها في كتاب «حكايا من قرائنا» للصفوف الثالثة والرابعة ويصدر في العام (١٩٨٢)، ففي هذا الكتاب وردت اسماء القرى العربية الدرزية في فلسطين ويُبد تاريخية عن كل منها جنبا الى جنب مع اسماء القرى العربية السورية في الجولان المحتل. ولا يُفهم في السياق الا واضعي الكتاب انما ارادوا ان يُعلّموا الطالب انه لا فرق بين قرية دالية الكبرى وبين مجدل شمس عملا بتثبيت قرارهم تحضيره واعداد مواد للدرسي، تضم مختصي الموضوع

الهضبة السورية المحطة الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية في العام ١٩٨١. فيفكر الطالب العربي الدرزي على روية الهضبة السورية المحتلة جزوا لا يتجزا من «اسرائيل».

بموجب الانظمة المتبعة في وزارة المعارف الاسرائيلية لا يمكن تدريس اي مواد جديدة دون تجربتها أولا في ثلاث مراحل. وكيفية البدء بتدريس المواد والمضامين والكتب الجديدة في المدارس العربية الدرزية تُعزّز ما ذهبا اليه سابقا عن ان المنهج الجديد جاء ليخدم هدفا جديدا اكثر خبثا ومنهجية مما كان عليه. فالانظمة



رئيس لجنة المذاكرة الدرزية، في حفل تابين الشهيد القواسمة في القدس

المتبعة - ذلك طبع الكتب التدريسية الجديدة في طبعه تجريبية، وبك بعد مراجعتها عدة مرات للتأكد من انها صالحة للتدريس.

في المرحلة الاولى، تجرب هذه المواد بعدة طرق كالاخذ بالراء المعلمين عن المواد وتحليل الامايل ويحضور مراتب مسؤول دروسا واجراء امتحانات. وبناء على نتائج هذه المتابعة تُنقح الطبعه التجريبية الاول وتعد طبعه تجريبية ثانية تعلم في ٢٤ - ٣٠ صفًا. وعلى المعلومات الاصلية تعزل المضامين. وهنا نصل الى المرحلة الثالثة - والاشخرة - فتقطع الكتب مع كافة التعديلات وتشر لتعليمها في المدارس. وتجري متابعة المواد التدريسية وادا كانت النتائج سلبية تُلغى المواد.

... اما لجنة المعارف والثقافة للدروز، فرمبا كانت خارج القانون اوسمح لها بخبره ويخبر الانظمة المتبعة عمدا. فيعد فريقه المواد الجديدة طرحت لتعليمها في المدارس والمؤسسات التعليمية بدون تجربتها او تقييمها او مبرورها بل يمارح الثلاث المذكورة انفا. لقد ذكر عن عدد من الكتب انها طبعه تجريبية الا انها لم تعامل على انها كذلك هذا ناهي عن اننا نبعث للطلاب علما بان طبعه كمشود نوع مجانا حسب الطائفة. ويشار الى الانظمة المتخيرة اللغوية والنحوية التي وردت في الكتب لا سيما وان مواد كتبه فيها ترجمت عن العبرية وكانت ترجمتها سيئة هذا بالاضافة الى الاخطاء التي يمكن تسجيلها منطلقة.

ومن اهم الخللوا التي يجب اتخاذها لدى اعداد منهج جديد، اقامة لجان مختصة في الموضوع الذي يراد تحضيره واعداد مواد للدرسي، تضم مختصي الموضوع

واخصائين في التربية وعلم النفس، وهذا ما لم يتم في الحالة التي نحن بصدها. فاشترك الشخص ذاته في عضوية اكثر من لجنة وبلغ الامر بهم منتهى الشطط فورد اسم رئيس اللجنة (لجنة المعارف والثقافة للدروز) على كافة المصادرة عن اللجنة ما مؤلفا او مشرفا او عمدا! وقد تدرت وزارة المعارف على هذا الامر المستهجن بقولها ان ذلك يعود لنشاط رئيس اللجنة؛ وعندما سئلت الوزارة اذا ما كان «النشاط» كافيا وادا ما كان الامر ممكنا في اللجنة اليهودية، فلم يسم اي ردا. ويشار هنا الى ان هذه اللجنة اعدت كتابا جديدة في



رئيس لجنة المذاكرة الدرزية، في حفل تابين الشهيد القواسمة في القدس

مختلف مواضيع التدريس ولكافة المراحل. خلا موضوع اللغة الانجليزية والعلم، وجاء على كتب التاريخ و الرياضيات و اللغة العبرية و الجغرافيا و اللغة العربية وادباها انها «رياضيات للدروز» و«تاريخ للدروز» و«لغة عربية للدروز»... وقد سوّعت اللجنة هذا الامر المضحك المنكب بان المواد اعدت خصيصا ليستوعبها «المطال الدرزي»، ومن الطبيعي ان يتم هذا على حساب المنهج القديم وهو المنهج ذاته المعمول به في كافة المدارس العربية في فلسطين والعكس هذا العتد على مصادرة المواد التدريسية وبالتالي على مستوى الطلاب.

تكثيف التثقيف العسكري

بالمقاسيل، عمدت وزارة المعارف منذ العام ١٩٧٧/١٩٧٦، في ادخال الدروس التحضيرية للخدمة العسكرية الى المدارس العربية للتدوير العسكري في كتكات الجيش الاسرائيلي، وجرى تثقيفهم عن الوجود العسكري لجسارة التربية في المدارس اليهودية و كل المؤسسة الحاكمة بدواتها واهجرتها. وفرض على الطلاب الاسرائيليين في التدرج في الرماية و المسيرات والمناضير المتعلقة بتاريخ المؤسسة الصهيونية وسيتها الشؤومة كل ذلك برعاية اللجنة المذكورة. واشترقت ادارات المدارس مناسلا من اللجنة، عن الطلق التقدم الى امتحانات التجنيد بالاشتراك فيما ذكر في دورات وانشطات. وقد وجه هذا الاجراء ضد الرافضين من الطلاب.

وفي بداية الثمانينات عمدت السلطة الاسرائيلية،

بالتعاون مع الجيش الاسرائيلي، الى تكثيف الدعاية العسكرية والتثقيف العسكري لدى الطلاب العرب الدروز، فاعدت طواقم من المرشدين الشباب الجند وعينتهم مشرفين عن دورات وانشطات غير منهجية تقوم في ساعات ما بعد الظهر، بعد الدوام المدرسي. وتم تلقين المشتركين في هذه الدورات دروسا في «العسكرة الاسرائيلية»، و«الحياة العسكرية»، و«المستقبل العسكري». واعدت كرايس للتربية الاجتماعية تضم فصلا اولوا عن الجيش الاسرائيلي و«حداثة المختلفة وتربان.

اتجاهان يكمل واحدهم الآخر

على ضوء ما تقدم، نستطيع تبين الاتجاهين اللذين سار بهما المنهج - المؤامرة الجديد. فالاتجاه الاول، نشر العدمية القومية بين ابنا الطائفة العربية الدرزية بتثنتهم على قيم ومفاهيم تخدم اغراض السلطات الاسرائيلية تعرف على اساس جعل العقيدة الدرزية قومية درزية ذات كيان اسرائيلي تدور في فلك المؤسسة الصهيونية الحاكمة. اما الاتجاه الثاني، فهو مكمل للاول ويعتمد على تكثيف التثقيف العسكري - الاسرائيلي لطلاب المدارس في اطار المنهج الجديد والنشاطات الالمنهجية على السواء. والاتجاه الثاني يكمل الاول.

فالثلاثان يسيران بالشاب الدرزي نحو باب واحد، باب الخدمة في جيش الاحتلال الاسرائيلي، فما يتعلمه من مواد بسوجب المنهج - المؤامرة الجديدة لا يؤهله باي شكل من الاشكال للدراسة الجامعية، هذا برأي مختصين في التربية وبرأي غالبية المعلمين والمدرسين من الشراء من يعبرون عن رايهم هذا بصراحة عن كل مناسبة. بعدما راوا بام عينتهم انخفاض مستوى الوعي لدى طلابهم قياسا بطلابهم في فترات سابقة. قبل العام ١٩٧٦، بداية العمل بموجوب المنهج - المؤامرة الجديد. فاذا برز اسم «قوزاق اسرائيل» في العام ١٩٧٤، لدى صدور قرار فرض التجنيد الاجباري على الشبان العرب الدروز في فلسطين، اشارة الى القيصرة الروسية التي استخدمت القوزاق لتلخفهم السياسي والفكري اذذاك في قمع الحركة الثورية، فلاد من العودة اليوم للتذكير به لاسيما وان دلالة الاسم اتخذت تصعبا خطرا بمحاولة تشبها عن طريق تغذية النشء الجديد من الاطفال والشبان الالفين بكل القيم والمفاهيم التي لا تؤدي بالشبان الدروز الا الى اشغال هذه المكاة وهداهم الى جعل السياسة العدوانية التامرية للمؤسسة الصهيونية الحاكمة. هذه السياسة التي تستهدف الشعب العربي الفلسطيني ووجوده والشعوب العربية الاخرى.

وقد بدأت السلطات الاسرائيلية باستخدام هؤلاء «القوزاق» فعلا في قمع انتفاضات الشعب العربي الفلسطيني في الضفة وقطاع غزة المحتلين وكذلك ضد العرب الدروز في الجولان المحتل وضد المصاحير الفلسطينيين في الجليل والمثلث والنقب وبشمعها العرب الدروز الوطنيين! فجهاز «الامن» الاسرائيلي باذرتهم المختلفة بمقتد بشكل كبير على الشبان الدروز الذين سُدت امامهم مساحد الرزق وفرض الخروج من الطوق التجنيد المصاحير عليهم وخصامة، فراع الفزع الاسرائيلي الاول المسمى «حرس الحدود». اذن فسلطات الاسرائيلية وصلت مرحلة متقدمة في تنفيذ

مأربيا وتأمرا. وبمقدار نجاحاتها، تكبر المهات الملقاة على عاتق القشتا والاساط الوطنية في الطائفة العربية الدرزية بل وعلى عاتق القوى التقدمية في «اسرائيل» عربية ويهودية.

خمسة الى الاخوة في لبنان!

بعد الغزو الاسرائيلي للبنان الذي استهدف توجيه ضربة لقوات الثورة الفلسطينية هناك، قام اعضاء لجنة اعمارف والثقافة للدروز، وشخصيات مقربة منها ومحسوبة عليها بزيارات عديدة الى الاراضي اللبنانية المحتلة وسط تسهيلات كبيرة من قبل سلطات الجيش الاسرائيلي، وستتروا بالطائفة الضيقة وباعلان «التضامن» و«التأييد» للاخوان الدروز في لبنان. وتحت شعار تبادل المعلومات والانطاعات قاموا بعملية جمع مواد وكث من المؤسسات الدينية الدرزية عن مقدسات الطائفة الدرزية في لبنان. وعادوا ليستخدموها في وضع كتب ومضامين تعليمية جديدة تخدم المنهج - المؤامرة بل عاد اعضاء هذه اللجنة من زيارتهم ليدعوا ان القيادة الدينية الدرزية في لبنان صدقت على مشروعهم تدريس «التراث الدرزي» في المدارس وعلى المضامين والمواد التي وضعت - ابدت حتى الان. واستغلوا لتدمير هذا الاعاء، الاحترام الذي يكنه العرب الدروز في فلسطين للقيادة الدينية الدرزية في لبنان.

كما استغلت اللجنة وبمورها الحرب الضرفية التي خاضتها القوى الوطنية اللبنانية بصفتها قوات «الحرب التقدمية الاشتراكية» ضد القوى الرجعية والكتاتيبية طليقة الامبريالية والصهيونية في لبنان، استغلوا هذه الحرب لاذكاء العصبية الطائفية لدى «دروز اسرائيل» - محاولين تصويرها كاتها بين درزي مسيحي، بين درزي مؤحد وغير درزي. وروحت القضية اسياتا لصحة المضامين والمواد التي وردت في الكتب الصادرة عن اللجنة، المبينة على اساس طائفي نفعي. وقد لا يكون الاخوة في لبنان وعرا بعد حقيقة اهداف هذه اللجنة ومورها، بخزي يهم ان يعلموا ان كل تعاون من جانبهم مع اية شخصية درزية دخلت وتشدخل الاراضي اللبنانية المحتلة مهما تواضعت او كبرت اهميتها يستغل هنا من قبل السلطات الاسرائيلية والمسيحيين عليها من عملاء في الطائفة العربية الدرزية في دفع المزمارة التي تستهدف الاسبان العربي الدرزي هنا بشكل مباشر، والشعب العربي الفلسطيني الامة العربية بشكل عام.

وحتى قول شبان عرب دروز تعلم الفقه الديني في «خلوات البياض» قرب حاصبيا يستغل هنا لاهداف سياسية خبيثة، وعظيم ان يذكرنا دائما ان عملية الدخول الى لبنان والفدراج منه لا تتم الا عن طريق جيش الاحتلال الاسرائيلي ولا يمكن رؤية القنارات التي لا تتم الا عبر الجيش الاسرائيلي سوى لقنات تخدم هذا الجيش وقيادته! □□

بشئ لم نشره. لجنة المعارف والثقافة للدروز نداء لطلوبنا باشا الاطرش واعلانه الثورة عام ١٩٦٥. قائلين من دور الخطاب الادبي، ويحمل روحا قومية عربية عميقة الجذور (ف د ث)

رافق مجلس الشيوخ الأمريكي على خفض حجم المساهمة الأمريكية في ميزانية الامم المتحدة بعد شهر كانون اول (ديسمبر) القادم من ٢٥ الى ٢٠ في المئة في حالة رفض هذه الهيئة الدولية منح الولايات المتحدة والدول الكبرى الاخرى صلاحيات اكثر في الجمعية الوطنية

نفسى نائب شيوعي في الجمعية الوطنية الفرنسية ان يكون سبب البطالة هو وجود المهاجرين كما يدعي اليمين المتطرف في فرنسا نحو ١ ملايين مهاجر. اي بنسبة ٦.٨ في المئة من السكان.

لم يعترض اي من اعضاء الكونغرس على اقتراح اخراج سوريا من قائمة الدول المغضوب عليها والمحرومة من المساعدات الخارجية، وجاء في برنامج تقديم المساعدة لسوريا «ان سوريا تلعب دورا فاعلا في الشرق الاوسط في عملية السلام، وبالتالي للوضع في لبنان».

بدأ من ايلول (سبتمبر) القادم سيؤفيء العراق نصف مليون برميل من النفط الخام الى صادراته اليومية، بعد انجاز الخط الجديد الغاز عبر السعودية.

اعلنت مرغريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية عن معارضتها مجددا فرض عقوبات اقتصادية على جنوب افريقيا، وذلك بحجة ان العقوبات لن تؤدي الى تغييرات في النظام العنصري.

يقوم هاشمي رفسنجاني رئيس البرلمان الإيراني بزيارة للصين في تموز (يوليو) القادم، لشراف اسلحة، وذكرت معلومات ضمنية بان الصين وافقت من حيث المبدأ على بيع ايران صواريخ ارض-جو.

تعاني المؤسسة العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة من عجز مالي قدره ١٤٠ مليون دولار للجنة التنفيذية للمفوضية كانت قد وجهت تداء الى الدول الاعضاء لسد العجز.

اعلن الرئيس المصري حسني مبارك ان موقف بلاده ثابت ولم يتغير من مسألة طابا، وان مصر تتصمك بمبدأ التحكيم.

تعد الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي في باريس، والمسعى من التوراة الى ايماننا... ثلاثة الاف عام من الفن، وقال ان الخطوط العريضة جاءت من عمليتي سداد امتلاكات متحفية فلسطينية.

المعرض افتتح يوم حزيران (يونيو) الجاري.

تقارير قصيرة / عربي دولي

اليونسكو

يسموه تقويم اعوجاج!



مخدر ابو صراع بين مفاهيم مختلفة

الامتاز التي شهدت هذه المنظمة خلال اربعين عاما من وجودها، وكان هذا «الخلل» من اسباب انسحاب الولايات المتحدة التي اخذت على اليونسكو اضغاف الطابع السياسي على المنظمة بشكل مبالغ فيه الى جانب نقاتها غير المعقولة التي تخضع للرقابة، والجدير ذكره انه بانسحاب الولايات المتحدة حرمت اليونسكو من ربع ميزانيتها، كما وجهت بعض الدول انتادات بالانسحاب ما لم تحصل تغييرات لها دالته على اسلوب التشغيل واختيار برامج اليونسكو.

وبذلك تعد الموافقة على توصيات اللجنة المؤقتة بتطبيق الاصلاحات مرحلة هامة، على طريق اهاء الازمة والتي تستلحق مناخا جديدا داخل المجلس التنفيذي ولعل عليه التعاون بدل المواجهة، حيث تشمل الاصلاحات خفض عدد مندوبات اليونسكو وإعادة توجيهها نحو مختلف الخدمات، وتعزيز مسؤولية المكتب الصحفي وتطوير مكتب الاعلام.

حقا في الواضح ان الدول الغربية، التي لم تكن جديفة في تهاديتها بالانسحاب من اليونسكو، قد اختلفت اساليب اخرى من اجل استعادة جزء من اشرافها السابق على «اليونسكو، التي تتردها الدول الرسمية متجردة عن مزج اهتماماتها باهتماماتها السياسية، واما الدول الغربية فلا ترى باسا في استخدام مفهومها لحقوق الانسان سلاحا لها في حربها الباردة ضد الدول الاشتراكية ودول العالم الثالث.

حقوق الانسان

لان بعض الحكومات تخفي الحقيقة او تخفض العدد في احصائها.

وتقول منظمة العفو الدولية ان ٢٧ حكومة تخلت في نهاية عام ١٩٨٤، عن عقوبة الاعدام وان ١٩ حكومة اخرى تطبيقها بنسبة استثنائية، وهناك ١٣٠ دولة مارلت العنصرية سارية فيها ولكن عددا كبيرا منها لم يتقدموا منذ سنوات.

وذكر التقرير ان عقوبة الاعدام تطبق في بعض الاحيان، بحق اشخاص موقوفين او اعضاء اقبليات سياسية او عرقية او سجنا لم يتألوا محاكمة عادلة و معتقلين سبق لهم ان عدوا، ففي جنوب افريقيا مثلا نفذ حكم الاعدام شنقا في ١١٤ منها جميعهم من السود او اللوينيين باستثناء ثلاثة تقريبا، وفي سجون الولايات المتحدة هناك ١٤٠٠ محكوم بالاعدام.

تقرير البرلمان الاوروبي في بروكسل يبدو اكثر وضوحا في تحديد البلدان المساهمة في مجال انتهاك حقوق الانسان ولكنه اقل موضوعية من تقرير منظمة «امستستي»، فالقانون الذي اعدته باعثة اجتماعية هولندية، يكاد يكون نسخة اوروبية معدلة من مفهوم الرئيس الامريكى السابق جيمي كارتر، لم يحق

الانسان، فهو يفخر من قاة الدول الاشتراكية دون تمييز، بالاضافة الى اقلية دول العالم باستثناء اوروبا الغربية وامريكا الشمالية.. بالطبع! على صعيد اسرائيل، بسيمية التقرير كواحدة من عشرات الدول التي تتماوس «الانتهاك» لفظ الحقوق الانسان، ودينا «لعلاقتها السبية مع السكان المحليين العرب، واعتقالها المتسرف حتى للاطفال»، ودين الدور الذي تقوم به اسرائيل وسوريا في لبنان.

وعلى صعيد الدول العربية يسمي التقرير السعودية والسودان (حيث يرى ان تطبيقهما لاحكام الشريعة الاسلامية يحتوي مخالفة صريحة لحقوق الانسان) ولا يوفر لاسباب اخرى، ودلا مثل مصر والعراق والجزائر

«الناتو»

لا اتفاق على «حرب الكواكب»

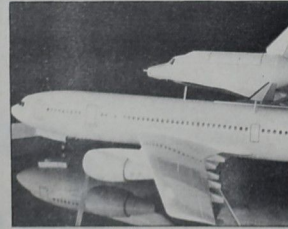
نشل الامريكوي في الحصول على اجماع الحلفاء في حلف الناتو على برنامج يرغان المعروف، باسم «حرب الكواكب»، فالبيان القمائي الصادر عن اجتماعات وزراء خارجية دول الحلف التي انتهت يوم ٧ حزيران (يونيو) الجاري في ايستوريل بالقرب من لشبونة، لم يشر الى هذه المسألة رغم كونها احد موضوعين اساسيين تم بحثهما خلال دورة اجتماعات الحلف الربيعية المذكورة، اما الموضوع الثاني فكان مصير معاهدة سانت - ٢، التي ينتهي اجلها بنهاية هذا العام، وهي المعاهدة التي تضع حدا اقصي لاسلحة الهجومية التي تمتلكها

ولشأن الانظمة. فلم يات البيان على ذكر حرب الكواكب، الخاص ببرغان، فيما حدث الحلفاء في بيانهم الولايات المتحدة على ان تحتم معاهدة سانت - ٢، وتقول وكالة الصحافة الفرنسية بان واشنطن قد منيت بشغل نسبي لعدم تمكنها من الحصول على مساندة صريحة من الحلفاء لمبادرة «الدفاع الاستراتيجي» المسماة بحرب الكواكب، رغم مرور يومين من المباحثات المكثفة بين وزراء خارجية دول الحلف، ويعد السبب في ذلك الى صرامة الموقف الفرنسي، ومع عدم تصنيف الوكالة لا ينبغي المبالغة في تصوير هذا الفصل.. اذ اشار جورج شولتز وزير الخارجية الامريكى خلال مؤتمر صحفي الى ان برنامج بعض التعديلات الرامية الى الحد من تشارب برنامج حرب الكواكب المذكورة، وفي هذا الاطار تمت ١٢ من شيوخ المجلس بخطاب الى الرئيس الامريكى يطالبونه فيه بوقف تطبيق معاهدة سانت - ٢، التي لم يصدق عليها مجلس الشيوخ الامريكى على الاطلاق.

وكان المجلس قد قرر يوم ٦/٥ الجاري باغلبية كبيرة اجمع حلفاء واشنطن على ضرورة احترام المعاهدة، وهو

وتونس، ويركز بشكل خاص على سوريا وتركيا (حيث يسود تعذيب وسجن المعارضين).. وكذلك ايران. وعلى صعيد دول العالم الاخرى يوجه انتقادات بالجملة والمفرق، احيانا تكون غير محددة فهو يتحدث عن كوريا دون تحديد اي من الكوريتين يعني! ومع هذا يبدي التقرير بعض التفاؤل ازاء قيامالعديد من الحكومات باصدار احكام بالغو عن بعض المحكوم عليهم، وسجل حصول الصحافة على حريات اكبر في عدد من البلدان، منها مصر والكويت.

وهكذا تعدم البرلمان الاوروبي ان ينشر تقريره سنوية مع منظمة «افيسستي» حتى يخلط الحابل بالمثالب.. وينتم بذلك من مفاهيم «محكمة راسل» الشهيرة.



برامج حرب الكواكب.

اجماع كانت ترثه ادارة يرغان بنفس الحاكمة على الوكالة الذي لم يتحقق حول حرب الكواكب، وحسب الوكالة نفسها فان اكثر ما يشغل شولتز هو الحصول على اجماع الحلفاء لصالح استمرار واشنطن في احترام معاهدة سانت - ٢، التي ابرمت عام ١٩٧٩ والتي تعدد عدد الصواريخ الاستراتيجية بـ ١٢٠٠ صاروخ لكل من الدولتين الاعظم، وقد تحقق لشولتز ما اراد.

واعترف شولتز - كما تقول الوكالة - بان هذا الموقف من جانب الحلفاء لن يكون له اثر حاسم على الرئيس يرغان الذي سيخضع قرارا في هذا الصدد في الايام القادمة ليضع بذلك حدا لنقاش تقاسم اراء الحكومة حول.

وواشنطن رفض مجلس الشيوخ الامريكى ستة تعديلات تستهدف خفض النفقات التي يرميها الرئيس يرغان تخصيصها للابحاث بشأن حرب الكواكب، وبالغالبه اكثر من ثلاثين مليار دولار، كما رفض المجلس بعض التعديلات الرامية الى الحد من تشارب برنامج حرب الكواكب المذكورة، وفي هذا الاطار تمت ١٢ من شيوخ المجلس بخطاب الى الرئيس الامريكى يطالبونه فيه بوقف تطبيق معاهدة سانت - ٢، التي لم يصدق عليها مجلس الشيوخ الامريكى على الاطلاق.

وكان المجلس قد قرر يوم ٦/٥ الجاري باغلبية كبيرة مطالبة يرغان باستمرار في تطبيق المعاهدة.

حقيقتان



استلمت الامم يوم ١٧ يوما على طلب منظمة التحرير الفلسطينية في ٢٠ مايو (ايار) الماضي عقد اجتماع علني لوزراء خارجية جامعة الدول العربية ومع هذا التام الاجتماع بكاد، اي بعد ان اكتمل النصب القانوني وموافقة ١٣ عضوا، من بين اعضاء الجامعة البالغ عددهم ٢١ عضوا، على طلب القائد الفلسطيني المناهضة بند واحد، الاعداء على الخيما الفلسطينية ومشكلة حماية الخيما، ثم شاركت بقية الدول العربية عدا لبنان، وان كانت المشاركة قد جاءت على مستوى مفات.

حضر الاجتماع وزراء خارجية السعودية والامارات وتونس و م ت ف، وسوريا والاردن والعراق والجزائر والكويت واليمن والجمهورية العربية اليمنية ولف و موريتانيا، وايضا بقية الدول العربية فقد ملها المندوبون العاملون في مقر الجامعة بتونس، ومع هذا العدد المحدود من الوزراء قبل ان حضور هؤلاء بلوق ما كان متوقعا رغم خطورة الدافع لعقد الاجتماع المذكور، المهم ان ذلك الاجتماع تحقق، وصدر عنه نداء لوقف اطلاق النار بشكل فوري وكامل في مخيمات الفلسطينيين في بيروت، ودعا الاطراف المعنية ال رفع الحصار عن المخيمات الفلسطينية وسحب قواتها التي تفرض حصارها فورا عن المناطق المحيطة بالمخيمات.

وهذا لا بد من الاشارة الى مساندة في غاية الاعمى، الاولى في نجاح الدعوة الفلسطينية، لعقد اجتماع الجامعة، وهذا يؤكد حقيقة يسعى لحكم دمشق ان تتجاوزها والتعنت عليها بمختلف السبل، وهي ا م ت ف، ب برنامجة عرفات في وحدها للخيما الوحيدة المخول لها التفاوض حول مستقبل الخيما ومصر ابناء شعبنا ومستقبلهم سواء في لبنان او اي مكان اخر.

والمسألة الثانية تتعلق بلوق السوري من الاجتماع المذكور، في البداية رفضت دمشق المشاركة، ورفض اتباعهم في لبنان كذلك بحجة ان قضية الخيما قضية لبنانية صرفة، وعادت سوريا لتوافق حضور الاجتماع من خلال وزير خارجيتها فاروق النيسب - رمسا حسب مخطط مرسوم - بعد الجلسة الافتتاحية وبعد سماعه لكلمة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الشرع حائله عن عرفات لانه هاجم موقف دمشق من احدثات بيروت، ولم يخف فزعه من وجود ابو عمار على منفة الخرطوم والتزجيد الذي قول به من قبل اللجنة وعضو ابرم له بحضلة ابو الويزر السوري، حمل الشرح على سياسة عرفات، ولكن صوت فلسطين واليهما كان أقوى من تصريحات حكام دمشق.. وسيفعل.



نضال لحد
إدارة صغيرة في لعبة كبرى

لبنان الحد السوري للبنان يصطدم بعراقيل جديدة شرك في جزين

الدو لا ينح من الشريط
سوريا تنصرف في أمن بيروت الكبرى!

في سببها بقيت مسألة طابا عاقلة، وفي لبنان اقيمت اسرائيل مسالمتين عاققتين: وجودها في الشريط الحدودي ووجود صنعها لحد في عقدة جزين الاستراتيجية. ودعاة الفصل بين القضيتين اللبنانية والفلسطينية تلقوا دوشا باردا.

يوم السادس من حزيران (يونيو) لم يشهد رحيل آخر جندي اسرائيلي الى ما وراء الحدود الدولية، كما كان مقررا، وانما شهد وقوع «مفاجأة» اسرائيلية عسكرية - سياسية، تمثلت في اعلان تل ابيب ارجاء تنفيذ المرحلة الثالثة والاشيرة من انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من لبنان اسابيع عدة، ثم الى اجل غير مسمى «لان الحرب في لبنان لم تنته، ولانه لا توجد هناك قوة تستطيع اسرائيل الاعتماد عليها في الحفاظ على امن مستوطناتها وحدودها الشمالية. ومع ان العدو الاسرائيلي لم يكشف عن حجم القوة العسكرية التي ابقى عليها في منطقة الشريط الحدودي، لكن بعض المصادر بقدها بحوالي خمسمائة جندي.

ومن ناقل القول ان هذه الخطوة الاسرائيلية تعني استمرار التدخل الاسرائيلي العسكري والسياسي في لبنان، الامر الذي يظهر انه من الصعب فصل عوامل ارتباط ازمة لبنان بامرة المنطقة.

ان الحقيقة الاساسية التي ينبغي التاكيد عليها هنا، هي ان انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي الى الخطوط التي انسحب اليها، لم يكن سوى وسيلة اضطرارية لالقاء على الدور العسكري والسياسي الاسرائيلي في لبنان وتعزيزه، فالانتشار السابق للقوات الاسرائيلية والذي شكل طرفا مناسباً لزيادة الفاعلية العسكرية والسياسية للمقاومة الوطنية اللبنانية، كان المسؤول الاول عن المآزق الذي وصل اليه الدور الاسرائيلي في لبنان، اما الانتشار الحالي للقوات الاسرائيلية، فانه يمنح اسرائيل قدرة اكبر على مواصلة دورها العسكري والسياسي في هذا البلد، وهذا ما يفرض تعقد مشكلة جزين.

ان جزين هي الـ نقطة التصادم الرئيسية بين الدورين السوري والاسرائيلي في لبنان، وقد نجحت اسرائيل في نصب فخ شديد الاحكام لسوريا في جزين، فائتاء تنفيذ اسرائيل للمرحلة الثانية من انسحابها من لبنان، انتقل انطون لحد وجزء كبير من جيشه الى منطقة جزين، وما ان اكتمل تنفيذ هذه المرحلة، حتى اصبح لحد هو القوة المسيطرة في هذه المنطقة. وقد قال تل ابيب غير مرة، ان جزين لا تدخل ضمن نطاق الحزام الامني الاسرائيلي، كما قالت ان الجيش الاسرائيلي غير معني الا بالدفاع عن المستوطنات والحدود الشمالية الاسرائيلية وعن الشريط الحدودي، وادعت ان الانسحاب الاسرائيلي من لبنان هو انسحاب عسكري وسياسي في آن.

وعليه استنتجت دمشق ان «اسرائيل» غير معنية بحماية جيش لبنان الجنوبي، الا في نطاق الشريط الحدودي، فوجد لحد في الشريط الحدودي بشكل جزء من ترتيبات الامن الاسرائيلية، في حين يشكل وجوده في جزين جزءا من الصراع الداخلي اللبناني، الذي اعلنت «اسرائيل» موارا انها لم تعد معنية به، بدليل انها لم تهب لشجدة سمير جعجع في شرق صيدا واقليم الخروب، وهو امن عملاتها في لبنان.

الشرك

واعانها منها في التخليل والحداء، اعلنت تل ابيب ان وجود لحد في جزين إما قرره هو نفسه دون تنسيق معها. وهكذا ظهرت «اسرائيل» وجود لحد في منطقة جزين كبريسة سهلة المثال، وهذا ما اغرى دمشق على

اتخاذ موقف متصلب حيال قضية جزين، واعلانا ان غلق ملف جزين هو نقطة البدء في جيوهدا لغلق الملف اللبناني برمته، وكانت دمشق تأمل في تسجيل انتصار سياسي كبير في جزين، تستعمل به جيوهدا لنهاية الازمة اللبنانية. لكن تل ابيب التي نجحت في ابقاء دمشق في الشرك كانت تريد ان يكون هذا الانتصار السياسي لها وحدها، وهي في امس الحاجة اليه.

حقيقة الموقف الاسرائيلي من وجود لحد في جزين،



جنود العدو المنسحبين الحروب لم تنته و - التورط وارد

بدأت في الظهور فور هزيمة «القوات اللبنانية» في شرق صيدا واقليم الخروب، وقد اعلن شمعون بيرس رئيس حكومة العدو الاسرائيلي، ان «اسرائيل» ستعيد النظر في موقفها اذا ما تعرضت جزين للهجوم. وبعد هذا الانذار الاسرائيلي نشرت الصحف الاسرائيلية معلومات عن خطط لربط منطقة جزين بحزام الامن الاسرائيلي في الشريط الحدودي. وعلى اثر هذا الانذار سكنت المدافع وطويت الخطط العسكرية المعدة لاجتياح جزين وتوقفت القوات المهاجمة على ابواب كفر فالوس، ثم بدأت تحركات سياسية محلية واقليمية ودولية لاجتياح حل سلمي لمشكلة جزين والتعبير الذي قدم، هو ان اجتياح جزين سيؤدي الى تهجير سكانها في اتجاه الشريط الحدودي وفي اتجاه بيروت الشرقية، مما سيكون بمثابة النهاية للبنان الموحد.

اهمية جزين

على اي حال، لم تسفر التحركات السياسية حتى الآن عن ايجاد حل سلمي لمشكلة جزين، فدمشق والقوى اللبنانية الحليفة لها، تصر على خروج جيش لبنان الجنوبي، من قضاء جزين بامره، في حين ابدى لحد استعدادا مشروطا للانسحاب من بلدة جزين فقط، وشروط لحد هي:

- 1 - ان يبقى جبل صالي المشرف على قرى جبل الريحان الشيعية ومناطق اخرى جنوبية شرق صيدا، تحت سيطرة جيش لبنان الجنوبي، و«ان لحد ان قوات اسرائيل ستبقى معه في هذا الجبل.
- 2 - ان يحتفظ جيش لبنان الجنوبي، بسيطرته على

عقدة الطرق التي تربط جزين بالبقاع الغربي والجبل وصيدا والجنوب بحجة تجنيد سكان بلدة جزين المجازر التي تعرض لها سكان قرى شرق صيدا.

3 - انه سيقام اللواء الاول [الجيش اللبناني] اذا جاء من البقاع الغربي بعد انسحاب جيشه من البلدة وانه قد يقصفه اذا جاء من الشوف، واذا امره الاسرائيليون بذلك.

4 - انه يطلب بيانا غامضا من فعاليات جزين يطالبه بالانسحاب.

ويرى المراقبون ان خروج قوات لحد من منطقة جزين بكاملها سيؤدي الى ربط الجنوب بمنطقة البقاع حيث معقل الفدوى السوري في لبنان، وهذا ما تعارضه اسرائيل، كما انه سيؤدي الى ربط شيعية البقاع بشيعية الجنوب.

ان التنازل الوحيد الذي ابدت دمشق استعدادا لتقديمه في سبيل التوصل الى حل سلمي لقضية جزين يقوم على اساس خروج قوات لحد من المنطقة كلها، هو تسليم اللواء الاول لسريتين من اللوامين السابع والثامن. وهكذا يواجه الدور السوري في لبنان الآن، وقائع اسرائيلية جديدة تفرض على دمشق إعادة النظر في خطتها ومشارعها، فالجيش الاسرائيلي باق الى اجل غير مسمى في الشريط الحدودي، وجيش لحد المدعوم من اسرائيل يرض الانسحاب من محيط جزين.

قبل شهر تقريبا كانت الامور تبدو مختلفة تماما فالانسحاب الاسرائيلي الشامل من لبنان بدأ امرا فرغوا منه، ووجود لحد في جزين غير محتمل اسرائيليا، و«القوات اللبنانية» اعلنت التزامها «الخيار السوري» بحيث لم يعد في لبنان اي طرف رئيسي لا يلتزم هذا الخيار.

من هنا تصورت دمشق ان حل الازمة اللبنانية بات الآن في يدها ودهدها، وكان تصورهما للحل يقوم على إعادة توحيد الوية الجيش اللبناني المقتسمة طائفا ومذهبيا، وإعادة القوات السورية الى بيروت وغيرها من المناطق اللبنانية، بحيث تتولى هي والجيش اللبناني مسؤولية تجريد كافة الميليشيات من السلاح وتحقيق الاصلاحات السياسية التي تضمنها البيان الوزاري لحكومة الوحدة الوطنية.

كانت دمشق تتصور ان وجود الميليشيات لم يعد له مبرر طالما ان قوات الاحتلال الاسرائيلي تستسحب الى ما وراء الحدود، وطالما ان لحد سيطر على الخروج من جزين وطالما ان كافة اطراف النزاع في لبنان قد التزموا «الخيار السوري»، وطالما ان الشيعيات ستجود من السلاح.

احتمالات

والسؤال الآن هو كيف ستواجه دمشق الواقع الاسرائيلي الجديدة في لبنان؟ ان عاصم قاصصوه الامين العام لمنظمة حزب «البعث» في لبنان، يعتقد ان الوضع في جزين يمكن ان يتطور الى مواجهة سورية - اسرائيلية، ولكن بعض النظر عما يعتقد قاصصوه، فان اسرائيل مصلحة حيوية في بقاء الدور السوري في لبنان، وبالمناصفة فقد اعلنت تل ابيب، غير مرة، ان سوريا هي التي تمنع منظمة التحرير الفلسطينية من العودة الى لبنان، وما لا شك فيه ان

«اسرائيل» تنظر بعين الريبة الى الخطط السورية الرامية الى اخضاع جنوب لبنان لمطالبات «التوازن الاستراتيجي» الذي اعلنته بموجبه جبهة الجولان. غير ان مصلحة «اسرائيل» في بقاء الدور السوري في لبنان، لا تتناقض مع مصلحتها في خلق عقبات ومصاعب في وجه هذا الدور بحيث يخدم بشكل افضل المصالح الامنية والسياسية الاسرائيلية.

وليس من المستبعد ان تعود «اسرائيل» الى المطالبة السلطة اللبنانية ودمشق بتقديم ضمانات امنية مقابل تسهيلها تسوية مشكلة جزين وسحب قواتها من الشريط الحدودي.

بمعنى آخر ان «اسرائيل» يمكن ان تصع دمشق والسلطة اللبنانية والقوى اللبنانية الحليفة لسوريا، امام خيارين: اللجوء للعمل العسكري لتسوية قضية جزين واستعادة الشريط الحدودي او مفاوضة اسرائيل.

ان رفض لحد الانسحاب من منطقة جزين بكاملها يرجع احتمال ان تبادر الميليشيات اللبنانية المؤيدة لدمشق، الى مهاجمة جزين، ان لحد في هذه الحالة يستطيع نقل كل قواته (100 جندي) من الشريط الحدودي الى منطقة جزين، ذلك ان الجيش الاسرائيلي يربط الآن في الشريط وهذا يجعل لحد في جزين اقوى من السابق في مواجهة اي هجوم تقويبه الميليشيات الحليفة لسوريا، واذا ما واجه لحد صعوبات في مواجهة الهجوم، فان اسرائيل يمكن ان تدعمه بالقصف المدفعي والصاروخي على الاقل.

ان وصول الامور الى هذا الحد ينطوي على احتمالين: ان ترد الميليشيات اللبنانية الحليفة لدمشق، بقصف الشريط الحدودي وربما قصف مستوطنات الجليل، وفي هذه الحالة ستعود «اسرائيل» بقصف جنوبي، اما الاحتمال الثاني فهو ان تتدخل سوريا عسكريا لمجدة خلفاتها، غير ان لهذا الاحتمال محاذير تعني دمشق جيدا ضرورة تجنّبها.

وهكذا فان ما تريد «اسرائيل» تبليغه الى سوريا، من خلال ازمة جزين واحتمالاتها، هو انها توافق على دورها في لبنان على ان يتحقق هذا الدور بالتقادم مع اسرائيل، وبشكل لا يخدم مصالح سوريا فحسب بل ومصالح اسرائيل ايضا.

دمشق والمعكن

من الواضح ان تصلب لحد المدعوم من اسرائيل يشكل ارجاسا كبيرا لدمشق التي التزمت بالعمل على غلق ملف جزين كمقدمة لغلق ملف الازمة اللبنانية. ومن الواضح ايضا ان اعلان اسرائيل بقاء جنوبها في الشريط الحدودي، الى اجل غير مسمى يشكل ارجاسا كبيرا لميليشيا حركة «امل» التي تحالو الآن تصفية البندقية الفلسطينية في الخيماء.

وعلى الارجح فان دمشق سوف تنهزم من مواجهة التصدي الاسرائيلي في جزين والشريط الحدودي وتستعرض عن ذلك بتحقيق الممكن من الحل السوري للازمة اللبنانية، وهذا يمكن بالنسبة لدمشق هو غلق ملف الخيماء الفلسطينية في بيروت وتحقيق الامن لبيروت الكبرى. □□

جواد البشيتي



الحرب الجوية حين من السماء بدلا من السلام السماوي

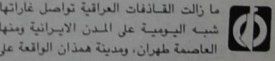


الخليج

طهران توم مجلس الأمن المتخاص!

العراقيون يسيطرون على الأجواء

ما زالت القاذفات العراقية تواصل غاراتها شبه اليومية على المدن الإيرانية ومنها العاصمة طهران، ومدينة همدان الواقعة على مسافة ستين كيلومترا من الحدود، والتي أصبحت من الناحية العملية خالية من السكان. وأعلن العراق أن مقاتلاته القاذفة قصفت بعنف مدينتي اصفهان وتبريز الواقعة وسط وشمال غربي إيران، وكانت هاتان المدينتان قد تعرضتا يومي ٢٩ و ٢٠ ايار (مايو) الماضي لأول هجوم جوي شبه العراق منذ استئناف حرب المدن قبل اسبوعين، وقالت بغداد ان طائرات الهليكوبتر العراقية دمرت ٢٩ زورقا و ١٣ تجمعا للقوات و ١٤ موقعا إيرانيا للشعنة خلال مهمات اجرتها في شرقي دجلة، الى جانب دمجة صحراء رادار شمال شرقي دهلوان.



جبلان للمرة الرابعة في غضون اسبوع، كما اعلن عن القيام باربعة عشرة غارة على طهران وقصف اثنتي عشرة مدينة إيرانية بعد قراره خرق الهدنة السارية من حيث الواقع في حرب المدن من جانب واحد.

خرج

وكان الدفاع الإيراني قد اقتصر على نظام من بطاريات الدفاع الجوي اقصى مدى فاعل لها هو ٦ الاف متر؛ بينما يشير الخبراء العسكريون الى ان الطائرات تحلق على ارتفاع اكبر بكثير من ذلك، وان سوء أداء الرادارات الإيرانية لا يتيح للطائرات الإيرانية القيام بدور فعال، بمعنى انها ليست على مستوى يؤهلها لذلك نظرا لنقص قطع الغيار، اما ما تبقى من صواريخ الدفاع الجوي من طراز (هوك) فقد خصصتها إيران للدفاع عن جزيرة خرج، حيث محطة شحن البترول الإيرانية الرئيسية، والتي اعلن العراق عن قصفها بطائراته، فضلا عن مجمع البتركيكويات الكبير في بندر خميني جنوب غربي إيران وعلى بعد مائة كيلومتر تقريبا من الحدود، ولكن ناطقا في طوكيو نفى حصول ذلك، علما بان شركات يابانية كانت تقوم بهذا المجمع قبل ان يتوقف العمل فيه. واسام هذا التصعيد الكبير في حرب المدن، ذكر متحدث عسكري عراقي ان الغارات كانت بمثابة رسالة الى الإيرانيين بان اصرارهم على الحرب سيكلفهم غالبا، وقال «ان مثل هذه الهجمات على الاهداف العسكرية والحماية الإيرانية ستستمر حتى يفهم حكامها ان الحرب ليست لعبة». من جانبها وجهت إيران لوما شديد الالفة الى الامم المتحدة، واشتكت مسوئ خوراساني مندوب إيران في الامم المتحدة من المنظمة الدولية لا تزال مكتوفة الايدي ازاء المعارك المستمرة منذ ١٥ ايار (مايو) الماضي، ووجه التوم بوجه خاص الى مجلس الأمن الذي لم يتخذ اي اجراء للاضطلاع بالمسؤوليات التي تفرضا عليه وتطبيقه، لكنه لم يذكر في خطابه، ما اذا كانت إيران مستعدة لقبول التفاوض من اجل السلام.

دون قنوط

الحرب قد استنزفت الكثير من القوة العسكرية الإيرانية، بالرغم من محاولات جارية لتدعيم الدفاع الجوي الإيراني بصواريخ ارض - جو ذكرت بعض الاتباء انها من نوع «سام» السوفياتي، حيث يرجح ان سوريا زودت إيران ببعض بطاريات الصواريخ هذه، وتمت تطوير اآخر في هذه العنصر، ان يقول العراقيون انهم اخذوا، منذ بعض الوقت، في استعادة بعض المواقع التي فقدوها في الاموار الجنوبية، وانهم فكفوا بضع كيلومترات من الجسور العسكرية الإيرانية، حيث ان الإيرانيين، ما زالوا يخطون، كما يقولون، معظم جزر جنوبي من هذه المنطقة، والتطور الاخر ان الطائرات الإيرانية من طراز فانтом - ٤ قد نشطت في العمل بعد كمن نسبي.

ح ج

نقطة

السعودية تهذر: اما التزام حصص واما «حرب اسعار»؟

بوليس «اوبك» الدولي!

بعد انضباط نيجيريا وإيران تحسن الالتزام بحصص الانتاج في دول منظمة «اوبك»، لكن الثغرة التي تشكلها فروقات اسعار النفط الخفيفة والثقيلة لم تحل نهائيا بعد.



كانت مسألة التجاوزات في الالتزام بحصص الانتاج للدول المصدرة للنفط «اوبك»، في محور الاجتماع الخامس للمجلس الوزاري التقني التابع للمنظمة، وضم المجلس وزراء نفط المملكة العربية السعودية، نيجيريا واندونيسيا، الامارات العربية المتحدة وفنزويلا والى جانب الاعضاء شارك في الاجتماعات مراقبون عن كل من الكوادر والعراق وايران والكويت بالإضافة الى المكسيك، التي ليست عضوا في «اوبك». وبحث الاجتماع، الذي عقد في الطائف يومي ٢ و ٣ حزيران (يونيو) الحالي، اوضاع السوق ومدى التزام الدول الاعضاء في المنظمة بحصصها المخصصة لها ضمن سقف الانتاج الحالي وهو ١٦ مليون برميل يوميا. ويقول وزراء النفط المجتمعون ان الظروف العربية التي تشهدها السوق البترولية، دفعت البعض الى عدم التزام الحصص والسباب الأخرى ترجع الى قيام دول من غير اعضاء «اوبك» ببيع نفطها باسعار مخفضة.

«حرب اسعار»

وقد قرر الوزراء في اجتماعهم الحفاظ على مستوى الانتاج الاجمالي للاوبك وتسيب موعد عقد المؤتمر الوزاري العادي للمنظمة الى الثلاثين من حزيران (يونيو) الحالي بدلا من ٢٢ تموز (يوليو) القادم، وخص «حرب اسعار ضد اي عضو لا يحترم القواعد التي وضعتها المنظمة، وتصل العقوبة الى حد اقصاء اي مخالف من عضوية المنظمة. وهي قرارات تصاغ داخل اجتماعات «اوبك»، في حين ان الالتزام بانتاج معين واسعار ثابتة مسؤولة تتحملها الدول الثلاث عشرة الاعضاء في «اوبك» والدول المتساوية حرصا على سياسات المنظمة، والحيلولة دون التصرف الفردي من جانب الاعضاء. المؤتمر الوزاري اقيم باسم بعدم التوصل الى قرارات ملزمة، الامر الذي حدا بالملكة العربية السعودية الى توجيه تحذير لاعضاء محاولة منها لغرض مزيد من الانضباط. وتقول الرياض انها لن تقوم بتخصيات بعد الان من اجل الدفاع عن الاسعار، وإن تتحمل بعد اليوم فائض انتاج الدول الاعضاء الأخرى. السعودية التي كانت تنتج اكثر من عشرة ملايين برميل يوميا في بداية الستينات العشر الماضية، وانخفض معدل استخراج البترول منها الى ثلاثة ملايين برميل يوميا خلال الاسابيع الماضية في مقابل نحو خمسة ملايين برميل منذ



رئيس المجلس جهاز رقابة وغفوة الفصل مائلة

(فبراير) الماضي ١٩٠ دولارا، الا ان سعرا انخفض الى ١٢٩ دولارا في الايام القليلة الماضية.

جهاز رقابة

وذلك يرجع الى وفرة المعروض، والعلاج يكمن في التمسك بحصص الانتاج وبالاسعار التي قررها الاجتماع السابق للاوبك مع تخفيض اسعار النفط الثقيل، بما يتلاءم والظروف الحالية للسوق النفطية. ويعرف ان المجلس الوزاري التقني قد قرر فيما سبق مراجعة اسعار الفروقات النفطية مرة كل ستة اشهر تبعا للظروف المستجدة في السوق النفطية الدولي، وتشكلت في حينه لجنة الفروقات من الاسعار النفطية وتضم السعودية، نيجيريا والكويت والامارات العربية وليبيا وقطر وقررت اللجنة تخفيض اسعار النفوط الثقيلة عن سعرها البالغ ٢٦,٥ دولارا للبرميل، وستجتمع اللجنة هذه، مرة اخرى قبل انعقاد المؤتمر الوزاري نصف السنوي في ٣٠ حزيران (يونيو) الحالي، لتقديم اقتراحات محددة للمجلس الوزاري لدول «اوبك».

وفي الاجتماع الخاص للمجلس التقني والذي يترأسه، محمد ركي يماني وزير النفط السعودي، تمت مراجعة تقرير الشركة الهولندية (كينيفيلد كراينفوت) والمكثفة بمراقبة حصص الانتاج والاسعار من جانب منظمة اوبك، ويذكر ان هذه الشركة قد بدأت اعمالها في الثلاثين من ايار (مايو) الماضي، بزيارة تفقدية الى الشركة الوطنية النيجيرية للبتروول للتحقيق في كمية الانتاج والاستهلاك والتصدير، عن ان تقدم تقريرها الى اللجنة الخاصة في منظمة «اوبك».

وقد تساهم خطة المراقبة العينية على ضبط نسب الاستهلاك، والتصدير والانتاج، ومن ثم الحد من الخسرواات من جانب بعض الاعضاء، ونيجيريا و ايران في هذا المجال، فكان ان تلقت اذارا رسميا من «اوبك».

والآن تراجع انتاج نيجيريا وايران الى اقل من الحصص المقررة، وهو الامر الذي يظهر بعض التحسن اذا استمر الوضع الحالي من الانتاج، الى جانب التزام الاعضاء الاخرين بحصصهم المقررة، وتبقى مشكلة الفروقات في الاسعار النفطية قائمة حتى المؤتمر نصف السنوي القادم للاوبك. □□

زهرة الحداد

٢٤ مليون أفريقي لن يستكينوا بعد الآن



ويست جنوب أفريقيا: العنف الأبيض يزيد من اشتعال الوضع

أجواء «حرب أهلية»!



ديسموند تيزو يوحد صفوف السود

عنصريو جنوب أفريقيا لم يأخذوا العبرة من مصر عنصريي روديسيا (زيمبابوي المستقلة) اما وطنيو هذه البلاد فإن العنف الثوري يرافق بناء جبهة وطنية عريضة.

يوماً بعد يوم ينفق نضال العالمية السوداء في جنوب أفريقيا، التي شهدت مذبحة ثورية متنامية خلال الأشهر القليلة الماضية، ضد الأقلية البيضاء الحاكمة، الأمر الذي دفع بمراسل جريدة «نيوزويك» الأمريكية إلى القول: إن الجو العام يشبه جو الحرب الأهلية. إلا أن حكومة برينتوريا العنصرية تحاول الالتفاف على ما يجري بارتكابها مزيداً من أعمال العنف بحق سكان البلد الأصليين.

وفي ٢٦ آذار (مارس) المنصرم، قتلت شرطة نظام بونا العنصري ٤٢ مواطناً سوداً، هذا ما اكده الزعماء السود لمراسلي وكالات الأنباء العالمية، وتشير الإحصائيات إلى مقتل ٣٠٠ شخص أسود منذ مطلع شهر أيلول (سبتمبر) الماضي وحتى مطلع شهر آذار (مارس)، على يد السلطات العنصرية البيضاء.

وسخر أبلع وزير داخلية جنوب أفريقيا الأبيض

وقد اعترف وزير الداخلية في كلمته سابقة الذكور، بخطورة الحال، وتفاقم الاضطرابات، لذلك دعا السكان إلى محاربة الجبهة الديمقراطية الموحدة والتي تضم زهاء ٧٠٠٠ منظمة وطنية معادية لنهج النظام العنصري، وغيرها من المنظمات المناهضة لنظام بونا العنصري، يدعو أن هذه المنظمات، تحاول عن طريق العنف وبلطى أخرى غير شرعية أن تجعل البلاد غير قابلة للحكم!

ويحصر هنا أهم ما شهدته جنوب أفريقيا في الآونة الأخيرة من أعمال عنف ومظاهرات ضد الإجراءات التعسفية العنصرية:

٣٠ نيسان (أبريل) الغارات اهتز قلب العاصمة جوهانسبرغ جراء انفجارين استهدفا شركتي التعدين الأمريكيتين، انفجروا أمريكان، وانفجار فال، اللتين كانتا قد فصلتا زهاء ١٧٠٠ عامل أسود عن العمل بحجة قيامهم باضراب غير مشروع وقد تسبب الانفجاران في وقوع أضرار مادية جسيمة حسب اعتراف بيان الشرطة الرسمي، وقد أعلن التلاميذ السود في الأول من أيار (مايو) الماضي اضرباً عن الدراسة في ٧٠٪ من مدارس منطقة الكاب، حسب ما اكده مسؤول شؤون تعليم المخططين، واعتبرت لجنة التنسيق بين المدارس، التي دعت إلى مقاطعة الدراسة، أن الاضراب بمثابة نداء إلى كافة الطلبة المهوورين في مقاطعة الكاب، من أجل مؤازرة ومساندة قضية العمال المهوورين.

محاولات لوقفية

في مدينة براكان التي تبعد عن العاصمة ٤٠ كم شرقاً هنز ثلاثة انفجارات أخرى المكان الجاور لمركز الشرطة، الذي اعترف بوقوعها تماماً أن تكون قد تسببت بوقوع اضرار جسيمة، وترتكز الانتفاضة الشعبية السوداء، في جنوب أفريقيا ضد النظام العنصري في العازل، السوداء شرقي مدينة الكاب، حيث يقوم السود بقطع الطرقات واشتعال الحرائق، وقذف الحجارة، فتقوم شرطة المدينة بلقهم ببنادق الرش ورمصاص المظالم التي تسببت، في كثير من الحالات، في وقوع وفاة أو إصابات دائمة، وقد اشتدت أعمال العنف في أعقاب مقتل ١٢ من السود، جراء طائرات مسلحة العنصريي قنصل يديها من دسائهم وطمس هوية الجرحى، بإيجابها بان صرغ هؤلاء الثلاثة، وثلاثة آخرين غيرهم من السود تم قتلهم في

شابات الشبيبة الفلسطينية في فارنا وفي لوكسمبورغ



الاستاذ المساعد لتسيكوف يفتتح المعرض في فارنا



عميد جامعة فارنا يتفقد المعرض برفقة د. ابو عودة

ظروف غامضة لاحقاً، سببه الخلافات الدائرة بين منظمات مناهضة للنظام العنصري القائم، واستخدمت السلطة تسييراتها هذه لاعتقال العديد من أعضاء هذه المنظمات، مع عدد غيرهم من سكان معزل كاتوبويل الأسود شرقي إقليم الكاب، بعد حصار فرضه ما لا يقل عن مائة جندي ورجل شرطة دام ساعات طويلة.

كذلك أعلن المتحدث باسم البوليس، في التاسع من الشهر الماضي، عن مصرع أربعة آخرين في المعازل السوداء، ولكن بدون أي تلميح لطرف قتلهم أو لهوية الجرم؛ واكتفى بربط مصرعهم بالاضطرابات التي تعم هذه المعازل.

أما في بلدة دوزنا شرقي جوهانسبرغ فقد لقي ١١ من المواطنين مصرعهم في ظروف غامضة، من ضمنهم فتاة في التاسعة عشرة من عمرها، لقيت مصرعها حرقاً بعدما التهمت الثيران مسكنها، ولقيت فتاة أخرى مصرعها في ذات الفترة في سوتيو القريبة من جوهانسبرغ التي كانت مسرحاً لمظاهرات صاخبة شارك فيها مئات من السود قذفوا اثنا عشر السيارات بالحجارة، فأطلقت سلطات الامن العنصري رصاص المظالم باتجاههم، مما أدى إلى مقتل احدهم وجرح آخرين بجروح مختلفة. في «معزل» اورانج الحرة، قتل في التاسع من نيسان (أبريل) الفاتت رجل أسود آخر اثر اشتباكات وقعت بين البوليس ومئات من السود الذين تظاهروا اثناء تشييع جنازة احد رفاقهم، وقاموا بحرق السيارات بالحجارة واشتعال الثيران في اطراف الكاريتشون.

وفي مدينة تسماكان شيع في الخامس عشر من أيار (مايو) الماضي، جثمان الشاب اندريز راديسيليا (٢٩) عاماً الذي توفي متأثراً بجراحه بعد يومين من افراج السلطات عنه، وجاء في بيان ورعته منظمة «ازابو» المناهضة للتمييز العنصري في جنوب أفريقيا، أن شخصين لقياً مصرعهما بالقرب من ميناء بورت الزابيث على اثر لقاء قبيلة استهدفت احد زعماء المنظمة ويدعى مايكيسو، وقد نجت زوجة الزعيم الاسود من الثيران التي اشتعلت في المنزل غير أن طفليها البالغين من العمر ثلاث وخمس سنوات قد لقياً مصرعهما في الحريق.

منظمة شعب ازانيا

أما المتحدث باسم «منظمة شعب ازانيا» وحركة طاب ازانيا المناهضتين لنظام بونا العنصري فقد أوضح أنه في اليوم الذي حاول فيه الفئس الانجليزى استيلاء ترو (الحائز على جائزة نوبل للسلام) تقرب وجهات النظر بين مجموعات مناهضة للفصل العنصري ومقتضاهما فيما بينها، في هذا الوقت، القيت على معازل عدد كبير من مسؤولي المنظمات الحزبية والزيارات الحارقة، في اشارة منه، إلى دور نظام بونا في اقتلال هذه المحاولة، وتعيق الهوة بين المنظمات والحركات العنصرية للتمييز العنصري الطابع الذي يعايرسه عن أهل البلاد الأصليين.

في سياق الاضطرابات التي عمّت ثلاثة من السود رجل شرطة أسود من التوجه إلى عمله في تيرينجيفيل فما كان منه الا أن أطلق النار عليهم فوراً فاصاب احدهم في عنقه، نقل على اثره إلى المستشفى حيث وضع تحت مراقبة البوليس □ □

جمال شديد

في لوكسمبورغ (بلجيكا) يقام، مرة كل أربع سنوات، مهرجان للشبيبة الاشتراكية الدولية.

ومهرجان هذا العام شارك فيه زهاء ٨ آلاف شاب. ومن بين اتحادات الشبيبة في العالم العربي كانت هناك ثلاثة وفود فقط هي من فلسطين وأريتريا... وشيبيو البوليساريو.

وعلى رغم الخلاف الجوهرى بين الاممية الشيوعية والدولية الاشتراكية فقد شاركت وفود الشبيبة في الدول الشيوعية في مهرجان لوكسمبورغ الذي اقيم من ٢٢ - ٢٧ ايار (مايو) الفائت، ولوحظت كثافة مشاركة الشبيبة السوفياتية، حيث أن موسكو سوف تستضيف المهرجان الدولي الرابع للشبيبة خلال شهر تموز/يوليو القادم، ويريد مسؤولو الشبيبة السوفياتية الاطلاع عن كثب على تجربة شبيبة الاشتراكية الدولية في تنظيم مثل هذه المهرجانات.

المجلس الفلسطيني الاعلى لرعاية الشباب والرياضة تولى تنظيم المشاركة الفلسطينية في مهرجان لوكسمبورغ... واقتسم هذه الفرصة لاجراء حوارات مع الشبيبة حول القضية الفلسطينية، ورزح الشباب

الفلسطيني كرئيس ومشتورات باللغتين الانكليزية والفرنسية.

في فارنا

وفي بلغاريا نسق الاتحاد العام لطلبة فلسطين (وحدة فارنا) مع منظمة الشبيبة البلغارية (الكومسومول) في جامعة فارنا، واقام الجانبان معرضاً تضافتياً مع الشعب الفلسطيني على كافة كلية الطب البشرية.

الطلبة الفلسطينيون ورعوا بياناً شجوباً في الهجوم الجديد الذي تتعرض له مخيمات الشعب الفلسطيني، صدراً وشاتيلاً وبرج البراجنة، وناشدوا العالم كله دعم نضال الشعب الفلسطيني بقيادة م. ت. ف.

المعرض افتتح بحضور عميد كلية الطب في جامعة فارنا البروفيسور د. فالكوف، وعدد كبير من الاساتذة، وقادة الشبيبة البلغارية، وقام نائب عميد الجامعة للطلاب الاجانب الاستاذ ليسيبيشكوف بقص شريط الافتتاح □ □

رئيسها كان سفيراً في إسرائيل عشرين عاماً كوستاريكا من الحياض إلى الانحياز

نائب رئيس كوستاريكا اعترف بوجود ٥٠ مستثمرا إسرائيليا في بلاده ضمن ٢٢.٥٠٠ مستثمر اسرائيلي. واشتد تحاصر نيكاراغوا من الشمال (هندوراس) ومن الجنوب (كوستاريكا)

في الآونة الاخيرة تناقلت وكالات الانباء خبرين من كوستاريكا لهما دلالة عميقة طالما انهما صدرا عن الرئيس ونائبه.

الخبر الاول اكده الرئيس لويس اليرتو مونخي، حول وصول ٢٤ مستثمرا عسكريا امريكيا لتدريب الحرس المدني، لصعد عدوان خارجي متوقع. كما أشار الرئيس الى إمكانية زيادة العدد، اذا دعت الحاجة الى ذلك. ورغم انه لم يشر الى الدولة العتدية الا ان عينه تنجبه الى نيكاراغوا. رغم ان هذه الدولة تصد عدوانا على اراضيها ينطلق بالتحديد من كوستاريكا نفسها. الخبر الثاني وعلته نائب الرئيس وفيه يؤكد بدوره وجود مستثمرين عسكريين اسرائيليين يقومون بنفس المهمة السابقة الذكر، ورغم انه لم يذكر العدد الا ان مصادرنا تقول بانهم خمسون مستثمرا يديرون المرتزقة ولعلاقات لهم بالحرس المدني في كوستاريكا.

إذن مزمت كوستاريكا امرها باتجاه اكمال حلقات الحصار حول نيكاراغوا وبشكل رسمي، رغم ان مسلمي القائد صفر، ينطلقون من اراضيها للتخريب. رغم ان الرئيس مونخي سبق واعلن حياض بلاده المسلط ازاء الصراع الدائر في امريكا الوسطى. الا ان تخلي عن هذا الحياض رسميا مدعيا بان بلاده معرضة لهجوم خارجي. ويجب التصدي له بالديابات مشترا بذلك ان بلاده لا تلك جيشا، بل جهاز امن اسمه الحرس المدني فلماذا التخفي عن هذا الحياض؟

الرئيس نفسه من اكبر المعجبين بدولة اسرائيل وكان سفيرا لبلاده هناك عشرين عاما متواصلة، ومتزوج من يهودية صهيونية، وبالتالي نقول انه مهما ثلث هذا الموقف بل ومشجع له، ويمثل الجناح اليميني في الحزب الحاكم وتقصد به حزب التخريب.

نقطة اخرى تضيفها وهي القوى اليمينية الاخرى والتي لها وزنها وضغطها الكبير على القوى الراقصة للتزوير في الصراع، والتي اجبرت الرئيس مونخي نفسه على اعلان الحياض المطلق بعد تصفية بعض المواقع في الحكومة مثل إقصاء وزير الخارجية، الا انها فشلت في منعكها في نهاية المطاف وعبادت القوى اليمينية لاستلام مواقعها وقلب موازين القوى ودفع كوستاريكا للتزوير في مخطط العدوان ضد نيكاراغوا، ان هذا تصفي ضعف

حجة واهية بالطبع والمطلوب هو التهديد لعدوان عسكري امريكي مباشر على نيكاراغوا.

انن كيف ستكون الامور في حال حصول العدوان المباشر؟ من باب الملوغيات نقول بان الساندينين كانوا واضحين في موقفهم حين هددوا بنقل الحرس الى كوستاريكا نفسها، وقتلنا في مقال سابق، بان ثلاثة من قادة البلاذ جاهزون للدخول الى ارض جارتهم ومعهم عدد معين من المقاتلين. هذا التهديد هو جزء من الواقع القائم وليس تخويفا، ويكاد الساندينينيون يعرفون كوستاريكا اكثر من بلادهم لانها كانت القاعدة الاساسية لشباطهم طوال ١٧ عاما (١٩٦٢ - ١٩٧٩). ولهذا نقول بان نتائج هذا الموقف الجديد ستكون وبالا والى النظام في كوستاريكا وسيدفع غالبا لمن الطاعة العمياء، للولايات المتحدة، وتضيف اليه ما ذكرناه عن الوضع الاقتصادي وعشرات الاف الباحثين عن العمل والفقر والجوع والتمرد. لنقول ان تلك البلاذ قد بحثت عن اسوأ المخرج للازمات التي تكاد تختفيها. فهل فكر القادة في نتائج مثل هذه الحماقة؟

الاقطاعي الغاضب

نحن لا نعتقد ذلك، وهو شيء غير مسموح به في مفهوم ريغان، كوستاريكا هي «جمهورية الموز»، ويجب ان تستمر كذلك، فهل استسقى ريغان نتائج مخططاته؟ نترك صحيفة «النيويورك تايمز» تجيب حيث تقول: «السيد ريغان يشبه الاقطاعي الغاضب، الذي يرى الاخيرين يسرقون ارضه». ان يعتقد السيد ريغان بان امريكا الوسطى هي اقطاعيته، وان الساندينين هم «الصوص» سرقوا نيكاراغوا، والكوبيين قلبهم سرقوا كوبا، وبالنسبة له يجب وقف هؤلاء عند حدهم باسلوب وحيد هو قوة السلاح، رغم رفض الجميع لهذا الاسلوب. الراي العام الامريكي والعالمي، والكونغرس، مجلس النواب، حكومات امريكا اللاتينية باستثناء السلفادور وهندوراس، رغم ذلك نراه يدير ظهره للجميع.

وهكذا استكمل الطوق حول نيكاراغوا. والسيد ريغان مستمر في مخططة الزامي لتدمير تلك البلاد، وتشير المعلومات الى ان عدد المرتزقة العاملين في الشمال قد ارتفع من ١٥.٠٠٠ الى ٢٢.٥٠٠. كما ان مستشارين اخريين قد وصلوا سابقا الى كوستاريكا بحجة مساعدة اهالي المناطق الشمالية وشق الطرق وبناء الجسور، وهي

الجمهورية

مساحتها ٥٠ الف كم^٢ وسكانها ٢.١٩ مليون (احصاءات ١٩٧٩) وهم خليط من السكان الاصليين الهنود ومن المهاجرين الوروبيين، خصوصا الاسبان ويشكل السود ٢/٢ من السكان - اللغة الرسمية هي الاسبانية. اضافة الى اللغة الاقطنونية (غير الرسمية) - الغالصة هي سان خوسيه، ويعمل حوالي ٣/٢ من السكان في الزراعة

فارس



حنا نقارة

محماتي الارض والشعب

صدر حديثا عن دار الاسوار، في عكا، كتاب بعنوان حنا نقارة، محماتي الارض والشعب، من اعداد الكاتب والشاعر حنا ابراهيم، ويضم ثلاثة فصول، الاول: مذكرات حنا نقارة والثاني: مجموعة مقالات عن المناضل الراحل باقلام حنا ابراهيم، ود. اميل توما، وصليبا خميس، والثالث: مجموعة من الوثائق بما فيها خطابات ومواقف نقارة، وقصيدتان في ذكراه للشاعرين حنا ابو حنا، وبرلس بولس.

اليهودي

ماذا تعرف عن الشخصية اليهودية؟ وعلم يتكبر هذا التكوين؟ هذا ما يحاول كتاب الشخصية اليهودية عبر التاريخ، الاجابة عليه. والكتاب صادر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، في بيروت، بقلم جودت سعيد، وهو مركز في تعاليم التوراة، واوامره، التي ادت الى ان ينقل اليهود على انفسهم.

الاطفال والمختصون

ويكتب الاطفال في احداث ما في معرض الكتاب الرابع في تونس، الذي انتسج في غزة حزيران (يونيو)، وهو باللغتين العربية والفرنسية، اضافة الى رسميات الاطفال، ولعب ترويية. ومن المختصين ان تقاسم نداء، اثناء مدة الغرض، عن ادب الاطفال، ورسومات الغرض، وسوف يتابع المختصون والدواوين، الذين دُعوا لحضور هذه الندوة، بعين فاحصة ريدو لفر الاطفال التونسيين وهم يلقون صفحات الكتب، ويشارون الرسوم، هذا، وقد قلت ١٨٠ دارا للنشر النداء الذي وجهه تونس الى جميع دول العالم.



الشيخ امام



صوته من قلبه

الشيخ امام يحب الغناء الشعبي الفلسطيني، وعندما عد المغنين البارزين في هذا المجال لم ير غضاضة في ان يضع اللباني خالد الهدي بينهم.. فكل من يعني بصوته من قلبه الى فلسطين يعتبره فلسطينيا.

«الاتحاد، الحيفاوية حاورته، وعندما قيل له ان الشعب الفلسطيني يكن له حبة قال، «الشعب الفلسطيني حبيبي وهو صاحب اشرف وانظف وانبل قضية».

الشيخ امام ما زال يامل باعادة بناء جسر صداقة عمره ٢٢ عاما كان بينه وبين احمد فؤاد نجم.

الشرق شرق

الصين الشعبية شنت حملة توعية وزجر، ان لاحظ المسؤولين فيها شيوع افلام الفيديو، بين الشعبية، والمحسية وانما افلام خلاقية. اما في اليابان فان «الموضة» هناك هي ان يحصل الشباب اكياس نايلون عليها عبارات ركيكة بالانجليزية.. ومعظمهم لا يفقهون معناها.. انهم انها «فاتناتنا» بالوان زاهية.

الجديد، الحيفاوية

صدر العدد الخامس من مجلة «الجديد» الحيفاوية، متضمنا مجموعة من الدراسات والمقالات لكل من حبيب بولس، حنا ابراهيم والهاجس الفلسطيني سالم جبران- الادب والتطور الاجتماعي، صليبا خميس: محاولة تزوير تاريخ الحرب العالمية الثانية، ناجي مظهر تجربة الادب الفيتنامي.

كما تضمن مجموعة من الفصائد للشاعرين: نزار قباني، تاديسوش روجيفيتش - قصائد بولونية، حسين مهنا، فتحي قاسم، مصطفى مراد. اضافة الى قصصين احدثهما سوفياتية لبادستوفسكي، والاخرى محلية لابي سليمان.

في باب الراجعات النقدية، قراءات لثلاثة كتب: احمد سعد تناول كتاب «الشرق والسياسة»، زياد شلبيوط، يكتب عن ديوان ذهاب الى ملكوت النهر، للشاعر منذر عامر. سمر حياج يكتب عن «كاتب غشبه» لسلمان طابور.

الفن القطري

قامت المؤسسة الشعبية للفنون، في الناصرة، للاشتراك مع فرقة احياء الفولكلور الفلسطيني، مهرجانا فنيا تحت شعار «مهرجان الفن القطري الاول»، واستمر مدى ثلاث ليال محاولة تزيير تاريخ الحرب العالمية الثانية، ناجي مظهر تجربة الادب الفيتنامي. وهي من مختلف المدن والغرى العربية في الارض المحتلة، حيث يتم اختيار ثلاث فرق لفائزته لتتال جوائز عن مستواها. حضر المهرجان لجنة تشجيعية عن الغناء والرقص الشعبي.

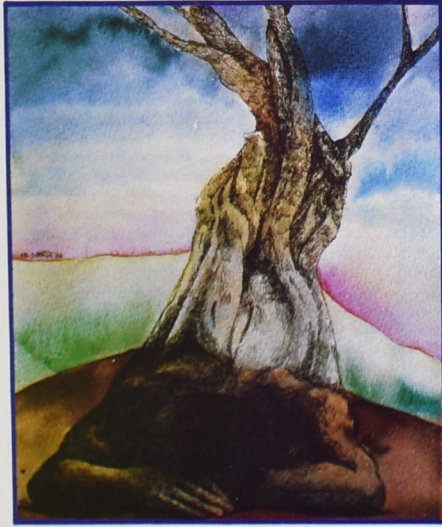
الوجه الخفي

«الوجه الخفي» لفساء مصر، هو عنوان كتاب واد زمني وعلار، الصادر عن دار «موجيكوري» في باريس. ويقدم الكتاب احداثا لقطاعات من الثورة، للشاعر منذر عامر. سمر حياج يكتب عن «كاتب غشبه» لسلمان طابور.

والشهادات التي يتضمنها تأتي ممتعة حول ظاهرة التفكرة بين الجنسين، الزوج بالاكراه، والختان، وتعدد الزوجات، وهي عادات ما تزال متفشية برغم القوانين التي تحد منها. المؤلفة هي زوجة الزعيم الاشتراكي السويسري جان زيفر، وقد نالت عن كتابها جائزة هيئة الحقوق الاشتراكية للانسان.



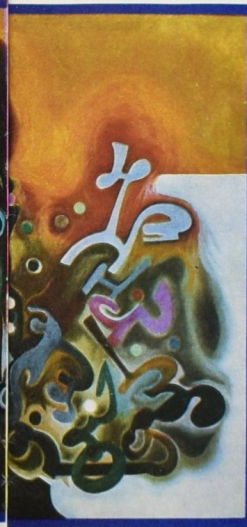
الشرطي الاسرائيلي، حركة اصل.. بياهم مخيفات الحسوب، الان، وقد نقلت من يقتل، وياسر من ياسر، ببطلولة لم يعرفها تاريخ الامة اجعمن وسواء ا.. كلف، المحامي بري هجومه ضد جيش لحد، راهنا (للتسوية)، ام بئذ هجومه، لها من اله سيجهل المقارنة مغفولة بين وظيفته المحسنة، وصفته المنهار على حجارة فكرتها الفلسطينية التي يجرفها فكرتها «المحرومين»، التي لم تجد حاجزا بين الحرمان والشعب غير الخيميات، تتخذ زواجا كاتوليكيابينها وبين لواء السلطة، الساندر، وغير الساندر، بقدرة قادر، لرم لرم في تاريخ شيعة لفسان، الذين اهلهم السلطة ايدا، كانتا قررت، فجاءة، ان تكون لوديسا ذراع سطحتها المغفولة منذ الازل لكن ضد من؟ ضد من قال الاسرائيل داود داود، ان الله يشار منهم، في حرب الخيميات، لدم الحسين، ويعني الفلسطينيين، الذين لم ياضاه الامام ذي النيف الذي استقره المحامي بري، بتصلبه، ليضرب به الخيميات اهي عاشوراء «امل، تضرب الخيم بالحديد بدلا من اجساد محرومها، غير الصادقين» او الخيم بلف حائل دون ان يهل المحيم بالحديد بدلا من اجساد محرومها، غير الصادقين»



للفنان عدنان الشريف - جذور الشجرة الفلسطينية



للفنان محمد بشناق - الله نور



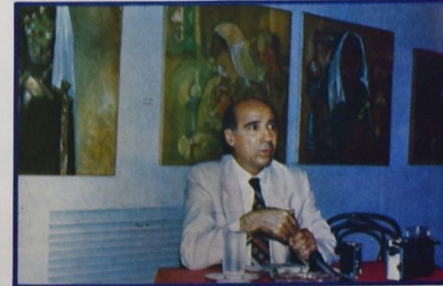
للفنان كامل المغني - امرأة من غزة



للفنان محمود جاد الله - شريعة العلي



الفنان اسماعيل شمويطمحاضر



لشعبنا الفلسطيني تجلج في الفنون القديمة التي تمت على ارض فلسطين منذ آلاف السنين، وفي الانثار الإسلامية. كما في الفنون الشعبية الفلسطينية التي لم تنقطع يوماً برغم كل ظروف الفقر والنظم التي لحقت بشعبنا الفلسطيني في القرون الأخيرة، وخاصة في هذا القرن الحائذ بالاحداث المتتابعة التي تريد ان تحطم العميقة في الارض تقاوم كل الانواء والاعاصير، برغم الخروج من بيروت، حيث كان المقر الرئيسي للاتحاد العام للفنانين التشكيليين في قاعة الترامة التي دمرها الغزو الصهيوني، وكانت تحوي معرضاً جمعياً للاتحاد، فنجا بعض الذي تم عرضه في دول اشتراكية

بتواجد الفنانون الفلسطينيين اينما وجد المحتلة، وفي الانطار العربية وفي العديد من بلدان العالم، وبالرغم من ان سيل الاتصال والتفاعل فيما بينهم ليست يسره، إلا ان هناك وحدة حس، وهدفاً واحداً يجمع فيما بينهم، مما ساعد على انضوائهم تحت لواء الاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين، ان الفنان الفلسطيني لا يتلحق في عطشه الابداعي من فراغ، فهو ابن شعب معطاء سجل عبر آلاف السنين اسهاماً ملحوظاً، من ضمن الاسهام العربي، صرح الحضارة الانسانية، ان هناك عملية ابداع مستمرة غير منقطعة

الخصوصية في زمن قصرت فيه المسافات، وتطورت فيه وسائل الاتصال، وطغت على غيرها ثقافات دول غنفلن لكن الجاسع المشترك بين الفنانين الفلسطينيين هو وحدة المعاناة والهـم. ان الموضوع الاساسي لمعظم الاعمال الفنية الفلسطينية يتسوح القضية الفلسطينية من زوايا مختلفة الجوانب، ومتعددة الرؤى والاساليب فهذا المعرض الذي يشارك فيه ثلاثة واربعون فناناً فلسطينياً جاءت اعمالهم من سنى انحاء المعمورة، اكبر واهم معرض فلسطيني جماعي اقيم حتى الان.

قراءة لتاريخ فلسطين

كتب الناقد الفني الجريسي يوسف الحمدان في جريدة الاضواء، هذه التظاهرة الفنية لانك انها مكسب كبير للفنان الجريسي، وللمتوق الجريسي ولتاريخ الفن في البحرين، خصوصاً وان هذه الابداعات التشكيلية قدمت لنا قراءة جادة لتاريخ القضية الفلسطينية، في وقت انصرت الكتب عن مكباتنا، او صورت قبل ان تتعاقب مع الناس في بلادنا، فهل يمكننا ان نعي دور الفن في المجتمع؟

فلسطين محور فننا

رغبت جمعية البحرين للفنون التشكيلية، معتمنة وجود الفنان اسماعيل شموط صغيراً في البحرين، ان تستمع الى تجربته التشكيلية من خلال الحركة التشكيلية الفلسطينية بالمقارنة مع نشوء الحركات التشكيلية العربية، فيدا حديده عن الحركة التشكيلية العربية قائلاً: يفرض علينا الرجوع الى الوراثة لتذكر الخلفية، خلفيتنا نحن العرب، لمن ننتمي، وما هو تراثنا الذي نعتز به ويوجب علينا ان نشتيت به بالقدر الذي يخدم اهدافنا القومية، ويجعلنا نتقدم في حياتنا ومستقبلنا.

الفن التشكيلي العربي

ان تراثنا الحضاري ينقسم الى قسمين: حضارة ما قبل الاسلام، والحضارة الاسلامية التي اثرت وبرزت وتؤثر في كافة مجالات الحياة، وبالاحص في مجال الفنون التشكيلية، فالفن التشكيلي العربي القديم يتفتح بخصوصية فلما نجد مثيلاً لها في التاريخ، ولكن لادف الشيد صلقتنا عن تلك الحضارة بضعة قرون من التردّي الإحساسى والسياسى والاجتالات العديدة. ان الفن التشكيلي المعاصر بصورته الحديثة هو شكل جديد من اشكال الفن لم نعرفه من قبل، فالفن التشكيلي العربي القديم لم يكن لوحة معلقة، ولم يكن تمثالاً مستقلاً، بل كان دائماً -جزءاً من



الفلسطينية للفنان ابراهيم هزيمة

جمهرة من الحضور امام اللوحات



الفنان توفيق عبد العال - تحية لشهداء الثورة



المشاركون:

النودات والمؤتمرات الفنية حيث عقدت في بلدان عربية مختلفة وقد غلب على مناقشتها موضوع الاضالة والمعاصرة، وفي هذه الفترة اخذ عدد من الفنانين يعود الى التراث، فاطلقت جماعة من الفنانين على نفسها جماعة البعد الثالث وهم يستلهمون الخط والزخرف العربيين، ولكن المأسف في الحقيقة انها لم تصل الى الاصول ففك المحاولات كانت تلامس السطح دون الغوص الى القاع حيث الجذور. وفي المرحلة الرابعة، هي مرحلة الضياع التي نعيشها اليوم وهي انعكاس لحالة الضياع التي يعيشها العالم العربي. فعالة التردّي العربي التي نعيشها اليوم قد انعكست على كل امور حياتنا بما فيها الفن التشكيلي فالصراع بين الاخوة اعاق الاتحاد العام للتشكيليين العرب عن التطور والمضي رسالته الوطنية.

الفن التشكيلي الفلسطيني

الحركة التشكيلية الفلسطينية لم تنشأ الا بعد عام ١٩٤٨، ويرجع سبب ذلك الى التأمّر الاستعراضي والصهيوني الذي ادى الى الحيلولة دون بلوغ المواهب الفلسطينية طريقها قبل ذلك التاريخ، وربما هذا هو ما جعل طبيعة حركتنا التشكيلية تختلف الى حد كبير عن ظروف نشوء الحركة التشكيلية العربية في البلدان العربية فنحن كفنانين فلسطينيين برونّا من خلال المخيمات والتشرد، وترعرعنا في ظل الثورة الفلسطينية، الامر الذي جعل فلسطين هي محور فننا، فنحن لم نذهب لدراسة الفن ترفاً، وانما لتكون قارئين

ابراهيم هزيمة، اسماعيل شموط، امين شموط، بشير صبيح، برهان كاركوتلي، تمام الاكل، توفيق عبد العال، جمال الالعاني، حسني رضوان، حسيب الجاسم، حلمي التومي، سامية طقطق زرو، سليمان منصور، سمير سلامة، سمية صبيح، شفيق رضوان، عبد الرحمن الزين، عبد الحى مسلم، عبد المعطي ابو زيد، عبد الهادي شلا، عدنان الشريف، علي الشيخ، بشير، علي المنحة في ان نخرج عن دائرة التعمية. وان نكون لنا خصوصيتنا وشخصيتنا وواضافتنا التشكيلية العربية للفن والحضارة الانسانية بشكل عام، ولقد ولد الاتحاد العام للتشكيليين العرب عام ١٩٧٠، وعقد المؤتمر الاول التاسيس عام ١٩٧١، ما مشجع على عقد

المرحلة الاولى، هي المرحلة الاكاديمية التي تتلمذ فيها رواد الحركة العربية على ايدي فنانين اجانب، جاوا ضمن لست ضد هذا الشكل الجديد طالما انه يخدمنا ويخدم اهدافنا الوطنية والقومية والانسانية. بدأت الحركة التشكيلية المعاصرة في لفنون التشكيلية نشأت في مصر عام ١٩٠٨، ثم بدأ يظهر نشاط بعض الفنانين التشكيليين في سوريا والعراق ولبنان وتونس وقد مرت هذه الحركة منذ نشأتها ببارع مراحل اساسية

في المرحلة الثانية، وهي المرحلة التي بدأت من الاربعينات عندما عاد الفنانين الاوائل بالادام، بعدما اتوا داراسهم في اوروبا، واخذوا يقومون بتدريس الفن التشكيلي في مدارس الجيل، وخاصة في مصر حيث بدأ هذا الجيل يعمل على الاستفادة من المدارس التشكيلية المعاصرة، اما المرحلة الثالثة، فهي المرحلة التي بدأ فيها الفنان التشكيلي العمل يبحث عن ذاته، بعد ان وجد نفسه دائماً تابعاً للفن الغربي. فطرحت مشاغل وقضايا بلداننا نحن أبناء الجيل الثالث في الحركة لغفر فيها، وكان من

على التعبير عن ماساة شعبنا وايضاح اهدافه واماله المشروعة في الحياة، وازداد الفنان اسماعيل شموط نبذة عن تجربته الشخصية، حيث كان اول فلسطيني يسافر لدراسة الفن التشكيلي، فلقد ذهب الى القاهرة عام ١٩٥٠ ولم يدرب بخلافه انه ذهب لدراسة الفن لكي يكون فناناً معروفاً في يوم ما كان همه ان يمتلك القدرات حتى يكون لغفه الصوت المؤثر في نقل المعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني يقول:

في الفترة الاولى كانت معظم اعماله وجيل من الفلسطينيين تعبر عن الماساة وعن التكية، وبدأت اعي دوري كرائد للحركة التشكيلية الفلسطينية، فصممت ان ابقى متمسكاً بالاسلوب الواقعي التعبيري مع بعض التصرف مما يلزم الموضوع اوضح فكرة دون الاهتمام بالايحاء والتشريح في مناخ سريان احيانا.

اخذ الفنانون الفلسطينيون، بعد فترة متقدمة، بزاد عددهم، حتى وصل الى العشرتين، ومع قيام الثورة الفلسطينية تبلورت الجهود، وكثر العدد، فقد مكنت الثورة العديد من الفنانين من دراسة الفن التشكيلي رسالة الفنان الفلسطيني هي نقل معانينا ونضال شعبنا الى العالم ليقول لهم نحن قادرون على إعطاء الفني المعاصر بعض زملائنا يتجهون نحو استلهام التراث الشعبي الفلسطيني، وهو تابع من التصدي لمحاولات اغتصاب تراثنا الفلسطيني التي يقوم بها المستعمر الصهيوني، فهناك الكثير من معارض الفنون والموسيقى والازياء يقدمها العدو الصهيوني على انها من تراثنا، وهي في الاصل عربية فلسطينية متوارثة واخيراً، اريد ان اوضح معنى الفنان المتمرّد، كما التفت مع بعض زملائي بان وجوده يعني وجود اللوحة الملتزمة، فاي عمل يقوم برسمه او تشكيلة ليكن عملاً ملتزمًا حتى ولو رسم وردة او فراشة نحن نرى ان الفن مسؤوليه، وعلى الفنان تحمّلها امام شعبه، وادائها كرسالة، تلك المسؤولية تحتم على الفنان ان يكون جادا في دراسته لاعماله، وفي بصره عن المعاصرة، والرجوع الى التراث بعين فاحصة

ولقد قام الفنان شموط بعرض بعض من الترائح الملونة، السلايد، لاعماله واعمال زوجته الفنانة تمام الاكل، حيث عرض اول اعمال قام برسمها موزاً بالمراحل العديدة التي يمضت عن نفسه من خلالها، الى مراحل ما بعد الخروج من بيروت

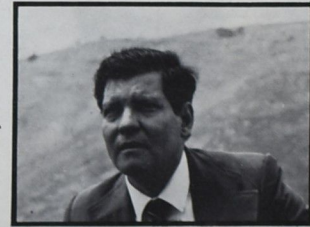
وبالطبع اضفى الحضور غنى على الجلسة حيث طرحت الاسئلة العديدة وقام بالاجابة عليها الفنان شموط □

عدنان الشريف

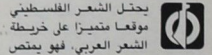
الشاعر المصري محمد أبو سنة :

الشعراء الفلسطينيون أنقذوا الشعر العربي

محمود درويش أوركسترا كبيرة تغزف لحناً



محمد إبراهيم



يحتل الشعر الفلسطيني موقعا متميزا على خريطة الشعر العربي، فهو يمتص كل خصائص الشعر العربي، وإنجازاته الفنية خلال الثلاثين عاما الماضية، وضيف إليها بعده التضالي، ورويته الفنية، التي تجسدت في عدد من الروائع الشعرية المعاصرة، لدى كوكبة من طليعة شعراء فلسطين مثل محمود الناصرة، أحمد دحور، فدوى طوفان، إضافة إلى الإغصان الجديدة التي اضيفت إلى الشجرة الشعرية الفلسطينية، والتي تزف الآن في سماء الافاق العربي وليد سيد سيف، محمد القيسي، محمد الظاهر، وإبراهيم نصر الله.

الذي اخترق الحاجز الزمني، واستطاع بعد تطويرا مذهلا للاطلاع الفني، الذي ابتكره الرواد، وإن كان مبدئيا في هذا الجهد يمتاز الواضح بتجربة ادونيس الشعرية، ويمثل محمود درويش خطرا ساجحا على الاجيال الشعرية الطالعة، التي ادهلها بريفه واوشكت ان تكون في كثير من اوصافها مجرد صدى لصوته. وقد سمعت وقراءت كثيرا من الشعر الفلسطيني الذي يكاد يكون ترديدا شاححا لصوت الدرويشي الاصيل، ورغم ان الساحة الفلسطينية عامرة بالخواهب الشعرية المخيمية، الا ان محمود درويش يظل برغم ذلك مختلنا في عروق الكثير من القاصد.

(١)

● أحب ان اقول، اذا كانت حركة الشعر الحديث تعد انجازا تاريخيا للشعر العربي في هذا العصر فإن شعر المقاومة الفلسطينية يعد انجازا تاريخيا على المستوى نفسه، ويصوره حادة، بل ان هذا الشعر يرفع بالشاعر العربي ان المستوى العالمي.

(٢)

● ملاحظاتي الاساسية على الشعر الفلسطيني تنبؤي في احاسي، بارتياط هذا الشعر في ذروة احداثه، وتالفه بجزرة الفعل الفلسطيني نفسه، فحين نلتحق ان هناك تجاوبا عميقا بين القصيدة والفعل التضالي، ولعله ليس من قبيل المصادفة ان يرد شعر الشعر الفلسطيني بعد اندلاع المقاومة الفلسطينية في منتصف الستينات.

(٣)

● لقد اثبتت الشجرة الشعرية الفلسطينية، عدا من ابرز المواهب، ربما كان المعجم محمود درويش، الذي يلف بتأنيجه الغزير، في طليعة شعراء العربية المعاصرين، وربما يكون هو الوحيد من بين جيله

محمود درويش، انه التوازن الصعب بين الفن الرفيع، وبين الدعوة لقصية المشتركة.

(٥)

● يلحج دائما عميقا في تجربة محمود درويش، مصدره الخوف من ان تتحول هذه الصناديق ما، الى مجرد تاريخ وجداني للثورة الفلسطينية، ولا تعود قادرة على تشكيل الواقع، او الحوار مع المستقبل. وقد دفع هذا محمود درويش، الى المبالغة احيانا في ابتكار صوره، وتحطيم الزين الضيق للموت المباشر الذي يتناوله بحديث نراه في كثير من قصائده، يحاول ان يكون لا زمنا، وهو بنفسه في حدث بالغ الزمنية في الوقت نفسه.

(٦)

● تعبرت تجربة درويش ايضا، بهذه الغنائية الخصبة التي جعلته قادرا في الوقت نفسه على تحريك مجموعة من المشاعر المتفاوتة في وقت واحد، فالقصيدة عنده، ليست آلة موسيقية تعزف لحنا رقيقا، بل هي اوركسترا كبيرة تعزف لحنا بسيطا، وهذا يجعل المرء احيانا يحس ان آراء تجربته، بغد من الدهشة لهذا الاسراف الفني، الذي يبدو مقصودا في كثير من الاحيان.

(٧)

● اعتقد ان سمع القاسم يمثل جانحا لا يطير الشعر الفلسطيني من دونه

سميح القاسم جناح لا يطير الشعر الفلسطيني من دونه



سميح القاسم

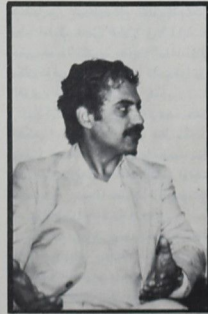
الوطني، القومي، العربي. في الوقت الذي يشارك فيه الشاعر العربي زميله الشاعر الفلسطيني همه، بصورة او باخرى، اتنى اصل ان ينظر الشاعر الفلسطيني الى نفسه باعتباره شاعرا فلسطينيا عربيا، وان هذا الاحساس ربما يكون مخترجا له من الحصار النفسي، حيث يشعر بانتمائه الى الوطن الكبير.

(٨)

● ان انجاز حركة شعر المقاومة الفلسطينية، بعد هزلا، وقد انقذ هذا الانجاز حركة الشعر الحديث من الافلاس على يد هؤلاء المخربين الجدد، الذين يجعلون من تزيينهم الشعرية مجرد الالعاب سحرية، بهدف الادعاء بالحدادنة، وانا اعتقد ان موجح الشعر الفلسطيني، ينبغى ان يكون نصب عين الشاعر القومي العربي، لانا اصحننا نواجه موقفا سيئا، حصار القصيدة. خارج حركة الشعر الفلسطيني، وبرز مازق هذا الحصار، هو البعد عن الانتماء القومي والتفوق من المم المشترك، والتفكر للشواغل الجماعية.

(١٠)

● لا أحب ان نقصر حديثنا عن الشعر الفلسطيني، على محمود درويش، وسميح القاسم فقط، فهناك تجارب اعتر بها مثل تجربة فدوى طوفان، وسلمي الخضراء الجبوسي، ووليد سيف، وعز الدين المناصرة، وقد كان المناصرة من الشعراء المخترجين من بين جيله، وبرز ملمح في تجربته الشعرية، الذي يعد إضافة طفيلية الى شعر المقاومة الفلسطينية، هو تزيينه على البعد الفولكلوري في القصيدة الحديثة، حيث ارتبط ارتباطا حميما بالسرور الشعبي، والتقاليد، والعادات، والغناء الشعبي، والحكم والأمثال، وتكهنات والبحر الميت، وهو بهذا الاقرب من لحظة تصوير جديدة في التجربة الشعرية الفلسطينية، فتجسيد الحدث المباشر، مهمة اساسية، ولكن تجسيد تاريخ الوجدان، هو نوع من التفاصيل للوجود الفلسطيني نفسه، وهذا هو ما يجعلني اعتقد ان اضافة عز الدين المناصرة



احمد دحور

بالغة الأهمية، اما احمد دحور، وهو ياتي متأخرا قليلا، فقد بدأ بنوع من التفرد حدث اقرب من تفاصيل الحياة ارتبط ارتباطا حميما بالسرور الشعبي، والتقاليد، والعادات، والغناء الشعبي، والحكم والأمثال، وتكهنات والبحر الميت، وهو بهذا الاقرب من لحظة تصوير جديدة في التجربة الشعرية الفلسطينية، فتجسيد الحدث المباشر، مهمة اساسية، ولكن تجسيد تاريخ الوجدان، هو نوع من التفاصيل للوجود الفلسطيني نفسه، وهذا هو ما يجعلني اعتقد ان اضافة عز الدين المناصرة



محمود درويش

عز الدين المناصرة البعد الفولكلوري في القصيدة

المعايير الاجتماعية فيه، واعتقد ان هذه قد تكون ملامح مرتبطة بالضمون، اكثر من ارتباطها بالشكل الفني، ولكن الملامح الفنية تحتاج في الواقع الى دراسة موسعة، وحسبي ان اقول ان تيار الشعر الفلسطيني يمثل الجناح المنطوق والنابض بالحياة في حركة الشعر الحديث الآن □□

عنان / فلسطين الثورة / مئة سنة، محمد الظاهر

بطاقته

- محمد ابراهيم ابوسنة
- تاريخ الولادة ١٩٣٧
- خريج كلية الدراسات العربية بالازهر عام ١٩٦٤
- يعمل في اذاعة البرنامج الثاني مسؤولا عن البرامج الابداعية.

(١١)

● هناك ثلاثة ملامح لحركة الشعر الفلسطيني المعاصر: الملح الاول هو عدم انفصال مفهوم الحداثة في تجربة الشعر الفلسطيني عن المفهوم الواقعي، وارتباط الوجدان الفردي في القصيدة دائما بالوجود الجماعي، والتفرد المستمر على جمود الشكل انسجاما مع الحلم الفلسطيني بالتمرد المستمر على جمود الواقع.

المجموعات الشعرية

- قلمي وغزاة الثوب الازرق - ١٩٦٥
- حديقة الشتاء - ١٩٦٩
- الصراخ في الآبار القديمة - ١٩٧٣
- اجراس السماء - ١٩٧٥
- تأملات في المدن الحجرية - ١٩٧٨
- البحر موعدا - ١٩٨٢

المسرحيات الشعرية

- حمزة العرب - ١٩٧١
- حصار القلعة - ١٩٧٩

الدراسات الادبية

- دراسات في الشعر العربي - ١٩٧٩
- فلسفة المثل الشعبي - ١٩٦٨
- فلسفة اللقمة - ١٩٧١
- اشعار العرب - ١٩٨١
- اصوات واصدا - ١٩٨٢

المشترقة البولونية أنا بوكوفسكا

حين كتبت عن فلسطين اتمهوني بالنازية



المشترقة أنا في متعتها، وفي يدنا كتبنا، الفلسطينيون.

وارسو / شادي خليفة

■ كيف تحب الخاتبة البولندية، أنا بوكوفسكا، ان تقدم نفسها لقراء فلسطين الثورة؟
قبل كل شيء أنا كاتبة وناقدة ادبية، واهتمامي بالقضية الفلسطينية قديم، بدأ عند زيارتي الاولى للقاهرة بدعوة من سفيرا في القاهرة آنذاك السيد كاجميج سيدور (توفي قبل سنوات)، وهناك عثرت على الخيوط الاولى للقضية الفلسطينية، فصاحفتنا لم تكتب شيئا عن القضية الفلسطينية، وكانت هذه القضية شيئا ممنوعا (تاسو) في صحافتنا لم يتطرق له احد.

بعد عودتي من القاهرة كتبت مقالا بعنوان «الثورة في ظل الازمات» كرست للفكر الناصري والتحولات الجارية في مصر، ومن ضمنه كتبت فقرة عن فلسطين فكان هذا صدمة، واذكر انني ذهبت لسفارة مصر في وارسو وقدمت لهم المجلة التي كتبت فيها مقالتي، وعندما فتح موظف السفارة المجلة (وكان مقالتي كبيرا احتل صفحة من الحجم الكبير) ذهل وقال باهتمام: «فلسطين»، لقد لاحظت فورا الفقرة التي كتبتها عن فلسطين، اما نحن فلم تكن تعلم انه في عامي ١٩٤٨ و ١٩٤٩ او حتى بعد ذلك تدرب جهود (الغانا) في مكان ما قرب وارسو، هكذا كانت موازين القوى والمعادلات الداخلية هنا.

واذكر ايضا ان مقالتي عن مصر وعن الفكر الناصري اثار ردود فعل كثيرة، وقيل لي في ذلك الوقت: ان ما كتبتني هو فكر الفاشية! هكذا اعتقد الناس في ذلك الوقت، لقد فرضوا مثل هذا الرأي على الرأي العام والمصادر معروفة!!! كان هذا قبل زيارة خروتشوف للقاهرة، واقامة علاقات وثيقة بين الاتحاد السوفياتي ومصر.

زيارتي الثانية للقاهرة كانت مع وفد الكتاب البولنديين، وخلال هذه الزيارة اتيت لي فرصة التعرف على عدد من الفلسطينيين كان من بينهم معين بسيسو (وقد استشهد كعمره من الراشعين الشجعان من الشعب الفلسطيني مثل ابو شرار وعز الدين قلق ونجهم)، لقد تحدثت مع بسيسو في مكان اقامتنا، وشرح لي الكثير عن القضية الفلسطينية، واستطيع ان اقول انني اختلفت في العام الماضي مع الثورة الجديدة معظمها بالذكري العشرين لعلاقتي بالقضية الفلسطينية، فمغالي الاور عن القضية الفلسطينية رأى النور عام ١٩٦٤.

حول القضية الفلسطينية، قررت ان اكتب شيئا، فبدأت بكتابة معلومات مختصرة، هي عبارة عن مقدمة لكتابي، وصار الكتاب يكبر ويكبر، وكما يقول المثل البولندي «يكبر كالخمر»، وهذا هو حال القضية الفلسطينية، فعندما تجر خطا من هذه القضية تجر معه كل المشاكل. كل شيء متشابك، ولا يمكن عزل قضية فلسطين عن كل التعقيدات السياسية في الشرق الاوسط، لذلك شغلني هذا الكتاب بضع سنوات واستطيع ان افخر به، وقد صدر هذا الكتاب عام ١٩٧٨، والان يجري الاعداد للطبعة الثانية التي اضفت لها ثلاثة فصول، وبذلك يكون الكتاب اكبر من طبعته الاولى حيث كانت الطبعة الاولى تحتوي على ٤٦٠ صفحة، والطبعة الثانية تتجاوز الـ ٥٠٠ صفحة.

■ قلت انه قبل زيارتك للقاهرة لم يكتب شيء عن فلسطين في صحافتكم، كيف ترون القضية الفلسطينية في صحافتكم في الوقت الحاضر؟
□ في هذه الفترة تحتل قضية فلسطين مكان الصدارة في بولندا، هناك عدد كبير من الكتب والمقالات حول هذا الموضوع، وحيانا كثيرة نشاهد ونسمع عن القضية الفلسطينية في التلغزة والاداعة عند وقوع الاحداث المثيرة في المنطقة. واجريت احاديث كثيرة مع القادة الفلسطينيين، واذكر منهم السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير والسيد ابو ابياد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، ونجهم من القادة الذين يزورون بولندا، وقبل فترة قصيرة كان في بولندا قيس فلسطيني (الاب عياد عضو المجلس الوطني الفلسطيني) واجريت معه احاديث كثيرة في المحادثة، فقد تغير الوضع كثيرا في الوقت الحالي، في اعتقادي ان هذا التغيير حدث بعد عام ١٩٦٨، حيث تعقبت الصحافة ومواقفها (وي اعتقادي ان كلامي مفهوم).

■ كتابك الفلسطينيين، انزل جدا كثيرا حول نهايته، حيث يعتقد كثير من النقاد انها كتاب ابوي لنهاية، ما السبب في رأي اننا بوكوفسكا؟

□ لاسف فكل ساعة، كل دقيقة تمر تحمل معها وقائع جديدة، احدثا جديدة، وفيما يخص القضية الفلسطينية فكل ثانية تحمل معها اشياء مثيرة، وبالنسبة لي ملا ارى خلا يلوح في الافق يحملني ان اسفل في الوقت الحاضر، انتهى الفلسطينيون يذكرونني بماضينا، ومن هنا كان

اهتمامي الكبير بهذه القضية، فنحن نعرف ماذا يعني فقدان الوطن، فقدان الدولة، نعرف معنى التشرذم في المناهج العبيدة، فقد شردنا ايضا اكثر من مرة، ونعرف جيدا ماذا تعني كلمة منفي، وكنا محرومين من الوطن خلال اكثر من مائة سنة، وهذه قضايا مشتركة.

■ اشركت الرأي في هذا الفتنابيه كبير بين المقاومة البولندية خلال مقاومتها للنازية، والمقاومة الفلسطينية في مقاومتها للصهيونية، ولكن هناك موازين قوى في الشرق الاوسط تختلف كثيرا في الوقت الحاضر.

□ قلت ان قضية فلسطين تذكرني بمختلف القضايا البولندية وهناك مثل يقول: «فلننا اننا نزلنا في الغعر، فسمعنا دقا من تحت الغعر، يعني اننا نعيش وضعنا بانفسنا، وهذا يخص القضية الفلسطينية في كثير من الاحوال. عثمت لحظات الحزن الصعبة جدا دائما، بعد لبناث وقيله، قبل ذلك في الاربن، وبعد لبناث قضية الانتشاق على الساحة الفلسطينية، وكل مرة يخيل للانسان ان القضية اصحبت في الغعر، ولا يمكن ان نسفقا اكثر من ذلك، ولكن كل مرة يتدهور الوضع اكثر وهذا شيء مؤسف جدا.

□ ولكن يجب القول انه من الممكن الصعود من الغعر، لا اريد ان اكون متشائمة، وانما اريد ان اشير الى ان التجارب الفلسطينية صعبة جدا، فعندنا اما كيريك بالقيادة الفلسطينية، وانا معجبة جدا بها، فهي في الازواض الصعبة والمعقدة جدا كانت وما زالت تستطيع الخروج من كل مأزق لتستمر الحياة في عروق هذه القضية وليستمر الشمال، كي لا يياس الناس، ومن اجل ان يعرف العالم المزيد عن هذه القضية في العادلة، فقبل عملية ميونخ لم يكتب احد عن قضية فلسطين وان كتب فهو قليل جدا، وبعد العملية بدأت الصحافة العالمية تكتب وتشر مقالات طويلة وبيدات التسائلات ماذا؟ وكيف؟ ومن؟

■ ما هي المؤتمرات العربية التي شاركت فيها اننا بوكوفسكا؟

□ حضرت مؤتمر الكتاب والصحفيين العرب التي عقد في تونس قبل سنوات و حضرت مؤتمر الكتاب العرب في دمشق قبل عدة سنوات ايضا، لم احضر مؤتمرات اخرى بل اقم بزيارة للمنطقة منذ سنوات، مطرّف الوقت في تساعدي، والحروب الامراتولية - الفلسطينية وتطورات الوضع في الشرق الاوسط لم تساعد ايضا، وعلت نحن



انما مع الرئيس كسترو

الاحرية كانت فرص اللقاءات اقل، ولكن كانت لي فرصة الفداء ببضخ الكتاب والغنائين الفلسطينيين عند حضورهم لبولندا.

■ التشابه بين ادب المقاومة البولندية والادب الفلسطيني كبير جدا، ما مدى تاثير ذلك على القارئ البولندي؟
□ لم تتح للقاءء البولندي فرص كثيرة للتعرف على الثقافة الفلسطينية، اقصد الابد قبل كل شيء، ولكن فيما يخص الترجمات فقد صدر ديوان شعر يحتوي على قصائد ابرز الشعراء الفلسطينيين، كتاب آخر لغسان كنفاني - قصصه القصيرة، وصدرت بعض الترجمات في الصحافة الابدية مثلا في مجلة «الادب في العالم»، كما في «المجلة الشهرية الادبية»، التي اعمل فيها حيث نشرنا مقعلا من مذكرات سميح القاسم، فترجمات الابد الفلسطيني غير منسظمة ومبعثرة، ولكن اتيت في الوجود البولندي فرصة التعرف على المعارض القومية الفلسطينية، على الفنون العصرية، الملصق والجرافيك، ويمكننا القول انه يوجد بعض النشاط في هذا الصدد ولكن ليست كافية وذلك بسبب ظروفنا الحالية، حيث نعاني من مشاكل الطباعة ونقص الورق في ارمتنا، ولهذا السبب ايضا قد تم الحد من عدد الكتب الصادرة والتمهيد والارغاية خطط دور النشر لهدايا العام، ويهتم المستشرقون البولنديون بالادب الفلسطيني، وللصهيونيين اصدقاء كثيرين، وصدر ايضا كتاب بعنوان «تاريخ ادب العرب الحديث»، وهو الاول جيلت الاستقلال للعديد من الدول العربية واستطاعت بعض الشعوب ان تقيم دولها المستقلة مثل

تعرف عنكم اكثر مما تعرفون عنه، قالت الكاتبة مزارحة...
■ اعتقد ان هذا نحن علفنا، فنحن في فلسطين الثورة، بدانا، ومنذ فترة، بنشر الملف الثقالي البولندي، وبعدينا هذا، يأتي ضمن هذا الملف... على كل حال سؤالاتنا التي هو

في كتابك «الفلسطينيون» قلت «ازادة هذا الشعب لا تقهر وتستجير هذا العالم ان يحبس لها حسابا، منذ كتابة هذه الكلمات حدثت تطورات كبيرة على الساحة الفلسطينية، هل ما زالت مؤمنة بما كتبت؟

□ ما زالت اعتقد ذلك، فهذا جرح لا يلثم ولا يزول، مرور الزمن لا يستطيع ان يفعل شيئا، نحن نعرف جيدا ان تجاربنا التاريخية، مائة عام لم تعلمنا التنازل والخضوع ولم تقنعنا ان نتنازل عن دولتنا الخاصة بنا، والشعب الذي يعي هويته الوطنية وينسحقه لا يمكن ان يزول عن سطح الارض، وهذا من ابعاد المستحيلات في وقتنا الحاضر، في القرن العشرين، واعتقد انه في لحظة ما ستتوفر الظروف التي تسمح بحل القضية الفلسطينية فلا غدا، هناك من شأن السيماسية الظروف لا تتغير حسب رغبتنا، ولكنها تأتي حسب تعيرات التوازن العالمي، لا بد ان يكون هناك عدد من الاطراف المعنية والرغبة في حل القضية وتتخذ منها موقفا ايجابي، ويكون لهذه الاطراف قوة ونفوذ وامكانية التحرك، اعتقد ان مثل هذا الوضع سوف يأتي، ولكن من الصعب ان ننكس من ايامنا، الحزب العالمية الاولى جيلت الاستقلال للعديد من الدول العربية واستطاعت بعض الشعوب ان تقيم دولها المستقلة مثل

بلغاريا، يوغسلافيا، بولندا... ومنطقة البلقان بكاملها.
■ عام ١٩٧٢ قامت بزيارة لمسكرات الثورة في سوريا والنقيب بالمشائين الفلسطينيين... هل لك ان تحدثنا عن هذه الزيارة؟

□ عند زيارتي لدمشق عام ١٩٧٢ طلبت ان اقوم بزيارة لمسكرات التدريب الفلسطينية، فقد اردت ان التقى بهؤلاء الابطال، واتحدثت في فرصة زيارة مسكرين احداهم لحركة فتح، والآخر للشعبية، فشاهدت كافة اشكال التدريب، وعند تجوالي مع احد الصحفيين اليوغسلاف تكلم معي احد المتقائين البولندية مما اثار اعجابي، كان خرجا من كلية الهندسة في وارسو من مكنه من اتقان اللغة البولندية، وقال انه يعتبر بولندا وطننا ثانيا له، ويجرت هناك مناقشات هامة وشيقة جدا حول القضايا الاجتماعية والسياسية، واذكر انه في ختام الزيارة، وعند مغادرتنا للمعسكر، طلب منا القادايون ان نفتح شبايك السيارة التي كانت تقلنا، وفتحنا دوت طلفات ونشاش، فثار ذلك الربيع في قلب زميلي اليوغسلاف وبدأ يسأل ماذا حدث فقول له لا شيء، لقد كانت طلائق توديعة على شرفنا.

■ الفلسطينيون... الجزء الثالث...
□ الجزء الثالث كرستة للحرب الاخيرة، والاحتياض الإسرائيلي للبنان، و دور المقاومة الفلسطينية في صمد هذا الاحتياض، وواضع الفلسطينيين بعد الحرب وضرورة الجلاء عن بيروت، اي: نتائج الحرب، بصورة شاملة، بالنسبة للقضية الفلسطينية، بعد ذلك مسألة الانتشاق داخل الثورة الفلسطينية، ومواصلة الاحداث الجارية في الاراضي المحتلة، العمليات ضد الاحتلال الصهيوني، الازواض الاقتصادية والثقافية والتعليمية للفلسطينيين في ظل الاحتلال.

■ هذه الفصول اضيفت الى الكتاب، ولكن يبدو ان الكتاب ان يصدر في هذه السنة بسبب اجراءات النشر والادري، فرمما يضاف حصل رابع، وهذا يتوقف على التطورات المستقبلية بعبا.

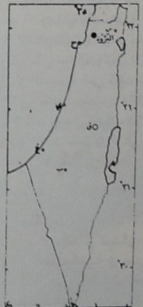
■ كلمة اخيرة...
□ في الختام ان اول قول شيئا واحدا، اود ان ننكس للشعب الفلسطيني، فمغالي الاور الذي صدر في بولندا حول القضية الفلسطينية بعنوان «الفلسطينيون».

و فلسطين الثورة، التقت باننا بوكوفسكا وعلت عليها بعض الاستئلة، ولانه لم يصدر في بولندا اي كتاب

أرضنا

.. صخر ويسال

البروة، صخر وسهل، مسجد وكثبية، وادي الخزلون وبئرا ماء، بسالة في المقاومة، ودمار ومستوطنة تقع القرية على مسافة (٩) كيلومترات الى الشرق من مدينة عكا، واجزؤها الشرقية والشمالية والجنوبية تقع على تلة صخرية، اما الجزء الغربي فسهل. قريبا وادي الخزلون الذي تصب مياهه في نهر الغامين ويشرب أهلها من نبع البئر الغربية، ونبع المغر، الواقع في اراضي قرية شعب. ويزرعون الفصح والشعير والذرة والسمن والبطيخ، وتكتس مساحة دونمين من اراضي البروة بانجرار الزيتون المقدسة



ساحتها (٥٩) دونما، والاراضي التابعة لها (١٣) دونما، منها (١٠) دونمات من الاراضي الخبيثة الزراعية. ساحتها الصليبيون بروث،، ومر بها الجيالة الفارسي ناصر خسرو في القرن الحادي عشر، وعمر في تل البير الغربي على اثار اسر جدران صخرية وبقايا اعمدة، والى الشمال الشرقي منها آثار حجارة منحوتة. وفي عام ١٩٤٨ كانت لها واحة بطولية، رفضوا الاستسلام للعضبات الصهيونية، لاجئين الى الجبال الصخرية، وعندما دخل الصهيونية البروة كزوا عليها، وهزموهم. وحتى تكرر الهجوم الصهيوني اجر سكانها عنها، ودمروها بالكامل. وبقوى انقاضها اقاموا مستوطنة احيوا، ليهود اليمن والمغرب.



جذور وأغصان

داود تركي عاد الي حيفا

داود تركي.. عناق البرية



مومعه بضعة شهور، لان السلطات الاسرائيلية اخلت بوعودها للوساط وللصليب الاحمر الدولي باطلاق سراحه في عملية التبادل السابقة، اواخر عام (١٩٨٣).

... والفرحة كانت شاملة. من عكا الى غزة. خرج الالهون الى داخل المدن والقرى والمخيمات لاستقبال ابنائهم الحزينين من الاسر، فانقوهم.. وبكو فرحا. فرحوا رضوا، وغناء، واهارج شعبية لا تنتهي قبل ان تبشر بنسج تختتم الليل الطويل. وعبارة التهنئة كانت: عقبال الفرحة التامة.. فرحة النصر والتحرير.



احمد الحسيني واحسان الادم



عبد الجواد يعقيلته في بيت واحد



فرحة.. استتجد

٣ اسئلة

رولم سوداح: الدوامة والمخرج

● التضخم المستمر في الاقتصاد الاسرائيلي كيف يؤثر على الاقتصاد المحلي وكيف يمكن للفرد ان يواجهه؟
- التضخم يعني قلة في الانتاج، حيث ينخفض مستوى تصريف البضائع، لان المواطن لا يستطيع شراء ما كان يشتريه قبل مدة قصيرة، نتيجة ارتفاع الاسعار.
عندها تستشري البطالة، ويدخل الاقتصاد في دوامة يصعب الخروج منها.
ومواجهة التضخم هو عمل لا تقدر



مدفع رمضان في القدس

طالقتان السحور

تدوي في سماء القدس، كما في كل العواصم الاسلامية، (١٣٦) طلقة مدفع طيلة شهر رمضان الكريم: ثلاث طلقات لثبوت هلال رمضان، وثلاث لثبوت هلال شوال، وطلقة يوميا للاطار، وطلقتان عند السحور، واحدة مع الاذان الاول، واخرى مع الاذان الثاني. ووراء هذه الطلقات يقف الحاج امين محبي صدوقفة الذي يعمل على مدفع رمضان الواقع في مقبرة باب السامرة في القدس، منذ عام (١٩٢٣) بعدما ورث هذا العمل عن والده الذي كان المدفع في عهده ايام الخلافة العثمانية. يشرح الحاج صدوقفة طريقة تجهيز الطلقة، يقول: تتكون الطلقة من ملح



رولم سوداح

عليه الا السلطات، اما الفدر فلا يستطيع سوى مطالبة صاحب العمل بزيادة في الراتب تتناسب مع نسبة انخفاض مستوى المعيشة.
● هل يخفف توفر الدينار الاردني في اسواق الضفة والقطاع من حجم الجيالة؟
- يصل الدينار الى بعض الموظفين فقط، والى الاشخاص الذين تصلهم مساعدات من الاهل في الخارج، وبالنسبة لهؤلاء يعني ذلك نسبة رولم سوداح

● يقترح بعض الاسرائيليين اعتماد الدولرة، او تعيير العملة للحد من التضخم، هل تعتقد ان ذلك سيكون ناجحا؟
- في الاقتصاد لا يمكن الحكم على اي مشروع من الناحية النظرية بعدها. والحل الوحيد هو ان تحسد الحكومة الاسرائيلية من مصروفاتها الباهظة.
● رولم سوداح مدرس اقتصاد في جامعة بيت لحم

اخ الليل

المجستير في التجارة وادارة الاعمال من جامعة اوكلاهوما سيتي.

● في فؤاد محمد عازم (الناصره) بمناسبة حصوله على شهادة الطب من الجامعة العبرية في القدس.
● في ريساد امين سمعان بافتتاحه مختبر الانسان في طرعان.
● في مهنا سمعان بافتتاحه صيدلية (الجليل) في ترشحا.

● اسعد الشافعي (مخيم) - بانتهاه حكوميته البالغه شهرين ونصف.

● فؤاد خليل صبح (التعامرة) بانتهاه حكوميته البالغه ستة واحة.

● عمر محمد صبح (التعامرة) بانتهاه حكوميته البالغه ستة واحة.

القدس: خليل ابراهيم قطيبة رقية حسين الشاويش. طولكرم: عوني عبد الرؤوف عبد الهادي.

او فلاح (رام الله) ندى موسى وادي

الجلزون: علي محمود الرمي. نابلس: مفيد شفيق عيده.

ازنا (الخليل): ابراهيم حسين الصوايكة.

الخليل: رشاد بشير عمرو.

دير الغصون: عبد الرحيم كابد سليمان.

لقبيلية: احمد عبد ابو درة.

طرعان: عقاب ياسين.

سختين: كمال محمد بذارته.

بالقة الغربية: علي عبد الله موسى.

المغار: راضي صالح غلتم.

الناصره: فاسم محمد عبد الخالق.

ديورية: علي محمود يوسف. عين السهلة: جهاد عبد النمر فارس.

تهنئة الى الاسرى الـ (١١٥٠) الذين حررتهم عملية «الجليل» لتبادل الاسرى، والى كل من

- وائل مشة (مخيم بلاطه) بعد اعتقال دام (١٨) يوما.

- اسعد الشافعي (مخيم) - بانتهاه حكوميته البالغه شهرين ونصف.

- فؤاد خليل صبح (التعامرة) بانتهاه حكوميته البالغه ستة واحة.

- عمر محمد صبح (التعامرة) بانتهاه حكوميته البالغه ستة واحة.

القدس: خليل ابراهيم قطيبة رقية حسين الشاويش.

طولكرم: عوني عبد الرؤوف عبد الهادي.

او فلاح (رام الله) ندى موسى وادي

الجلزون: علي محمود الرمي. نابلس: مفيد شفيق عيده.

ازنا (الخليل): ابراهيم حسين الصوايكة.

الخليل: رشاد بشير عمرو.

دير الغصون: عبد الرحيم كابد سليمان.

لقبيلية: احمد عبد ابو درة.

طرعان: عقاب ياسين.

سختين: كمال محمد بذارته.

بالقة الغربية: علي عبد الله موسى.

المغار: راضي صالح غلتم.

الناصره: فاسم محمد عبد الخالق.

ديورية: علي محمود يوسف. عين السهلة: جهاد عبد النمر فارس.

أين الصوارم؟

أين البطولة أين الحزم يا عرب
 كأنكم لستمو تمر بوآثرهم
 الأهل في محنة ما ذاقها بشر
 أتى أتعبت فشعب ذاهل وجل
 أبناؤها في سجون «العلاج» راسعة
 نسف البيوت غدا حلماً تحققة
 يا من رأى صبية ذكت معاقلمهم
 أمسى العراء هم مأوى ومضطجعاً
 إذن لايقن أن الساعة اقتربت
 وما يجازهم عنكم بغاية
 تالله ما خطرت باليال مجزة
 ولا شكت حرة يوماً لقائدكم
 وديعة في حمى الرحمن خلفها
 دار الزمان عليهم والمضى هب
 من لي بفارس قوم راضع لبناً
 في جحفل من جنود الله صيغته
 بقلم الظفر تلو الظفر يلغمه
 يفتخر الأرض بازوداً ويضرمها
 ويلثم المسجد الأقصى ويشده:

عقيب التوباني
 الزرقاء - الاردن

أين الصوارم أين الجحفل اللجج؟
 دانت لها الأرض وانصاعت لها الحقب
 ولا زوت للورى عن مثلها كتب
 أم تشع داراً أقفرت.. وأب
 واخوة همو من قبلهم ذهبوا
 عصابة الغدر، لا عطف ولا حذب
 والبرد ينهشم والجوع والسغب
 في حيمة رقة قد عافها الطئب
 وأن موعد حشر الخلق يقترب!
 شقوا البطون وغاسمت في الدم الركب!
 في «كفر قاسم» الا ثرت أنتحب
 ظلم العساكر إلا هزني الغضب
 حاتمها يوم حطت بالحمى نوب
 وكم زمان عل راعيه يتغلب!!
 من ثدي أم لحزب الله يتنسب
 هيبة لو رائه الأسد تحتجب
 فاه الذي بطشت في كفه قضب
 ناراً وأجساد من عاثوا بها حطب
 لا لن تهون وفي دنيا الورى عرب!!

للسطين والسيرة العربي - الأيراني

للفنان المصري نضحي أحمد محمود



حتى نلتقي

أرْفَعُهُمْ عَلَيَّ النَّاقِضِ قَلْبِي

محمد الظاهر/ عمان

روح ، وأدفعهم إلى جسد الآيات

أَنْوِجُ بِالْحِجَارَةِ كُلَّ حَيٍّ
وَأَمْتَحِنُ الْفُحُولَةَ بِالْحِرَابِ

وَأَجْمَعُهُمْ عَلَى عَجَلٍ نَشِيدًا، وَأُدْخِلُهُمْ جَنِيمَ
الْحُلُقِ، حَتَّى أَشْكُلَهُمْ زَهْرًا مِنْ حَدِيدٍ وَأَيَّةَ
لِفَاقِهِةِ الْقُرُونِ

فَكُونِي جَسَدِي أَوْ لَا تَكُونِي

أَنَا أَرْتُ الْعَوَاصِمَ مِنْ بَيْتِهَا، وَأَجْلِسُهَا غَرَابًا
عِنْدَ بَابِ

وَأَقْضِيهَا بِهَا أَقْرَفْتُ يَدَاهَا
وَأَلْجَمُهَا بِهَا مَلَكَتْ يَمِينِي

وَأَجْلِسُكُمْ عَلَى كَفِّي وَأَمْضِي، إِلَى مَلَكُوتِ هَذَا
العَشِقِ، حَسْبِي بَأْسِي كُلَّمَا انْهَمَرَتْ بِمَسَانِي،
يَفْجُرُ مُوسِمِي رَحْمَ الْعِيَابِ



هَرَعْتُ إِلَى الشَّيْءِ فَبَعَثْتَنِي
مَرَامِرِي عَلَى سُورِ الْحِرَابِ

سَأَفْجُرُهَا، وَأَجْلِدُ مَحْوَاهَا، وَأَشْبِئُهَا عَلَى
أَوْتَارِ صَوْتِي، وَأُخْرِفُهَا بِأَقْبَارِ الْيَقِينِ

وَأَجْمَعُهَا مَعَ الْأَشْدَادِ حَتَّى
يُجَدِّدَهَا التَّجَانُّسُ فِي كِتَابِي

أَتَعْرِفُ، إِنْ تَفَتَّحْتَ كِتَابَ وَقْفِي لِابِابِ الْبِحْرِ،
أَغْلَقْتُ الْبِرَارِي، وَأَشَعَلْتُ الْبِدَايَةَ بِالْمِرَارِي،
وَوَضَعْتُ النِّهَايَةَ بِالْجَلُونِ

مِبَاحٌ لِلتَّصَعُّكِ وَالْمُجُونِ
فَكُونِي أَيْتِي أَوْ لَا تَكُونِي

سَيَبْتَعِي إِلَى الْأَفَاقِ، أَنِّي أَوْجُهُ نَاقَتِي خَائِقِ
كُنُوسِ، فَأَرْفَعُهُمْ عَلَى أَنْقَاضِ قَلْبِي، وَالْبِسْمِ
ثِيَابِ الْحَرْبِ، أَهْدِي خِلَاطِي خِلَاطِ النَّشَاطِ كُلِّ